العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة

د / نادية محمود غنيم عبد العزيز
استاذ مساعد علم النفس بجامعة الأزهر
فرع تفهنا الأشراف

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) وكلا" من العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة .وكذلك الكشف عن الفروق في التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات تبعا" لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية.ومعرفة إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٩) من طلبة الجامعة، منهم (٢٢٨) من الذكور،و(٣٠١) من الإناث، و(٢٩٩)من طلبة المرحلة الأولى، (٢٣٠) من طلبة المرحلة الرابعة. واستخدمت الباحثة مقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر والضحية)إعداد الباحثة، ومقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACOإعداد أشتون ولي (Ashton &Lee ,2014)ترجمة الباحثة، ومقياس الشفقة بالذات إعداد نيف (Neff,2003) ترجمة (عويضة،٢٠١٦). وتوصلت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل(الصدق والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير) وصورة المتنمر،ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العاطفية والانفتاح على الخبرة وصورة المتنمر. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الصدق والعاطفية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، وعلاقة ارتباطية سالبة بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الشفقة بالذات والتنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية). كما وجد أن الطلاب الذكور كانوا اكثر تنمرا" إلكترونيا"، بينما الإناث كن ضحايا أكثر . ووجدت فروق دالة بين

الذكور والاناث في عامل الصدق –التواضع ويقظة الضمير والمقبولية في اتجاه الإناث .في حين لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في عامل العاطفية والانبساطية والانفتاح على الخبرة .كما لم توجد فروق دالة في الشفقة بالذات بين الذكور والإناث . كذلك وجدت فروق بين طلبة المرحلة الرابعة وطلبة المرحلة الاولى،في التنمر الإلكتروني في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة،وفي صورة ضحية التنمر الإلكتروني في اتجاه طلبة المرحلة الاولى. وكذلك وجدت فروق دالة بين طلبة المرحلة الرابعة وطلاب المرحلة الاولى في عامل يقظة الضمير والمقبولية في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة، وفي عامل العاطفية لصالح طلبة المرحلة الأولى .كما تبين عدم وجود فروق دالة بين طلاب المرحلتين الرابعة والاولى في عامل الصدق – التواضع والانبساطية والانفتاح على الخبرة .كما أمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال إنخفاض المقبولية والصدق ويقظة الضمير،وارتفاع العاطفية والانفتاح على الخبرة،وأمكن التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني من خلال ارتفاع المقبولية والانفتاح على الخبرة والعاطفية،وانخفاض الإنبساطية والشفقة بالذات.

العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة

د / نادية محمود غنيم عبد العزيز
استاذ مساعد علم النفس بجامعة الأزهر
فرع تفهنا الأشراف

مقدمة

التنمر (Bullying) ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة(الصناعية) وكذلك في المجتمعات النامية، والتنمر هو أي سلوك عدواني متعمد ومتكرر نتيجة عدم توازن القوة ويهدف إلى إلحاق الأذى بالغير، وفي مجتمع اليوم هناك العديد من الطرائق التي يكون فيها الناس ضحايا للتنمر. فمع التطور التكنولوجي وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار وسائط الإعلام الإلكتروني مثل فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها ظهر نوع جديد من التعدي يصاحبه أيضا" سب وقذف وخداع وتحايل ولكن بصورة الكترونية وهو ما يسمى بالتنمر الإلكتروني (Cyber bullying).

والتنمر الإلكتروني يعرف على أنه الفعل المتعمد عبر الإنترنت أو التخويف أو الإحراج أو المضايقة، وفيه يقوم المتنمر بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعات من خلال الهواتف المحمولة أو شبكة الانترنت،وهو أيضا" يكون بغرض الحاق الضرر بصورة متكررة باستهداف شخص معين أو مجموعة من الأشخاص، وهو شكل من أشكال التنمر التي ظهرت وتسببت فعليًا في موجة من اليأس.حيث أن التنمر الإلكتروني، والبلطجة عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، هي مشكلة متنامية في المدارس وفي التعليم العالي. (Zalaquett& Shia ,2014)

ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت،فهو لا يتوقف بمجرد خروج الطلبة من المدارس،بل يقتحم منازلهم وأجهزة حواسيبهم وهواتفهم الخاصة بهم، كما أن التصدي للمتنمر الإلكتروني يكون أصعب كثيرا" من التصدي

للمتنمر العادي ؛حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتنمر الإلكتروني،مما يساعد في زيادة معدل التنمر الإلكتروني .(المكانين وآخرون ٢٠١٨، ١٨١)

ويرى (حسين ٢٠١٦،٤٤) أن التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الأفراد أكثر خطورة من كافة أشكال التنمر ؛حيث يشعر الفرد بالقلق عندما تصله رسائل مسيئة عبر الفيسبوك مثلا"،ويبدا بالشك في المحيطين به مما يؤدي إلى حالة من الخوف من التعامل معهم وقد يتطور الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي والانطوائية .

ويعد نموذج الـ HEXACO للعوامل الستة الكبرى للشخصية نموذجا" جديدا" في البيئة العربية،وهو يقدم اطارا" جديدا" لبناء الشخصية،تفوق على نموذج العوامل الخمسة الكبرى في تنبؤه بمتغيرات متنوعة تتضمن المادية،وقرارات العمل غير الأخلاقية،والجاذبية الجنسية،والخوف المرضي والجاذبية والمخاطرة .(عبدالمطلب وأحمد ٢٠١٦، ١٤١)

وقد أظهرت نتائج دراسة سميث(Smith;2015) وجود علاقة بين العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) وهي (الصدق – التواضع و يقظة الضمير والتنمر الإلكتروني،بينما ارتبطت ضحايا التنمر الإلكتروني بالعاطفية والانبساطية ويقظة الضمير.

كما توصل خوسا (Khosa,2016) إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني من طلاب الجامعة حصلوا على درجات منخفضة في الصدق –التواضع، والتقبل،بينما حصلوا على درجات عالية في الانفعال، والانفتاح على الخبرة،وأن أكثر العوامل تنبؤا" بالتنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة هي الانبساط ويقظة الضمير والعاطفية.

كذلك يرى العديد من الباحثين أن التنمر الإلكتروني يكمن خلفه العديد من العوامل وأن الشفقة بالذات هي أحد هذه العوامل، فترى نيف(Neff,2003) ان الشفقة بالذات تتسع عندما تحدث معاناة من جانب الفرد،وخاصة عندما تكون الظروف الخارجية من الحياة مؤلمة أو صعبة ولا يمكن احتمالها، وخاصة عندما تنشأ المعاناة من تصرفات حمقاء .

وقد كشفت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات عن أن ضحايا التنمر الإلكتروني لديهن مستويات منخفضة من الشفقة بالذات مثل دراسة شانون ودانيال (Shannon & Daniel,2015) وكذلك دراسة جاتيفا وسيريزو(Jativa& Cerezo,2014).

كذلك توصل جونينور(Gonynor,2016) إلى أن الشفقة بالذات ترتبط سلبيا" بشكل كبير مع التنمر، وأن من كانت لديهم الشفقة بالذات مرتفعة كانوا أقل عرضة ليكونوا ضحايا للتنمر .

وترى نيف و مكجيهي(Neff &Mc Gehee,2010) أن الأفراد المشفقين بذواتهم في المواقف المؤلمة يختلفون عن الأفراد غير المشفقين في سماتهم الشخصية؛ فهم أكثر مرونة، وأكثر انفتاحاً على خبراتهم، وأنهم أكثر عقلانية في التعامل مع كلّ جوانب الخبرة السلبية. كما أن الشفقة بالذات ترتبط بالسعادة، والتفاؤل، والشخصية الناضجة. فالأفراد المشفقون على ذواتهم عندما يمرون بخبرات مؤلمة أو حالات من الفشل، قد ينظرون إلى أنّفسهم نظرة تفهم وانسجام وعطف بدلاً من المبالغة في الحكم النقدي أو جلد الذات لما يحدث لهم.

وترى نيف (Neff ,2003 ;224)أن العامل الأهم في تعامل الفرد مع خبراته السلبية التي تجلب له الألم والمعاناة هو الشفقة بالذات وقبول الذات وتقديرها والتعاطف معها، وهذا العامل له ارتباط وثيق بجوانب شخصية الفرد، كالانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والانبساطية وغيرها من السمات.

مشكلة الدراسة

نبع احساس الباحثة بالمشكلة من ملاحظتها لشيوع استخدام الانترنت بين طلاب الجامعة بشكل أصبح يشكل جزءا" من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجي في التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الاجتماعي،وعلى الرغم من المزايا الهائلة التي تحققت وتتحقق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية فقد صاحبتها في المقابل جملة من الانعكاسات السلبية والخطيرة جراء استخدام هذه التقنية ؛ فقد وجد أن البعض يحاولون استغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات مستغلين الامكانيات الهائلة لهذه المستحدثات أو استحداث صور أخرى من الاجراء يرتبط بهذه التقنيات التي تصير محلا" لهذه الجرائم أو وسيلة لارتكابها. وقد ظهر نوع جديد من التعديات والجرائم لم يكن معهودا" من قبل ممثلا" في التنمر الإلكتروني .فلم يعد الحديث عن الترهيب أو الابتزاز عبر الإنترنت، أو ما يسمى «التنمّر الإلكتروني Cyber bullying »، مجرد حديث أكاديمي لا

يرقى إلى مستوى المشكلات الواقعية، بل أصبح خطرا حقيقيا على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين وطلبة الجامعة .

ويرى زلاكويت وشيا(Zalaquett& Shia ,2014)أن التنمر الإلكتروني قد تمت دراسته في السنوات الاخيرة على نطاق واسع بين الأطفال والمراهقين،أما مجال دراستها بين طلاب الجامعة فلم يحظ بالاهتمام البحثي،وقاما بعمل استطلاع رأي على(٦١٣) طالبا" جامعيا" لمعرفة تجربتهم مع التنمر الإلكتروني،وذكر(١٩٪)من أفراد العينة أنهن ضحية للتنمر الإلكتروني،كما توصلا إلى أن هذه الظاهرة أصبحت محل اهتمام بسبب حالات الانتحار التي تم الابلاغ عنها.

كما توصلت دراسة شابل وآخرون (Chapell ,et al ;2006) ودراسة روبن وسوزن (Robin & Susan ,2007) وهم إحدى الدراسات القليلة التي اهتمت ببحث التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة إلى أن أكثر من(٤٠٪)من المشاركين والمشاركات قد أفادوا بأنهم إما متنمرين أو ضحايا للتنمر في المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية، وواصلن الحفاظ على هذا الدور في الكلية . وأن هذه النسبة قد تزايدت بشدة في عام(٢٠٠٨) لتقفز من(٤٢ %) إلى (٧٢ %) في دراسة (Juvonen & Gross, 2008)

وقد أشارت دراسة حديثة أجراها بالاكريشنان (Balakrishnan ,2015)إلى أن أكثر من(٤٠٪) من الشباب كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني في حين أن أكثر من(٣٤ ٪) بقليل هم من مستخدمي الإنترنت للاساءة إلى غيرهم.كما أشار اكبولت وايرستي (Akbulut & Eristi ,2011) وغزالي وآخرون(Ghazali, et al ;2016) إلى أن التحرش عبر الإنترنت يثير قلقا" كبيرا" لأن أكثر من ثلثي الشباب ينخرطون في أعمال غير مناسبة على الإنترنت مثل الاتصال بأسماء أخرى، ونشر رسائل وصور غير لائقة.مما يجعل الأمور أسوأ، وما يقرب من ثلث الشباب يشعرون أنه لا يوجد خطأ في إرسال رسائل فورية ونشر صور غير لائقة، والتظاهر بأنك شخص آخر في العالم الافتراضي.

وقد توصل كليك وآخرون(Celik, et al; 2012) إلى أن التنمر الإلكتروني يتسبب في إحداث أضرار فادحة،فقد أفاد أولياء أمور(٣٧%)من الضحايا بانخفاض مستوى احترام تقدير الذات لدى أبنائهم، وشهد(٣٠%)تدهوراً في أدائهم الدراسي، فيما لاحظ(٢٨%)ظهور حالات اكتئاب بين أبنائهم. وبالإضافة لذلك، أفاد (٢٥%)من أولياء الأمور بأن

التنمر عبر الإنترنت قد أحدث اضطراباً في النوم لدى أبنائهم وكان سببا" في حدوث أحلام مزعجة لهم.ولاحظت نسبة(٢٦%)من أولياء الأمور أن أبنائهم قد بدأوا بتجنب الاتصال مع نظرائهم، فيما اكتشف(٢٠%) أن أبنائهم يعانون من فقدان الشهية.كما توصل شنيدر وآخرون, (Schneider, et al ;2012) إلى أن نسب الانتحار قد ارتفعت بين الطلبة وخصوصا" ممن وقعوا ضحايا للتنمر الإلكتروني.

كما يعاني ضحايا التنمر الإلكتروني تدنيا" في الصحة النفسية،وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين،وتدني تقدير الذات،ويعاني أيضا" من مشكلات في تكوين صداقات،كما يصبح مكتئبا" ومشوشا" وقد يصاب بالقلق والأرق أو يصبح عنيفا" ومنسحبا"،كما قد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى انخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم والشعور بالخوف،وعدم الاستقرار وفقدان الامان ويمكن ان يؤدي إلى الانتحار،وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم ادائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق،وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد .(المكانين وآخرون ٢٠١٨، ١٨٢)

كما يرى ويلارد (Willard, 2006,p89)أن التنمر الإلكتروني يؤدي إلى ضعف في الأداء الأكاديمي والتسرب من التعليم والعنف الجسدي،والانتحار)، كما يرى هيندوجا وباتشين (Hinduja& Patchin, 2008) أن التنمر الإلكتروني يرتبط بانخفاض تقدير الذات، والمشكلات الأسرية، والمشكلات الأكاديمية، والعنف المدرسي،والسلوك الجانح. ومع ذلك، فإن أسوأ العواقب هي الانتحار والعنف. كذلك تؤكد دراسةماري وكارول (Mary & Carole 2017,) على ارتفاع الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية، والقلق، وإنخفاض تقدير الذات لدى ضحايا التنمر الإلكتروني.

ويرى البعض أن التنمر الإلكتروني يرتبط بسمات الشخصية التي يتميز بها المتنمرين والضحايا، ففي حين توصل سميث(Smith ,2015) إلى وجود علاقة سلبية بين الصدق– التواضع،ويقظة الضمير والتنمر الإلكتروني،كذلك وجدت علاقة ايجابية بين الإنفعالية والانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والتنمر الإلكتروني، بينما وجدت علاقة بين الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني وإنخفاض الدرجة على الصدق –التواضع، والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، كذلك وجدت علاقة ايجابية بين ضحايا التنمر الإلكتروني والانفعالية والانفتاح على الخبرة، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني

من خلال الدرجات المنخفضة على الصدق–التواضع ويقظة الضمير،كما أمكن التنبؤ بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من خلال العاطفية الايجابية والانبساطية السلبية ويقظة الضمير السلبية . فقد توصل خوسا (Khosa,2016) إلى إمكانية التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني من خلال الدرجات المنخفضة على عامل الصدق – التواضع، والانبساطية والمقبولية والدرجات المرتفعة على العاطفية، وكذلك الانفتاح على الخبرة .وفي حين توصل ميتسوبولو وجيوفازولياس (Mitsopouloua & Giovazolias, 2015) إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني يتصفون بمستوى عالى من العصابية والانبساطية ومستوى منخفض من الطيبة ويقظة الضمير. فقد توصل سيمرسي (Semerci, 2017) إلى أن الانفتاح والانبساطية هم من أقوى السمات تنبؤا" بالتنمر الإلكتروني بينما الطيبة هي أقل مؤشر،أما العصابية فليس لها تأثير كبير على التنمر الإلكتروني.كما توصل ويجر ولوكفيلد (Weijer & Leukfeldt ; 2017) إلى أن أولئك الذين حصلوا على درجات منخفضة في العصابية ويقظة الضمير، ودرجات مرتفعة في الانفتاح على الخبرة لديهم احتمالات أكبر بأن يصبحوا ضحية للتنمر الإلكتروني .

وحيث أن الشفقة بالذات هي عنصر مهم من عناصر الصحة النفسية،والتي تتضمن اللطف أو الرأفة بالذات،وعدم إلقاء اللوم عليها،أو انتقادها بشدة عندما يمر الفرد بتلك الخبرات غير السارة. فقد توصل جونينور (Gonynor ,2016)إلى أن الشفقة بالذات قد تكون بمثابة درع واق للطلاب الذين يتعرضون للتنمر. فالطلاب الذين يعتقدون أنهم ليسوا وحدهم في التنمر (أي العنصر الإنساني المشترك في التعاطف الذاتي) وأكثر احتمالا للاعتراف بأن صعوبات الحياة (مثل التعرض للمضايقة) هي جزء من السلوكيات العادية في الحياة، وهذا الاعتراف بهذه التحديات سيساعدهم على النمو والتقوية أكثر من الطلاب الذين لديهم مستويات أدنى من الشفقة بالذات .

ويرى شانون ودانيال (Shannon & Daniel,2015,88) أنه على الرغم من أن التنمر الإلكتروني مصدر قلق متزايد، إلا أن القليل من الأبحاث قد فحصت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات، وقد أفاد المشاركون بدراسته التي اجراها على(٢٣٢) طالبًا جامعيًا، بأنهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني . كما أشارت إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني، أكثر من المتنمرين، قد انخفضت لديهم الشفقة بالذات .

وعموما" ترى الباحثة أنه في الأونه الأخيرة أن بعض البحوث العربية قد اهتمت بدراسة التنمر الإلكتروني ولكن من جهة العلاقة بينه وبين إدمان الانترنت لدى طلاب الثانوية كدراسة(العمار، ٢٠١٧)،أو لمعرفة دوره لدى الأطفال،كدراسة(المصطفي، ٢٠١٧)،أو للمقارنة بينه وبين التنمر التقليدي بين طلاب التعليم قبل الجامعي كدراسة(عمارة، ٢٠١٧)أو للبحث في فعالية الارشاد الانتقائي في خفض التنمر الإلكتروني لدى المراهقين مثل دراسة(ابو العلا، ٢٠١٧)، كذلك اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية ببحث العلاقة بين التنمر الإلكتروني وسمات الشخصية باستخدام نموذج آيزنك مثل دراسة(Suriyabandara 2017,) وكذلك باستخدام نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودراسة بلوشت ( ) 2015 ; Peluchette,et al دراسة سيمرسي (Semerci,2017) ودراسة (Kırcaburun &Tosuntas,2017) ويجر ولوكفيلد (; Weijer & Leukfeldt 2017) دراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) دراسة Zezulka & (Kathryn, 2016)،إلا أن القليل من الدراسات الأجنبية قد اهتم ببحث العلاقة بين التنمر الإلكتروني والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج الHEXACO مثل دراسة كينجا وآخرون (Kinga, et al ;2014) ودراسة (Smith ,2015) ودراسة (Khosa,2016) لذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تناقش قضية العلاقة بين التنمر الإلكتروني وهو لا يقتصر على الاطفال أو المراهقين فحسب،بل ان هناك الكثير من الراشدين أيضا" باختلاف أعمارهم وخبراتهم وجنسهم يمارسون التنمر الإلكتروني سواء من خلال التسلية كما في المنتديات العامة والشبكات الاجتماعية أو مواقع المعلومات على الانترنت أو ترصد وتهديد وسرقة للهوية ولاتلاف المعلومات أو الأجهزة أو التحرش،والعوامل الستة الكبرى للشخصية باستخدام نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات. لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤلات الثلاثة الأتية :

١- ما العلاقة بين التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) وكلا" من العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة ؟

٢- هل توجد فروق في متغيرات الدراسة (التنمر الإلكتروني والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات تبعا" لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات لدى طلاب الجامعة ؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما

الجانب النظري :ويتمثل في كون موضوع التنمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في الأونة الأخيرة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والمحلية على حد سواء لما له من دور في زعزعة الأمن الشخصي للأفراد، كما تنبع أهمية الدراسة أيضا" من منطلق تناولها لأحد المفاهيم التي بدأ الاهتمام بها أيضا" في الفترة الأخيرة في البيئات الأجنبية والعربية وهو مفهوم العوامل سته الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(**HEXACO**) والذي يعتبر من الموضوعات الحديثة التي لم يتطرق اليها سوى بحث عربي واحد–فى حدود إطلاع الباحثة –اهتم ببحث علاقتها بمعنى الحياة،كما تناولت الدراسة أيضا" مفهوم الشفقة بالذات حيث توصلت نتائج الدراسات التي تناولت هذا المفهوم في علاقته ببعض متغيرات الشخصية إلى أهميته وتأثيره في الكثير من جوانب الشخصية الايجابية،وارتباطه بكثير من مخرجات الصحة النفسية للفرد . وعليه فان الدراسة الحالية،من خلالها سيتم تقديم إطار نظري لهذه المفاهيم بما يسهم في اثراء المعرفة النظرية للباحثين اللاحقين في مجال علم النفس،وأيضا" تبرز أهمية الدراسة من كونها الدراسة العربية الاولى–في حدود إطلاع الباحثة –التي تبحث التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة وأيضا" تبحث العلاقات المتبادلة بينه وبين العوامل الستة الكبرى في الشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات .

الأهمية التطبيقية : تتمثل في تقديم مقياس للتنمر الالكتروني بصورتيه المتنمر والضحية وكذلك تقديم مقياس للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) مما قد يساعد الباحثين في استخدامه ضمن المقاييس المستخدمة في دراسة هذه المتغيرات والتعرف عليها، كذلك فان الدراسة ستقدم نتائج عن الدور الذي يمكن أن تسهم به العوامل الستة الكبرى في الشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني وعن العلاقات المتبادلة بينهم لدى طلبة الجامعة مما قد يساعد في اعداد

برامج ارشادية لخفض حدة أعراض هذه الظاهرة ولتنمية الشفقة بالذات والسمات الايجابية لدى طلبة الجامعة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) وكلا" من العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة .

٢-الكشف عن الفروق في التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات تبعا" لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية.

٣-معرفة إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات.

مصطلحات البحث

التنمر الإلكترونيCyber bullying

يعرفه(العمار، ٢٠١٧)بأنه أي سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة،يهدف إلى الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد.

وتتبنى الباحثة تعريف (Zalaquett& Shia ,2014) اللذان يروا أن التنمر الإلكتروني هو الفعل المتعمد عبر الإنترنت أو التخويف أو الإحراج أو المضايقة، وفيه يقوم المتنمر بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعات من خلال الهواتف المحمولة أو شبكة الانترنت،وهو أيضا" يكون بغرض الحاق الضرر بصورة متكررة باستهداف شخص معين أو مجموعة من الأشخاص .ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية.

العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO)

هيكساكو (**HEXACO**)هو اختصار يعكس عدد العوامل وأسمائهم، والعوامل الستة هي: الصدق – التواضع (H)،الانفعالية (E)، الانبساط (X)، المقبولية (A)، يقظة الضمير (C)، والانفتاح على الخبرة (O) . (Ashton & Lee ,2007) وفيما يلي تعريف لكل عامل:-

١-الصدق – التواضع Honesty–Humility هو أحد العوامل الستة للشخصية،ويعكس هؤلاء الأفراد الذين يريدون تجنب التلاعب بالآخرين، ولا يميلون إلى كسر القواعد، غير مهتمين بكميات وافرة من الثروة، ولا يعتبرون أنفسهم متفوقين. على العكس من ذلك، فإن الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة على عامل H سوف يرضون الآخرين في سبيل الحصول على ما يريدون، وسوف يكسرون القواعد لتحقيق مكاسب شخصية، مادية، ولديهم شعور استحقاق وعظمة. السمات الشخصية لهذا العامل هي الصدق،الإخلاص والأخلاق، التواضع.

٢- الإنفعالية Emotionality يصف الأفراد الذين هم عرضة للخوف من المخاطر الجسدية، يقلقون بشأن مشاكل طفيفة، ويشعرون بالحاجة للدعم العاطفي من الآخرين. السمات الشخصية التي تصف هؤلاء الأفراد هي العاطفية، الخوف، والتوتر. هذا البعد يتفق إلى حد ما مع عامل العصابية من نموذج العوامل الخمسة الكبرى.

٣- الانبساطيةExtraversion يصف هذا العامل الأفراد الذين يتمتعون بالثقة، والتمتع بالتفاعلات الاجتماعية، ولديهم تجارب إيجابية مع التفاعلات الاجتماعية، ويكون الفرد متحمسا" ونشطا" ساعيا" للاثارة. بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى أنهم يعتبرون أنفسهم غير اجتماعيين، ويفضلون أن يكونوا وحدهم، ويشعرون بأنهم أقل تفاؤلا" من الآخرين.

٤-المقبوليةAgreeableness تعتبر المقبولية مصطلح تكيفي ويعكس السمات ذات الطابع التفاعلي،ويتضمن سمات مثل التكيف ورقة القلب وطيبة الطبيعة،والتساهل في الحكم على الآخرين،وذو شعور دافيء ويمكن الثقة فيه وايثاري ومتسامح .ويتسم مرتفعو التقبل بالود والدفء في العلاقات،ويميلون كذلك إلى احترام الآخرين وإلى الاتسام بالحساسية نحو رغبات وأمنيات الأخرين،ومرتفعو التقبل يعملون أساسا" لمصلحة الغير ويقدرون ويحترمون معتقدات وتقاليد الآخرين.

٥ –يقظة الضمير Conscientiousness يدل هذا العامل على أن الافراد منظمو الوقت للغاية، ويحبون العمل الجاد لتحقيق الأهداف، ومتابعة الكمال، والحرص الشديد على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.كما يعكس هذا العامل المطالب السلوكية، والتحكم في الدوافع.

٦– الانفتاح على الخبرةOpenness to Experience يصف هذا العامل الأفراد بأنهم فضوليون فكريًا، ويستخدمون خيالهم كثيرًا،يرغبون في سماع آراء غير عادية، ويقدرون الجمال في الطبيعة. ويميز هذا العامل بين الأفراد المبدعين والمثقفين عن الأفراد العمليين ضيقي الاهتمامات.(Babarovic &Sverko ,2013,p 38)

الشفقة بالذات Self –Compassion

تتبنى الباحثة في الدراسة الحالية تعريف الشفقة بالذات في اطار نموذج نيف(Neef, 2003)التي قدمته لتفسير الشفقة بالذات، وتعرفها بأنها اتجاه ايجابي نحو الذات في مواقف الفشل والضغوط التي يتعرض لها الفرد وتتضمن الحنو بالذات وعدم توجيه النقد واللوم الشديد لها، وفهم خبرات الذات كجزء من الخبرات التي يعانيها غالبية الأفراد ومعالجة المشاعر المؤلمة في وعي الفرد بعقل منفتح.

وتعرف الباحثة الشفقة بالذات إجرائياً: بأنّها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشفقة بالذات بأبعاده التالية: اللطف بالذات مقابل الحكم على الذات، والإنسانية المشتركة مقابل العزلة، واليقظة العقلية مقابل التوحد المفرط مع الذات.

الاطار النظري للبحث

المفهوم الأول التنمر الإلكتروني Cyber bullying

ان الانترنت سلاح ذو حدين مثل كل ادوات تكنولوجيا المعلومات وأكبر مثال على الجانب السلبي هو التنمر الإلكتروني للأفراد، فيمكن ان يصدر التنمر الإلكتروني من وسائل التكنولوجيا المختلفة مثل الهواتف المحمولة،وأجهزة الحاسوب،حيث يمكن للمتنمر أن يستخدم الرسائل النصية وغرف المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعي . (عمارة ٢٠١٧، ٥٢٩)

فان محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال،من خلال قيام بافي الحسابات الإلكترونية باجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور وكل هذا يحدث خلال ثوان،وفي حالة معرفة شخصية المتنمر

الإلكتروني يمكن للمعلم أو ولي الأمر أن يعاقبه ويطلب منه أن يحذف ما نشر،ولكن بعد فوات الأوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها،ويصعب القضاء على ما حدث،وفي حالة عدم معرفة شخصية المتنمر الإلكتروني فإن الكارثة أكبر حيث يقوم المتنمر في هذه الحالة بالنشر عدة مرات وممارسة تنمره الإلكتروني بحرية.(حسين ٢٠١٦،٤٥)

تعريف التنمر الإلكتروني

قدمت تعريفات متعددة لمفهوم التنمر الإلكتروني

فيعرفه ويلارد(Willard,2006 ,p89) بأنه إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الإنترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية. واتسق مع هذا تعريف جيوفوفين وجروس (Juvoven & Gross, 2008)الذي يذكر أن التنمر الإلكتروني هو استخدام الإنترنت أو أي أجهزة اتصال إلكترونية لإهانة أو تهديد شخص آخر.

في حين يعرفه هنديوجا وباتشن (Hinduja & Patchin,2008) بأنه الإيذاء المتكرر والمتعمد للآخرين من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف المحمول.وهو أي سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل مكان الدراسة أو خارجها.

ويتسق مع هذا التعريف جزئيا تعريف أكبليوت وايريستي (AKbulut &Eristi,2011) للتنمر الإلكتروني بأنه الاستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد. كما يعرفه(عمارة ٢٠١٧، ٥٣٠) بأنه فعل عدواني متعمد من قبل مجموعة أو فرد، وذلك باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية،مرارا" وتكرارا" وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا يمكنه الدفاع عن نفسه .

الفرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي

بمراجعة نتائج الدراسات السابقة اتضح وجود فروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي في عدة جوانب –على الرغم من أن بحوث التنمر الإلكتروني والاطار النظري الخاص به اعتمدت على التراث البحثي للتنمر التقليدي –فقد اتفق كل من(Willard , 2006 ,89) و (AKbulut &Eristi,2011)، على أن التنمر الإلكتروني يتميز بقدرة المتنمر على التخفي

أو عدم كشف هويته؛ فقد يستخدم المتنمر أسماء مستعارة لحماية نفسه . كما يختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي في أن الاول يتم من خلال استخدام وسائل تكنولوجية وغالبا" ما يقع في المنزل ويكون الجاني مجهولا.(Dilmac & Aydogan, 2010)

كما يختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي في أن الأول لا يوجد فيه عنصر عدم تكافؤ القوة بين الطرفين ولا حاجة للتكرار، كما أن التنمر الإلكتروني من الصعب قياسه حيث أنه في كل مرة يتم رؤية الصورة أو الرسالة فانها تعتبر بمثابة حادثة منفصلة ولكن بصفة عامة فإن مستويات التنمر الإلكتروني تبدو في زيادة مطردة. (عمارة ٢٠١٧،٥٢٩)

كما يصل سلوك التنمر الإلكتروني إلى جمهور أكثر اتساعا مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان مما قدُ يحدث نتائج سلبية أكثر حدة مقارنةً بالتنمر التقليدي. (حسين ٢٠١٦، ٢٠)

التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة

على الرغم من أن معظم الدراسات أشارت أن ظاهرة التنمر الإلكتروني ربما تبدأ في المدارس الابتدائية، إلا أنها يمكن أن تستمر حتى مرحلة الجامعة. كما أنها تحدث بصورة أكثر تكرارا" في مرحلتي المراهقة والرشد.

وطبقا لنتائج الدراسات القليلة المتاحة إلى الآن فقد أشارت دراسة ديلماك وايدوجان (Dilmac & Aydogan, 2010)التي أجريت على(٦٦٦) من طلبة الجامعة في تركيا،إلى أن(٢٢ %) من الطلاب أقروا تورطهم في سلوك التنمر الإلكتروني على الأقل ولو لمرة واحدة، في حين أقر(٥٥.٣%) منهم باستهدافهم كضحايا التنمر الإلكتروني .كما كان الذكور أكثر تورطاً في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث، في حين كانت الإناث أكثر استهدافاً كضحايا.

كما هدفت دراسة (MacDonald & Pittman; 2010) إلى بحث مشكلة التنمر الإلكتروني في إحدى الكليات، وتكونت عينة الدراسة من(٤٣٩ طالبا" جامعيا" ؛ وتوصلت النتائج إلى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني ما زالت مستمرة في النمو.كما وجدت الدراسة أن(٣٨ ٪)من الطلاب أبلغت عن معرفة شخص ما متنمر الكترونيا"، وأبلغ(٢٢٪)عن تعرضهم للتنمر الإلكتروني، وحوالي(٩٪)أبلغوا عن تنمرهم على شخص آخر؛وأن المصادر المستخدمة للتهديد الإلكتروني شملت مواقع التواصل الاجتماعية (٢٥ ٪)،

والرسائل النصية (٢١.٢ ٪)، والبريد الإلكتروني الرسائل (١٦.١٪)، الرسائل الفورية (١٣.٢٪)، الكتابة ونشرها على موقع إلكتروني (٦.٨٪ ؛غرفة دردشة (٩.٩٪) .

كما أشارت نتائج دراسة (Walker, et al 2011) التي أُجريت على(١٢٠) طالبا" من طلاب جامعة بنسلفانيا الشمالية، أن(١١%)من الطلاب أقروا باستهدافهم كضحايا التنمر الإلكتروني، وأن(٢٩%)من هؤلاء الضحايا استهدفوا من(٤ –١٠)مرات، في حين أقر(١٤ %) منهم باستهدافهم أكثر من(١٠)مرات أثناء المرحلة الجامعية.

واعتمادًا على بحث آخر قدمته اليونيسف،أشار(Ozden & Icellioglu,2014) أن (١٩.٧٪)من طلاب الجامعات أفادوا عن تورطهم في التسلط عبر الإنترنت مرة واحدة على الأقل، وأفاد(٥٤.٤٪)منهم بأنهم ضحايا التسلط عبر الإنترنت مرة واحدة على الأقل في حياتهم. على ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن شكلًا جديدًا من التنمر ظهر مع النمو السريع في التكنولوجيا والذي يُطلق عليه التسلط عبر الإنترنت كنوع جديد من الانتهاك في الفضاء الإلكتروني والذي قد يؤدي أيضًا إلى ظهور التلاعب الإلكتروني.

وقد بحث(Balakrishnan, 2015) مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة،على عينة مكونة من(٣٩٣)ممن تتراوح أعمارهم ما بين(١٧–٣٠ سنة) وتوصل إلى أن معدل الانتشار الإجمالي للتنمر الإلكتروني لا يزال موجودا" بعد سنوات من الدراسة. ولم يلاحظ أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من المتنمرين، إلا أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور على أنهن من ضحايا التنمر الإلكتروني .

وقد اشارت ماري وكارول (Mary and Carole ,2017) أنه بالرغم من أن ما يقرب من(٤٣٪)كانوا من المشاركين في بحوث التنمر الإلكتروني هم فوق سن(١٧)عاما. ومع ذلك، فان ما يقرب من(٩ ٪)إلى(٣٠ ٪)من الطلاب الجامعيين كن ضحايا للتنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أنه بالرغم من ذلك فإن البحوث والدراسات التي تجري على طلبة الجامعة لبحث التنمر الإلكتروني شحيحة،و على الجانب المحلي، لا تتوافر بيانات عن معدل انتشار التنمر الإلكتروني بينهم، لكن التقارير الأولية تشير إلى زيادة معدل استخدام المراهقين والشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر لاسيما "فيس بوك" خلال الأعوام السابقة،حيث تحتل مصر المرتبة الرابعة عشر على مستوى العالم والأولى في الوطن العربي في استخدام ال"فيس بوك". حيث بلغ عدد مستخدميه (١٦مليون) في يونيو(٢٠١٣)،ارتفع

إلي(٢٢مليون)و(٤٠٠ ألف)مستخدم في يونيو(٢٠١٤) بزيادة قدرها(٤٠ %) يمثل الذكور(٦٤%)من مستخدمي ال"فيس بوك"؛(٢٥%)منهم دون(١٩)عاما، كما تتراوح أعمار(٣١ %)من المستخدمين ما بين(١٩)و(٢٥)عاما.

المفهوم الثاني العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO

إن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها، ولكل فرد منا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها. (عبدالمطلب وأحمد٢٠١٦، ١٤١).

وقد ظهر نموذج الهيكساكو (HEXACO) للشخصية من إعادة النظر في تحليل الدراسات التي تمت على الشخصية، لتوسيع وتحديث نموذج العوامل الخمسة الكبرى،ويفترض نموذج العوامل الستة الكبرى في الشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) وجود ستة عوامل للشخصية،هي الصدق – التواضع(H)، العاطفية (E)، والانبساطية (X)، والمقبولية(A)،ويقظة الضمير (C)، والانفتاح على الخبرة(O)، لذلك تشير أسماءهم إلى اختصار(HEXACO). (Ashton & Lee, 2007)

وترى الباحثة أنه يبدو للقارئ أنه لا يوجد فرق بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعوامل السته للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO)،باستثناء عامل الصدق – التواضع

الا أن العديد من العلماء قد اتفقواعلى وجود فروق بين النموذجين،فنرى أن (Ashton & Lee, 2007) و(Thalmayer ,et al; 2011) و(Ashton, et al;2014) قد اتفقوا على وجود ثلاثة عوامل تشبه إلى حد كبير ثلاثة من العوامل الخمسة الكبرى، وهي الانبساطية، ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، بينما العاملان الآخران يختلفان في بعض الجوانب وهما المقبولية والعاطفية،أما العامل السادس، وهو ليس واحدًا من العوامل الخمسة الكبار، هو عامل الصدق – التواضع.

وطبقا" لما أشاروا اليه فانه يمكن القول بأن "الصدق – التواضع"، يتميز بالإخلاص، والإنصاف، وتجنب الجشع، والتواضع، في حين أن المستويات المنخفضة تعني عدم الأمانة، والظلم، والجشع، والاستحقاق. وعلى هذا النحو، فان عامل الصدق – التواضع لم

يتم استيعابه بالكامل من قبل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .وتتميز العاطفية بالخوف والانفعالية،والاعتماد، والقلق والتفاعل العاطفي مقابل التحمل على الذات، المتانة، والشجاعة. هذا العامل يتفق جزئيا مع عامل العصابية من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الا أنه يختلف عنها في أن العصابية تركز بدرجة أكبر على القلق،والعدائية،والاكتئاب،والاندفاع.بينما تتميز الانبساطية بالتحدث، والوجدانية، والبهجة مقابل الخجل والسلبية والهدوء، وبالتالي فهو يشبه كلية الانبساطية الموجودة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . وتتميز المقبولية بطبيعة جميلة وسهلة والتسامح واللطف،مقابل كونها سريعة الانفعال. محتوى هذا العامل مختلف بعض الشيء عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ولا سيما بسبب محتوى سرعة التهيج وسرعة المزاج والذي في العوامل الخمسة الكبرى . ويتميز عامل يقظة الضمير بالعمل الشاق، والتنظيم، والحذر، والدقة، وبالتالي فهي متطابقة تمامًا مع العوامل الخمسة الكبرى. بينما يتميز عامل الانفتاح على الخبرة بالخيال، بما في ذلك الأصالة والإبداع، فضلا عن الفضول الفكري، بينما اختلف معهم بابروفيك وسفركو(Babarovic & Sverko ,2013)في أن عامل الانفتاح على الخبرة بالعوامل الستة مختلف عن العامل الموجود بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية،حيث يرى أن الذكاء العام أو القدرة الذهنية، ليست موجودة بنموذج(HEXACO). وهكذا فانه يتفق جزئيا" وليس كليا" مع عامل الانفتاح على الخبرة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

المفهوم الثالث الشفقة بالذات

اهتمت البحوث والدراسات في الفترة الأخيرة بدراسة الشفقة بالذات كاحد المتغيرات المهمة والايجابية في شخصية الفرد،ويعود هذا المفهوم إلى الدراسات التي قامت بها نيف Neff حيث رأت أن الشفقة بالذات تتضمن بعدا" اساسيا" من أبعاد البناء النفسي للفرد كما أنه يعد سمة من سمات الشخصية الايجابية عند الفرد وأحد المتغيرات المقاومة للأثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة التي يمر بها الفرد وذلك عندما يعيش الفرد حالة من حالات الفشل أو عدم الكفاية الشخصية في حل مشكلاته الحياتية.

تعريف الشفقة بالذات : اختلف العلماء في تحديد مفهوم الشفقة؛ فعلماء النفس في الغرب نظروا إليها من زاوية العطف على الآخرين باعتبارها خاصية إنسانية لفهم معاناة الآخرين، والرغبة في عمل أي شيء لهم، وذلك بهدف التقليل من شدة معاناتهم وآلامهم. في حين

رأى منظرو علم النفس البوذي أن الشفقة بالذات هي عنصر مهم من عناصر الصحة النفسية، والتي تتضمن اللطف أو الرأفة بالذات، وعدم إلقاء اللوم عليها، أو انتقادها بشدة عندما يمر الفرد بتلك الخبرات غير السارة (العاسمي ٢٠١٦، ١٨). وفيما يلي بعض تعريفات الشفقة بالذات:-

تعرفها نيف ومكجيهي (Neff & MC Gehee,2010)بأنها قدرة الفرد على تحويل مشاعره من المعاناة إلى الشعور بالدفء والتواصل، وتحدث عند حدوث المعاناة من عدم تقصير الفرد أو عندما تكون ظروف الحياة للفرد مؤلمة وصعبة التحمل .

كما يشير (عويضة،٢٠١٦) إلى أن مصطلح الشفقة من الناحية اللغوية يعني الوعي والتخفف والوقاية من الألم الانفعالي والذي نتج عن خبرات الذات والآخرين، وتعرف الشفقة بالذات بأنها العمليات التي يقوم بها الفرد ليقدم لذاته الدعم المعنوي في لحظات المعاناة.

ويعرفها(منصور،٢٠١٦) على أنها " موقف ذاتي يتضمن معاجلة الفرد لذاته في المواقف العصيبة التي يمر بها من خلال الدفء والفهم والوعي، والاعتراف بأن الأخطاء تمثل جانبا من الطبيعة البشرية.

نموذج نيف Neff في الشفقة بالذات

تعد الدكتورة كريستين نيف" Neff " هي أول من طرحت مصطح الشفقة بالذات وهي ترى أن الفرد لا يشعر بالسعادة النفسية الا إذا شعر بالشفقة بالذات، فالشفقة بالذات هي مصدر كل سعادة نفسية حقيقية للفرد، وهي تمثل موقف راض ومتقبل للجوانب غير المرغوبة في ذات الفرد وحياته. وقد اشتقت نيف **Neff** ثلاثة عناصر أو مكونات للشفقة بالذات متداخلة مع بعضها البعض هي:-

١-اللطف بالذات(Self -Kindness) مقابل انتقاد الذات Self- Judgment:وهي حالة من فهم الفرد لنفسه في مواقف عدم الكفاءة الذاتية أو المعاناة بدلا" من إصدار أحكام قاسية عليها، وكذلك هي تشير الى قدرة الفرد على علاج نفسه بالرعاية والتقبل عوضا عن الاحكام الذاتية القاسية .كما يتضمن هذا البعد الفهم والدفء العاطفي نحو الذات، وخصوصاً عندما يواجه الفرد معاناة ما، أو الفشل في تحقيق أمر ما .

٢-الانسانية المشتركة Common humanity مقابل العزلة Isolation: وتتضمن رؤية الشخص لتجاربه الخاصة كجزء صغير من تجارب الانسانية الكبرى بدلا"من ان تكون

تجاربه منعزلة عن تجارب الانسانية. وهي الدمج المتوازن بين الذات والآخرين، فشقاء الفرد ينكشف بكل قسوة لحظة الألم وبالتالي فهو في حاجة الى مشاركة الآخرين في الامهم ومشاركتهم له مشاركة ايجابية مباشرة.

٣-اليقظة العقلية Mindedness مقابل التوحد المفرط Over -Identification: هي الممارسة التي يكوف فيها الناس غير مطلقين الاحكام . ويكونون مدركين ومنفتحين على افكارهم و افعالهم ومشاعرهم والأحاسيس المؤلمة في اللحظة الراهنة، أي الوعي المتوازن الذي يجنب الفرد من التوحد الكامل في الهوية الذاتية. واليقظة العقلية تساعد الناس من أن يغيروا طريقتهم في التفكير والتعامل مع خبراتهم ولاسيما المؤلمة والمسببة للضغوط النفسية كالاحباط والفشل عن طريق استخدام تقنية التأمل والتنفس بعمق، فبدلا من الاستسلام والتألم عند مواجهة الفشل لا بد من التعايش معه.(العبيدي ٢٠١٧،٤٥-٤٦).

الفرق بين الشفقة بالذات والشفقة على الذات:

إن الشفقة بالذات تختلف تماماً عن الشفقة على الذات Self -Pity فهي تعني: الرثاء على الذات، ولومها والقسوة عليها؛ فعندما يشعر الأفراد بالرثاء على الذات يصبحون مغمورين في مشكلاتهم الخاصة، ويتجاهلون علاقاتهم البينشخصية مع الآخرين، ويشعرون بدلاً من ذلك أنّهم الوحيدون في العالم الذين يعانون من هذه المشكلات. فعندما يكون لدى الأفراد ذلك الألم والمعاناة الخاصة يصبحون بشكل نموذجي غير قادرين على فهم دلالات تلك المشاعر التي استدمجت في مشاعرهم، وعندما يصل أي فرد منهم لهذه النقطة من التوحد المفرط بالذات، فإنّه يعجز عن الوصول إلى تفسير عقلي لمشكلته، لأن إدراكه الكلّي يكون مستهلكاً كلياً في هذا الموقف الانفعالي. لذلك، فرثاء الذات يؤكّد مشاعر الأنانية للانفصال عن الآخرين، والعيش في أحلام المعاناة الذاتية، والمبالغة في مدى المعاناة الشخصية . بينما الشفقة بالذات من جهة أخرى تسمح للفرد أن يرى تجاربه الذاتية وتجارب الآخرين من دون تشويه أو انفصال، ويشعر الفرد عندئذ بارتباط قوي معهم، ويكون واعياً لمعاناته، والتي هي من وجهة نظره جزء من معاناة كلّ فرد من الأفراد، وتجربة إنسانية مشتركة. (العاسمي، ٢٠١٤،٢٨)

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور كالتالي:-

المحور الأول :-دراسات تناولت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج الHEXACO ومنها :-

دراسة كنجا وآخرون (Kinga, et al ;2014) والتي هدفت إلى معرفة دور سمات الشخصية في التنمر الإلكتروني باستخدام نموذج HEXACO للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من(١٣٨) فردا" ممن تتراوح اعمارهم بين(١٤-١٨)سنة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين العاطفية والتنمر الإلكتروني وعلاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني والصدق-والتواضع،ويقظة الضمير

وكذلك هدفت دراسة سميث(Smith ,2015) إلى معرفة العلاقة بين العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والتنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوية،وتكونت عينة الدراسة من(٢٥٦) طالبا" من طلاب مدرسة ثانوية ريفية كبيرة الجنوبية وكان جميع المشاركين من طلاب الصف التاسع الذين تتراوح أعمارهم بين(١٤-١٥) سنة،وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الصدق-التواضع،ويقظة الضمير والتنمر الإلكتروني،كذلك وجدت علاقة ايجابية بين العاطفية والانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والتنمر الإلكتروني، بينما وجدت علاقة بين الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني وانخفاض الدرجة على الصدق -التواضع، والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، كذلك وجدت علاقة ايجابية بين ضحايا التنمر الإلكتروني والعاطفية والانفتاح على الخبرة، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال الدرجات المنخفضة على الصدق-التواضع ويقظة الضمير،كما أمكن التنبؤ بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من خلال العاطفية الايجابية والانبساطية السلبية ويقظة الضمير السلبية .

كما هدفت دراسة خوسا**(Khosa,2016)** إلى معرفة القدرة التنبؤية للعوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج هيكساكو (HEXACO) بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة،وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٩) من الطلاب(٤٩.٩٪) و(٢١٣) من الطالبات (٥٠.٨٪). وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني من خلال الدرجات

المنخفضة على عامل الصدق – التواضع، والانبساطية والمقبولية والدرجات المرتفعة على العاطفية، وكذلك الانفتاح على الخبرة

المحور الثاني:-دراسات تناولت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات ومنها

دراسة **(Ang & Goh ;2010)** التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الشفقة بالذات والنوع (الأولاد والبنات) والتنمر الإلكتروني بين المراهقين. كان المشاركون(٣٩٦) من المراهقين من سنغافورة الذين تتراوح أعمارهم بين(١٢ و ١٨) سنة. وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الهرمي إلى تفاعل ثلاثي الأبعاد. في حالة الشفقة بالذات الضعيفة، كان لكل من الأولاد والبنات درجات أعلى في التنمر الإلكتروني من أولئك الذين لديهم شفقة بالذات عالية. وأيضا" دراسة ديور(**Dwyer, 2012**) كان الهدف منها دراسة التنمر الإلكتروني ومعرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات ومنها الشفقة بالذات،وتكونت عينة الدراسة من أشخاص كن(١٠٧)،تتراوحت أعمارهم من(١٨- ٦٤) سنة منهم (٤٥%) من طلبة الجامعة،(٤٢.١ ٪) كانوا من الذكور و(٥٧.٩ ٪) كانوا من الإناث. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات.

كما هدفت أيضا" دراسة **(Jativa & Cerezo; 2014)** إلى معرفة العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين ودور الشفقة بالذات باعتبارها العامل الوسيط في هذه العلاقة، وتكونت عينة الدراسة النهائية من(١٠٩)من المراهقين ذوي أداء مدرسي سيئ يكملون التأهيل المهني الأولي في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة فالنسيا،إسبانيا،تتراوح أعمارهم من(١٥-١٨)سنة، وتم استخدام مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني لقياس التنمر، وتوصلت النتائج إلى أن الإيذاء كان مرتبطا بشكل إيجابي مع سوء التوافق النفسي.كما ظهرت الشفقة بالذات السلبية بدور الوسيط بين التنمر وسوء التوافق النفسي، كما وجدت الدراسة أن تنمية الشفقة بالذات في مرحلة المراهقة يمكن أن يكون وسيلة جيدة لمساعدة الشباب على التعافي من التجارب السيئة وحماية أنفسهم ضد التجارب السلبية المستقبلية.

كما هدفت دراسة شانون ودانييل (Shannon & Daniel,2015) إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات، وتكونت عينة الدراسة من(٢٣٢) طالبة جامعية ممن بلغ متوسط أعمارهم(١٩.٠٥)عامًا،وانحراف معياري(١.١٣)،وتوصلت النتائج إلى أن(٤.٤٨%)من أفراد العينة كن ضحايا للتنمر الإلكتروني،(٣.٥٥ %) قد تعرضن للتنمر

الإلكتروني،كما وجد أن ضحايا التنمر الإلكتروني قد انخفضت لديهم الشفقة بالذات مقارنة بالجناة (المتنمرين).

كما هدفت دراسة جونينور(**Gonynor,2016**) إلى معرفة العلاقة بين التنمر والشفقة بالذات،وتكونت عينة الدراسة من(١٨٢) طالبا" تتراوح أعمارهم من(١٢-١٤)عاما"، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التنمر والشفقة بالذات،وأن المشاركون الذين أبلغوا عن مستويات أعلى من الشفقة بالذات كانت لديهم درجات أقل بكثير في التنمر.

وهدفت أيضا" دراسة شو وآخرون(**Chu ,et al; 2018,**)إلى معرفة ما اذا كانت الشفقة بالذات واليأس يعملان كمتغير وسيط بين التنمر الإلكتروني والاكتئاب لدى المراهقين الصينيين، وتكونت عينة الدراسة من(٤٨٩) مراهقا" صينيا" في سن مبكرة تتراوح أعمارهم بين(١١-١٥) عامًا، وتوصلت النتائج إلى أنه بعد التحكم في جنس المشاركين وعمرهم، أدى اليأس جزئيًا إلى توطيد العلاقات بين التنمر الإلكتروني والاكتئاب بالإضافة إلى القلق. كما عملت الشفقة بالذات السلبية كمتغير وسيط بين التنمر الإلكتروني والاكتئاب.

المحور الثالث:- دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني :

دراسة لي (Li ,2006) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التعرض للتنمر الإلكتروني،وتكونت عين الدراسة من (١٧٧) طالبا" وطالبة، منهم (٨٠) ذكرا" و(٩٧) أنثى،وتوصلت النتائج إلى أن ٦٠% تقريبا" من ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث،وأكثر من ٥٢% من الذكور متنمرين الكترونيا".

دراسة ميشنا وآخرون (Mishna ,et al ;2010) التي هدفت الى معرفة مدى تكرار سلوك التنمر الإلكتروني بين المتنمرين وضحايا التنمر والفروق بين الجنسين في التنمر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦٨) طالبا" وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن ٣٠ % من أفراد العينة انخرطوا في التنمر الإلكتروني كضحايا أو جناة،وواحد من كل أربعة (٢٥.٧%) كان متنمرا" وضحية لتنمر الإلكتروني في نفس الوقت،كما توصلت النتائج إلى أن الأكبر سنا" كانوا أكثر عرضة ليصبحوا متنمرين .كما وجد أن الإناث كن أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني.

وأيضا" هدفت دراسة (Robson &Witenberg ,2013)إلى معرفة العلاقة بين الانفلات الأخلاقي ومفهوم الذات الأخلاقي والعمر والجنس كمنبئات بالتنمر التقليدي والتنمر

الإلكتروني،وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) ممن تتراوح أعمارهم من (١٢-١٥) سنة منهم (١٠٥ ذكور، ١٠٥ إناث) وتوصلت النتائج إلى أن الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية وإلقاء اللوم أبرز المنبئات بالتنمر الإلكتروني، كما أمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال العمر، حيث يميل الطلاب الأكبر سنا" إلى ممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني على الطلاب الأصغر منهم في السن،كما تفوق الذكور على الإناث في ممارسة هذه السلوكيات.

كما هدفت دراسة (Heiman & Shemesh;2013) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم .وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من المراهقين في المدرسة الإعدادية والثانوية مكونة من (٥٠٧)،وتوصلت النتائج إلى معاناة الإناث من التنمر الإلكتروني مقارنة بالذكور الذين تفوقوا في ارتكاب هذه السلوكيات.

وأيضا"هدفت دراسة (Connell ,et al ;2013)إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٦٧) من طلاب المدرسة الإعدادية في الولاية الشمالية الشرقية،وقد توصلت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في التنمر الإلكتروني

كذلك هدفت دراسة (Brown ,et al ;2014) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني،وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) من طلاب المدرسة الإعدادية،وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني حيث كانت الإناث أكثر معاناة من التنمر الإلكتروني مقارنة بالذكور.

وكذلك هدفت دراسة (Garaigordobil ,2015)إلى معرفة الفروق في التنمر الإلكتروني وفق متغير العمر،وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢٦) من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم من ١٢-١٨ سنة،وتوصلت النتائج إلى ارتفاع معدلات ارتكاب أعمال التنمر الإلكتروني مع المضي في سنوات العمر.

وأيضا" هدفت دراسة (Lefler &Cohen ;2015) إلى الكشف عن الفروق في التنمر الإلكتروني وفق متغير الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٥) من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية (١٣٦ ذكور، ٣٢٩ إناث) وتوصلت النتائج إلى ارتفاع نسب

ارتكاب التنمر الإلكتروني لدى الذكور مقارنة بالإناث، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني

المحور الرابع دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج الHEXACO

دراسة (Bashiri , et al; 2011)التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج HEXACO وتكونت عينة الدراسة من (٦١٣) من طلبة الجامعة (٢٧٠ من الطلاب الذكور و٣٤٣ من الطالبات الإناث) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة، وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات سجلن مستويات عالية على عامل يقظة الضمير والعاطفية في حين سجل الطلاب درجات عالية على عامل المقبولية بينما لم توجد فروق بين الجنسين في عامل الصدق –التواضع والانبساطية والانفتاح على الخبرة

دراسة (Babarovic & Sverko,2013) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٤ من الذكور،٥٢٩ من الإناث) من طلاب الجامعة ممن تراوحت اعمارهم بين (١٩-٢٦)،وتوصلت النتائج إلى ارتفاع الصدق –التواضع، والعاطفية والانفتاح على الخبرة لدى الإناث مقارنة بالذكور، بينما سجل الذكور درجات مرتفعة على المقبولية، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في الانبساطية ويقظة الضمير.

وكذلك هدفت دراسة (Knight ,2016)إلى معرفة الفروق بين الجنسين في العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO،وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٦) طالبا" من طلاب الجامعة،ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٥)سنة،منهم (٢٨٢)من الإناث بنسبة ٧٥% و٩٤ من الذكور بنسبة ٢٥ %، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في العوامل الستة،حيث سجلت الطالبات درجات مرتفعة على عامل الصدق –التواضع، وعامل العاطفية ويقظة الضمير، بينما سجل الطلاب درجات عالية على عامل المقبولية، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في عامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة

التعليق على الدراسات السابقة وفروض الدراسة

تستخلص الباحثة من العرض السابق

–أن هناك تنوعا" في عينات الدراسات السابقة فمنها من تناول بالدراسة عينة من طلاب الجامعة مثل دراسة (Bashiri , et al 2011)،و دراسة (Babarovic & Sverko,2013) ودراسة شانون ودانييل (Shannon & Daniel,2015) ودراسة خوسا(Khosa,2016) ودراسة نايت (Knight ,2016)ومنها التي تناولت بالدراسة عينة من طلاب الثانوية مثل دراسة ميشنا وآخرون (Mishna ,et al ;2010) ودراسة كينجا وآخرون (Kinga, et al ;2014) ودراسة سميث(Smith ,2015)، ودراسة آنج وجو (Ang & Goh ;2010)ومنها من تناول بالدراسة عينة من المراهقين مثل دراسة (Heiman & Shemesh;2013) ودراسة (Jativa & Cerezo; 2014) ودراسة (Garaigordobil ,2015)ودراسة شو وآخرون(Chu ,et al; 2018,). ومنها التي تناولت بالدراسة عينة من طلاب الاعدادية مثل دراسة (Robson &Witenberg ,2013) ودراسة (Brown ,et al ;2014) ودراسة (Connell ,et al ;2013)، ودراسة (Lefler &Cohen ;2015) ودراسة جونيور(Gonynor,2016). ومنها من تناول بالدراسة عينة من العاملين مثل دراسة (Zezulka & Kathryn, 2016)، ومنها التي تناولت عينة من أعمار مختلفة مثل دراسة ديور(Dwyer, 2012) ودراسة بيلوشيت (Peluchette,et al ;ودراسة ويجر ولوكفيلد (Weijer & Leukfeldt ; 2017).

–كما لاحظت الباحثة أن هناك فروقا" في نتائج الدراسات السابقة فقد توصلت دراسة كينجا وآخرون (Kinga, et al ;2014) إلى وجود علاقة ايجابية بين العاطفية والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة سلبية بين الصدق –التواضع ويقظة الضمير والتنمر الإلكتروني، وقد توصلت دراسة سميث(Smith ,2015) إلى وجود علاقة سلبية بين الصدق–التواضع،ويقظة الضمير والتنمر الإلكتروني،كذلك وجدت علاقة ايجابية بين العاطفية والانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والتنمر الإلكتروني، كما وجدت علاقة بين الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني وانخفاض الدرجة على الصدق –التواضع، والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، كذلك وجدت علاقة ايجابية بين ضحايا التنمر الإلكتروني والعاطفية والانفتاح على الخبرة، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال الدرجات المنخفضة على الصدق–التواضع ويقظة الضمير،كما أمكن التنبؤ بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من خلال العاطفية الايجابية والانبساطية السلبية ويقظة

الضمير السلبية .بينما توصل خوسا (Khosa,2016) إلى إمكانية التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني من خلال الدرجات المنخفضة على عامل الصدق – التواضع، والانبساطية والمقبولية والدرجات المرتفعة على العاطفية، وكذلك الانفتاح على الخبرة

كما توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات، مثل دراسة (Ang & Goh ;2010) و دراسة ديور(Dwyer, 2012) ودراسة جونيور (Gonynor,2016)،كما توصلت دراسة شانون ودانييل (Shannon & Daniel,2015)إلى أن أن ضحايا التنمر الإلكتروني قد انخفضت لديهم الشفقة بالذات مقارنة بالجناة.

وفي حين توصلت نتائج دراسة لي(Li ,2006) ودراسة ميشنا وآخرون (Mishna ,et al 2010); ودراسة روبسون وويتنبرج(Robson &Witenberg ,2013) ودراسة هيمان وآخرون(Heiman & Shemesh;2013) ودراسة براون وآخرون (Brown ,et al 2014); ودراسة ليفلر وكوهين (Lefler &Cohen ;2015)إلى أن الذكور أكثر تنمرا" إلكترونيا" من الإناث،وأن الإناث كن ضحايا للتنمر الإلكتروني بدرجة أكبر من الذكور ،نجد دراسة كونيل وآخرون (Connell ,et al ;2013)قد توصلت إلى تفوق الإناث في التنمر الإلكتروني مقارنة بالذكور، كما توصلت دراسة كلا من روبسون وويتنبرج (Robson &Witenberg ,2013) ودراسة(Garaigordobil ,2015) إلى ميل الطلاب الأكبر سنا" إلى ممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني على الطلاب الأصغر منهم في السن.

كذلك في حين توصلت نتائج دراسة (Bashiri , et al 2011) إلى أن الطالبات سجلن مستويات عالية على عامل يقظة الضمير والعاطفية في حين سجل الطلاب درجات عالية على عامل المقبولية بينما لم توجد فروق بين الجنسين في عامل الصدق –التواضع والانبساطية والانفتاح على الخبرة، فقد توصلت دراسة (Babarovic & Sverko,2013) إلى ارتفاع الصدق –التواضع، والعاطفية والانفتاح على الخبرة لدى الإناث مقارنة بالذكور، بينما سجل الذكور درجات مرتفعة على المقبولية، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في الانبساطية ويقظة الضمير.كما توصلت دراسة (Knight ,2016)إلى أن الطالبات سجلن درجات مرتفعة على عامل الصدق –التواضع، وعامل العاطفية ويقظة الضمير، بينما سجل

الذكور درجات عالية على عامل المقبولية، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في عامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة عربية واحدة –في حدود اطلاعها– جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج الـ HEXACO والشفقة بالذات،كما وجدت الباحثة اختلافات بين نتائج الدراسات التي تناولت إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الستة للشخصية والشفقة بالذات، كذلك وجدت الباحثة اختلافات بين نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، كذلك وجدت الباحثة أن الغالبية العظمى من الدراسات التي اهتمت بالتنمر الإلكتروني،لم تتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة بشكل ملائم .حيث افترضت بعض الدراسات أن المقياس المستخدم فيها يقيس مجموعة من الأبعاد التي تندرج تحت مظلة التنمر الإلكتروني دون التحقق من ذلك بشكل إمبريقي من خلال إجراء التحليل العاملي بل اعتمدت في ذلك على الأساس النظري للمفهوم. مما يستدعي القيام بمزيد من الدراسات، وعليه فان الدراسة الحالية تسعى الى التحقق من الفروض الأتية :–

١– توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) لدى طلاب وطالبات الجامعة .

٢– توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات لدى طلاب وطالبات الجامعة.

٣– توجد فروق دالة في التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) والشفقة بالذات والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) تبعا" لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية.

٤–يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (صورة المتنمر) لدى طلاب وطالبات الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والشفقة بالذات.

٥– " يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (صورة الضحية) لدى طلاب الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات"

منهج واجراءات الدراسة

أولا" منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي.

ثانيا" اجراءات الدراسة

أولا" عينة الدراسة

١- عينة الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بالتطبيق على عينة استطلاعية حجمها (٢٢٦) طالبا" وطالبة من طلبة جامعة الأزهر، (كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف،وكلية التربية بنين بتفهنا الأشراف) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) بمتوسط عمري(١٩.٧٤٣سنة) ،وانحراف معياري(٠.٩٥٩سنة) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية،وقد تم تطبيق أدوات القياس على هذه العينة،للتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات ومدى صلاحيتها للتطبيق.

٢- عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(٥٢٩) طالبا" وطالبة،من طلاب الجامعة من كلية الدراسات الانسانية بتفهنا الأشراف، وكلية التجارة بنات بتفهنا الأشراف، وكلية التربية بنين بتفهنا الأشراف .ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث

جدول(١)

توزيع أفراد العينة الأساسية

الكلية	الفرقة / الجنس	الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة	المجموع
كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف	ذكور	—	—	-
	إناث	١٢٠	٨٠	٢٠٠
كلية التجارة بنات بتفهنا الأشراف	ذكور	—	—	—
	إناث	٦٠	٤١	١٠١
كلية التربية بنين	ذكور	١١٩	١٠٩	٢٢٨
	إناث	—		
المجموع الكلي		٢٩٩	٢٣٠	٥٢٩

يتضح من جدول (١) أن عينة الدراسة الأساسية بلغت(٥٢٩) طالبا"وطالبة،منهم(٢٢٨) طالبا"،(٣٠١) طالبة وتم اختيارهم عشوائيا،ممن تراوحت أعمارهم ما بين(١٨ - ٢٢ سنة) بمتوسط عمري(١٩.٨١٧) سنة وبانحراف معياري(١.١١٧ سنة).من طلاب

وطالبات جامعة الأزهر (كلية التجارة بنات، ومن كلية الدراسات الانسانية بنات،ومن كلية الشريعة والقانون بنين بتفهنا الأشراف –دقهلية)،وذلك بعد استبعاد مجموعة من العينة بسبب عدم التعاون وترك بعض العبارات بدون اجابة،أو للنمطية في الاجابة عن العبارات .

ثانيا" أدوات الدراسة

الأداة الأولى : مقياس التنمر الالكتروني

قامت الباحثة ببناء مقياس التنمر الالكتروني لطلاب وطالبات الجامعة وذلك لعدم توافر مقياس يلائم هذه الفئة التي تتم دراستها،كما أن المقاييس الموجودة بالبيئة العربية منها ما يقيس مستوى التنمر الالكتروني سواء" كان لفظيا" أو بدنيا" أو جنسيا" مثل مقياس(عمارة، ٢٠١٧)، ومقياس(المصطفى، ٢٠١٧) والذي صمم لبحث دوافع التنمر الالكتروني للأطفال، ومقياس(حسين، ٢٠١٦) لضحايا التنمر الالكتروني من المراهقين، ومقياس(العمار، ٢٠١٧) لفحص ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المتنمرين

خطوات اعداد المقياس

مر المقياس بعدة خطوات حتى تم التوصل الى صورته النهائية،وفيما يلي بيان ذلك:-

١-الاطلاع على الأدبيات النظرية حول التنمر الالكتروني وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال .

٢-الاطلاع على بعض المقاييس في مجال قياس التنمر الالكتروني. وفي ضوء ذلك تم وضع صورتين للمقياس يمكن اعتبارهما مكونات المقياس،وقد تم وضع تعريفات إجرائية لهاتين الصورتين كما يلي:- الصورة الأولى للمتنمر ويقصد به قيام الطالب الجامعي أو الطالبة بسلوك متعمد ضد فرد أو أكثر من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل – غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي – صفحات التواصل الاجتماعي،يتضمن التهديد أو اخفاء الهوية أو الاقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج وانتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي. ويتكون من(٢٠)عبارة، وتتم الاستجابة عنها وفقا" لمقياس ليكرت الخماسي يتراوح من(١)لا موافق أبدا"، و(٢) نادرا"،(٣)أحيانا"،(٤)غالبا"،(٥) موافق دائما". والصورة الثانية لضحية التنمر الالكتروني ويقصد به تعرض الطالب الجامعي أو الطالبة الى سلوكيات متعمدة ومتكررة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل –غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي – صفحات التواصل

الاجتماعي،يتضمن التهديد أو الاقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج وانتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي،ويتكون من(٢٠)عبارة، تتم الاستجابة عليها وفقا" لمقياس ليكرت الخماسي يتراوح من(١)لا تنطبق أبدا"، و(٢) نادرا"،(٣)أحيانا"،(٤)غالبا"،(٥) تنطبق دائما".

٣-تم عرض المقياس في صورته المبدئية مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد بالإضافة إلى الحكم على مدى صلاحية مفتاح التصحيح للمقياس.

٧-تم تعديل المقياس في ضوء توجيهات السادة المحكمين حيث تم تعديل صياغة عدد من العبارات وبذلك أصبح المقياس مكون من(٤٠) عبارة موزعة على جزئي المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني لطلاب وطالبات الجامعة

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي

أولا" الاتساق الداخلي :وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه في مقياس التنمر الالكتروني (ن = ٢٢٦)

المتنمر				الضحية			
١	٠.٤٠٠**	١١	٠.٥٣٩**	٢١	٠.٤٣٨**	٣١	٠.٦٢٤**
٢	٠.٤٣٣**	١٢	٠.٥٦٤**	٢٢	٠.٥٤٩**	٣٢	٠.٥٦٨**
٣	٠.٢٤١**	١٣	٠.٦٢٩**	٢٣	٠.٢٦٩**	٣٣	٠.٥٩١**
٤	٠.٣٣٤**	١٤	٠.٦٩٥**	٢٤	٠.٤٣٧**	٣٤	٠.٤٨٩**
٥	٠.٣٠٨**	١٥	٠.٥٥٨**	٢٥	٠.٤٦١**	٣٥	٠.٤٨٤**
٦	٠.٣٣٦**	١٦	٠.٤٣٣**	٢٦	٠.٥٨٥**	٣٦	٠.٤٥١**
٧	٠.٥٦٩**	١٧	٠.٤٦٨**	٢٧	٠.٢٩٦**	٣٧	٠.٥٥٠**
٨	٠.٦٠٢**	١٨	٠.٥٦٢**	٢٨	٠.٣٨٦**	٣٨	٠.٦١٩**
٩	٠.٧١٠**	١٩	٠.٣٩٩**	٢٩	٠.٥١٧**	٣٩	٠.٣٧٩**
١٠	٠.٤٧٨**	٢٠	٠.٣٨٣**	٣٠	٠.٣١٨**	٤٠	٠.٥٦٥**

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)،وبذلك فان المقياس في صورته النهائية يتكون من(٤٠) عبارة، يجاب عنها

(غير موافق أبدا")، و(نادرا")،و(أحيانا")،و(غالبا")،و(تنطبق دائما"). وأعطيت درجة واحدة للا تنطبق أبدا"، و(٢) لنادرا"،(٣)لأحيانا"،(٤)لغالبا"،(٥) موافق دائما".

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنمر الالكتروني بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد كما هو موضح بالجدول رقم(٣)

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة أبعاد مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية للمقياس

	المتنمر	الضحية
الدرجة الكلية	٠.٥٤٦**	٠.٦٦٧**

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبالتالي فهي مقبولة .

ثانيا" صدق المقياس :لأجل التأكد من صدق المقياس تم استخدام عدة طرق

١-الصدق العاملي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis لاختبار ما اذا كانت بنود مقياس التنمر الإلكتروني(المتنمر – الضحية) تتشبع على عامل واحد لكل مقياس فرعي على حده،على عينة استطلاعية (٢٢٦)طالبا" وطالبة من طلاب الجامعة، بواسطة برنامج الحزم الاحصائية Spss، بطريقة المكونات الأساسية Principle Components، فأظهرت نتائج اختبار Kalser –Meer –Olkin الذي يعطي فكرة عن مدى قابلية وصلاحية استخدام التحليل العاملي، ووجد أن قيمة KMO (٠.٨٤٧) وهي أكبر من(٠.٧٠)، وكذلك قيمة اختبار Bartete دالة احصائيا"،وقد فسرت العوامل مجتمعة ٣٩.٢٥١ % من التباين ويوضح جدول(٤) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من(٠.٣)لعبارات مقياس التنمر الالكتروني.

جدول(٤)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من(٠.٣)لعبارات مقياس التنمر الالكتروني لطلاب الجامعة (ن= ٢٢٦)

م	العبـــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
٩	قمت بمشاركة مفاطع فيديو بطريقة مسيئة على الانترنت	٠.٨٠٧		٠.٦٦٠
٨	اخترقت صفحة الويب الخاصة لأحد الأشخاص بدون اذن	٠.٧٦٦		٠.٥٨٩
١١	اسخر من المعلومات المشتركة على الانترنت	٠.٧٣٣		٠.٥٤٠
١٤	أرسلت صورا" خادشة للحياء لأحد ما على الانترنت	٠.٧٢٩		٠.٥٣٩
١٢	قمت بمشاركة صور شخص ما بدون اذنه على الانترنت	٠.٧٢٢		٠.٥٢٧
١٠	استخدم الانترنت كأداة لتحقيق منفعة خاصة	٠.٦٩٤		٠.٤٨٣
١٨	اصر دائما على ارسال طلبات صداقة لأشخاص رفضوا طلب صداقتي من قبل	٠.٦٨٩		٠.٤٧٨
١٧	اصفي حساباتي مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي	٠.٦٨٣		٠.٤٦٨
١٩	أتعمد التقاط صور ونشرها بعد تشويهها	٠.٦٣٩		٠.٤٠٩
١٥	في بعض الاوقات أقوم بنشر اشاعات عن البعض على الانترنت	٠.٦٣٦		٠.٤٣٥
١٣	أجبرت شخص ما على الحديث معي على الانترنت	٠.٦٠٠		٠.٣٧٩
٧	قمت بكتابة تعليقات مسيئة حول الأخبار على الانترنت	٠.٥٩٩		٠.٣٦٠
١٦	أتظاهر بأنني تمت اهانتي على مواقع التواصل واطلب المساعدة لمعاقبة شخص ما	٠.٥٨٣		٠.٣٤١
٢	قمت بارسال رسائل بذيئة لبعض الأشخاص	٠.٥٦٠		٠.٣٣٤
٥	انتحلت شخصية أحد الزملاء على مواقع التواصل	٠.٥٣٩		٠.٢٩٤
٢٠	أترصد حساب معين واراقبه باستمرار	٠.٤٩٦		٠.٢٨٢
١	قمت بتهديد بعض الأشخاص من خلال الموبايل	٠.٤٥٧		٠.٢٦٦
٦	تجاهلت تعليق أحد زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد	٠.٤٥٥		٠.٢٠٨
٤	قمت باقصاء البعض من غرف الدردشة الالكترونية	٠.٤٠٧		٠.١٦٦
٢٩	تلقيت رسائل للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيا"		٠.٧٨٩	٠.٦٧٦
٢٦	تجاهلت تعليق أحد زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد		٠.٧٥٧	٠.٦٠١
٣١	في بعض الأوقات يتم الدخول الى حسابي الشخصي بدون اذني		٠.٧٢٧	٠.٥٦٦
٣٦	اتلقى صورا" خادشة للحياء أحيانا" على مواقع التواصل الاجتماعي		٠.٦٩١	٠.٥٣٣
٣٢	تم شرت صور تسيء الي عبر وسائل التواصل الاجتماعي		٠.٦٦١	٠.٤٩١
٣٨	يصر أحد الحسابات بارسال طلب صداقة رغم رفضي له أكثر من مرة		٠.٦٥١	٠.٤٨٢
٢٢	تلقيت رسائل بذيئة على مواقع التواصل الاجتماعي		٠.٦٤٥	٠.٤١٧
٢٨	تم تجاهل تعليقاتي عبر مواقع التواصل عن عمد		٠.٦٣٢	٠.٤٠٨
٢٥	يزعجني بعض الأفراد عبر برامج المراسلات الفورية الواتس –الفيس–الماسنجر		٠.٦٢٤	٠.٤٢١

م	العبـــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
٣٧	تعرضت لتصفية حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل حسابات وهمية		٠.٦٢١	٠.٤٢١
٣٤	نشرت اشاعات عني على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل البعض		٠.٦٠٧	٠.٣٦٩
٤٠	يتظاهر البعض بأنه وقع ضحية لي ويطلب المساعدة من أصدقائي لمعاقبتي		٠.٥٧٦	٠.٣٥٤
٢٤	استبعدت من بعض غرف الدردشة		٠.٥٥٨	٠.٣١٢
٣٥	أجبر على الحديث أحيانا" على مواقع التواصل الاجتماعي		٠.٥٤٥	٠.٣٠٣
٣٣	تم انتحال شخصيتي على مواقع التواصل الاجتماعي لاظهاري بصورة مسيئة		٠.٤٧٩	٠.٣٢٨
٢١	تلقيت تهديدا" عبرالانترنت		٠.٤٧٥	٠.٣٣٤
٣٠	نشرت بعض أسراري الشخصية على الانترنت		٠.٤٣٧	٠.٢٠٩
٣٩	يتعمد البعض ارسال برامج ضارة لجهازي		٠.٤٢٦	٠.١٨٩
٢٣	تعرضت للسخرية عبر غرف الدردشة الالكترونية		٠.٤٢٢	٠.٢١١
٣	سخرت من البعض عبر غرف الدردشة الالكترونية		٠.٣٨٠	٠.١٧٦
٢٧	تلقيت برامج عبر البريد الالكتروني للحصول على معلومات شخصية		٠.٣٧٩	٠.١٤٤
الجذر الكامن		٨.٢٤٥	٧.٤٥٥	
نسبة التباين		٢٠.٦١٤	١٨.٦٣٨	

يتضح من جدول (٤) تشبع بنود مقياس المتنمر على عامل واحد بجذر كامن(٨.٢٤٥) ويفسر هذا العامل(٢٠.٦١٤)من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه بين(٠.٤٠٧) و(٠.٨٠٧)، مما يعني أن المقياس دالاً حيث تشبعت عليه أكثر من نصف عدد عباراته وتدور عبارات هذا البعد حول القيام بسلوك متعمد ضد فرد أو أكثر من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل –غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي – صفحات التواصل الاجتماعي،يتضمن التهديد أو اخفاء الهوية أو الاقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج انتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي،ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالمتنمر. كما أسفرت النتائج عن تشبع بنود مقياس الضحية على عامل واحد بجذر كامن(٧.٤٥٥) ويفسر هذا العامل(١٨.٦٣٨)من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه بين(٠.٣٧٩) و(٠.٧٨٩)، مما يعني أن المقياس دالاً حيث تشبعت عليه أكثر من نصف عدد عباراته وتدور عبارات هذا البعد حول تعرض الطالب الجامعي أو الطالبة الى سلوكيات متعمدة ومتكررة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل –غرف

المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي – صفحات التواصل الاجتماعي،تتضمن التهديد أو الاقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج وانتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالضحية.

ثانيا" صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية التي تكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) التنمر الالكتروني،حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية(ن=٢٢٦)ترتيبا" تنازليا" حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم على مقياس التنمر الالكتروني، ثم تم اختيار أعلى(٢٧%)من الدرجات وعددهم(٦١) فردا"، وأدنى(٢٧ %) من الدرجات وعددهم أيضا" (٦١ فردا")، وتم اجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار(ت)كما يبين الجدول التالي :

جدول(٥)

صدق المقارنة الطرفية بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) على مقياس التنمر الالكتروني بصورتيه باستخدام اختبار(ت)

البيان	الفئة (ن =٦١)	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس المتنمر	مرتفعي الدرجات	٦٠.٧٠٤	١٤.٣٠٤	١٤.٩٠١	١.٨٥٩	٨.٠١٢	٠.٠١
	منخفضي الدرجات	٤٥.٨٠٣	٢.٥٢٨				
مقياس الضحية	مرتفعي الدرجات	٥٠.٧٣٧	١٣.١٦٥	٧.٥٥٧	١.٩٦٦	٣.٨٤٢	٠.٠١
	منخفضي الدرجات	٤٣.١٨٠	٧.٩١٥				

يتضح من جدول(٥) وجود فروق دالة احصائيا" عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى)على مقياس التنمر الإلكتروني بصورتيه المتنمر والضحية لطلبة الجامعة، الأمر الذي يدل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات التنمر الالكتروني عند أفراد العينة.

ثانيا" ثبات مقياس التنمر الإلكتروني

أولا" الثبات بطريقة ألفاكرونباخ

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (٦)

جدول (٦)ثبات مقياس التنمر الإلكتروني بطريقة ألفاكرونباخ

البعد	معامل الثبات
المتنمر	٠.٨١٥
الضحية	٠.٨٢٦
الدرجة الكلية	٠.٨٠٠

ومن جدول (٦) يتضح أن معامل ثبات مقياس التنمر الإلكتروني بطريقة ألفاكرونباخ مقبول

ثانيا" معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٧٣ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني (ن = ٢٢٦)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٧٨٤	٠.٨٧٩	٠.٨٧٣

ويتضح من جدول (٧) أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٠.٨٧٣) وهو معامل مقبول يدعو للثقة في صحة النتائج

الأداة الثانية:- مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO)اعداد (Ashton , Lee ;2014) تعريب الباحثة .

وصف المقياس

اعتمدت الباحثة على النسخة الأصلية لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(**HEXACO**) والذي تم اعداده بواسطة(Ashton , Lee ;2014)، وذلك لكونه الأحدث بين المقاييس الموجودة بالبيئة الأجنبية، ولأنه يتميز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة،وكذلك مناسبته لطلبة الجامعة . بالإضافة إلى أن النسخة العربية الوحيدة التي ترجمها(عبدالمطلب واحمد، ٢٠١٦) وجدت الباحثة أن ثمة اختلاف بين تلك الترجمة والمقياس الأصلي،حيث ترجم الباحثان عامل Eإلى العصابية بينما يقصد بها في نموذج HEXACOالعاطفية وهي تشبه جزئيا" وليس كليا" العصابية .وقد تكون المقياس من(٦٠

)عبارة موزعة على ستة أبعاد لقياس سمات الشخصية، وجميع المفردات موجبة وأمام كل عبارة خمسة اختيارات هي :-غير موافق بشدة (١) وغير موافق(٢) وأحيانا"(٣) وموافق(٤) وموافق تماما"(٥) ويتم التعامل مع درجات كل عامل كبعد مستقل. ويوضح جدول (٨) توزيع مفردات المقياس علي العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(**HEXACO**) حيث لم يتم ترتيب العبارات تسلسليا" بل وضعت بطريقة عشوائية تجنبا للاستجابات النمطية.

جدول(٨)

توزيع عبارات مقياس العوامل الستةالكبرى للشخصية في ضوء نموذج(**HEXACO**)

البعد		أرقام العبارات
الصدق	Honesty-	٦٠-٥٤-٤٨-٤٢-٣٦-٣٠-٢٤-١٨-١٢-٦
الانفعالية	Emotionality	٥٩-٥٣-٤٧-٤١-٣٥-٢٩-٢٣-١٧-١١-٥
الانبساط	Extraversion	٥٨-٥٢-٤٦-٤٠-٣٤-٢٨-٢٢-١٦-١٠-٤
المقبولية	Agreeableness	٥٧-٥١-٤٥-٣٩-٣٣-٢٧-٢١-١٥-٩-٣
يقظة الضمير	Conscientiousness	٥٦ -٥٠-٤٤-٣٨-٣٢- ٦-٢٠-١٤-٨-٢
الانفتاح على الخبرة	Openness to Experience	٥٥- ٤٩-٤٣-٣٧-٣١-٢٥-١٩-١٣-٧-١

وتمت ترجمة عبارات المقياس من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية، وتم عرض النسختين الانجليزية والعربية على متخصص في اللغة الانجليزية لمراجعته للتأكد من صحة الترجمة ومن مطابقة المعنى في اللغتين العربية والانجليزية

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة العربية قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات كالتالي :

أولا" صدق المقياس

١-الصدق العاملي

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis لاختبار ما إذا كانت بنود مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(**HEXACO**)تتشبع على عامل واحد لكل مقياس فرعي على حده،على عينة استطلاعية (٢٢٦) طالبا" وطالبة من طلبة الجامعة، بواسطة برنامج الحزم الاحصائية Spss، بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، فأظهرت نتائج اختبار Kalser –Meer

Olkin– الذي يعطي فكرة عن مدى قابلية وصلاحية استخدام التحليل العاملي، ووجد أن قيمة KMO (٠.٧٢٤)، وكذلك قيمة اختبار Bartete دالة احصائيا"، وقد فسرت العوامل مجتمعة ٤٨.٢٩٩%من التباين ويوضح جدول(٩) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من(٠.٣)لعبارات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(**HEXACO**).

جدول(٩)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من(٠.٣)لعبارات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO)لطلبة الجامعة (ن= ٢٢٦)

م	العبـــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الشيوع
١٠	أتعرض للنقد من الآخرين	٠.٧٧٤						٠.٦٥١
٥٨	عندما يخبرني أحد أنني مخطئ فإن رد فعلي الاول هو المجادلة	٠.٧٥٩						٠.٦٤٩
٢٢	يعتقد الناس أنني متقلب المزاج	٠.٧٥٢						٠.٦٧٨
١٦	يعتقد البعض أنني عنيد جدا"	٠.٧٣٢						٠.٥٦٧
٤٦	يميل معظم الناس الى الغضب بسرعة أكبر مما يشعرون به	٠.٧٢٧						٠.٦٤٠
٥٢	عندما يرتكب الناس الكثير من الأخطاء فلا أقول شيء سلبي	٠.٦٨٨						٠.٥٧٢
٤	نادرا" ما أحمل ضغينة حتى ضد من أساء الي بشدة	٠.٦٦٦						٠.٥١٤
٢٨	أصفح عمن اساء الي	٠.٦٣٣						٠.٦٠٩
٥٧	عندما أكون في مجموعة فأنا المتحدث نيابة عن الجميع	٠.٤٥٢						٠.٣٢٥
٣٩	أول ما أفعله دائما" في مكان جديد هو تكوين صداقات	٠.٤٤٤						٠.٣٩٩
٥١	اشعر أنني شخص عديم القيمة	٠.٤١٦						٠.٣٢١
٥٦	حتى في المواقف التي يكون فيهاالناس عاطفيين أكون غير عاطفي	٠.٣٣٨						٠.١٤١
٢	أشعر بالخوف عند السفر في ظروف جوية سيئة		٠.٧٤٦					٠.٦٤٢

١٤	احتاج من يشعرني بالراحة عند تعرضي لتجربة مؤلمة		٠.٧٤٥						٠.٥٨٩
٨	اقلق بشأن أشياء صغيرة		٠.٦٧٠						٠.٥٠٩
٣٢	أفعل أقل بكثير مما يفعل الناس الآخرين		٠.٦٥٢						٠.٤٤٩
٤٤	أشعر بمشاعر قوية عندما يغيب عني شخص قريب لفترة طويلة		٠.٦٤٧						٠.٤٧٧
٧	اذا علمت أنه لن يتم القبض علي فعندي استعداد لسرقة مليون جنيه		٠.٥٧٥						٠.٦٦٩
٥٠	حتى في حالة الطوارئ لن أشعر بالهلع		٠.٥٦٤						٠.٤٧٧
١٩	اعتقد انني أستحق احتراما" أكثر من الشخص العادي		٠.٥٦٠						٠.٥٨٩
٣٨	يمكنني التعامل مع المواقف الصعبة دون الحاجة الى دعم عاطفي من الآخرين		٠.٥٣٢						٠.٣٨٢
٢٣	اتخذ قراري بناء" على الشعور باللحظة بدلا" من التفكير			٠.٧٣٨					٠.٥٦٧
٥٣	أعتقد انني لست الشخص الذي يعتقده الناس			٠.٧١٠					٠.٥٦١
٢٩	اواجه صعوبات في بعض الأحيان عندما أعمل بلا تنظيم			٠.٧٠٤					٠.٥٨٣
٥	أخطط وأنظم الاشياء لتجنب التسرع في اللحظة الأخيرة			٠.٦٦٣					٠.٥٢٢
٥٩	أحب أن أعمل ما يرد الى ذهني بدلا" من التخطيط			٠.٦٥٣					٠.٤٨٠
٤٧	ارتكب الكثير من الأخطاء لأنني لا أفكر قبل ان أتصرف			٠.٦٤٩					٠.٤٩٧
٣٥	أعمل الحد الأدنى من العمل المطلوب الحصول عليه			٠.٦٣١					٠.٤٧٤
٤١	أحاول أن أكون دقيقا" في عملي بصرف النظر عن الوقت			٠.٦٠٩					٠.٤٦٢
١٧	عندما أعمل لا أهتم كثيرا"			٠.٦٠٣					٠.٥٣٥

	بالتفاصيل الصغيرة							
١١	أدفع نفسي بشدة لتحقيق أهدافي			٠.٥٤١				٠.٤٩٠
٢٤	استمتع بابداع عمل فني مثل اغنية أو لوحة				٠.٧٥٥			٠.٦١٨
١٨	اذا اتيحت لي الفرصة فانني أرغب في حضور حفل كلاسيكي				٠.٧٤٧			٠.٦٣٢
١٢	أهتم بالتعرف على تاريخ وسياسات الدول الآخرى				٠.٧٤١			٠.٦٤٢
٦	أشعر بالملل الشديد عند زيارة معرض فني				٠.٦٧٥			٠.٥١٨
٤٨	أحب الناس الذين لديهم وجهات نظر غير تقليدية				٠.٦٦١			٠.٥٣٥
٦٠	أجد من حولي مملا" لمناقشة أي شيء				٠.٥٧٦			٠.٥٣٤
٤٢	لدي خيال واسع				٠.٥٦٩			٠.٣٨٣
٣٠	الاهتمام بالأفكار المتطرفة هو مضيعة للوقت				٠.٥٢٧			٠.٣٨٤
٣٦	يزعجني البحث عن الأشياء الجديدة				٠.٤٦٢			٠.٢٨٦
٥٤	لا أفكر في أي عمل فني أو ابداعي				٠.٣٤٢			٠.٢٩٨
٣٣	في المواقف الاجتماعية أنا الشخص الذي يقوم بالخطوة الأولى				٠.٣١٥			٠.٢٦٢
٤٣	احب أن يعرف الناس أنني شخص مهم اتمتع بمكانة عالية					٠.٧١٥		٠.٦٩٣
٤٩	لن أتظاهر بحب شخص فقط لأنه عمل شيء لي					٠.٦٧٧		٠.٥٩٩
٣٧	يسعدني كثيرا" امتلاك سلع فخمة باهظة الثمن					٠.٦٣٠		٠.٥٤١
٣١	لن أقبل رشوة أبدا" حتى لوكانت كبيرة جدا"					٠.٦٠٨		٠.٤٢٨
١٣	امتلاك الكثير من المال ليس له					٠.٥٩٥		٠.٦٩٥

	أهمية عندي							
١	لن استخدم الاطراء للحصول على زيادة أو ترقية في العمل،حتى وان كانت ستنجح					٠.٤٩٤		٠.٤٣٢
٢٥	عندما اريد شيئا من شخص ما فأنا على استعداد لمجاراته في أي شيء ولو تافه					٠.٤٥٢		٠.٤١٩
٤٠	أحاول أن أكون مرنا"حتى عندما يختلف الناس معي					٠.٤٤٥		٠.٤٤٧
٣٤	أتساهل في الحكم على الآشخاص الآخرين					٠.٤٤٣		٠.٤٦٠
٥٥	سأجرب استعمال نقودا" مزيفة اذا علمت أنها سوف تنجح					٠.٣٥٤		٠.٢٠٩
٢١	أفضل العمل الجماعي أكثر من العمل منفردا"						٠.٦٥٣	٠.٥٦٧
٩	أنا راضي عن نفسي بشكل عام						٠.٥٩٤	٠.٤٩٨
٢٠	أبكي عندما أرى أشخاصا" آخرين يبكون						٠.٥٧٥	٠.٣٥٩
٣	أعتقد أنني شخص غير اجتماعي						٠.٥٤٠	٠.٤٢٦
٢٧	أشعر بالبهجة والتفاؤل في معظم الوقت						٠.٤٧٨	٠.٣٦٣
٢٦	أخاف جدا" على صحتي الجسدية						٠.٤٧٣	٠.٢٦٦
١٥	نادرا" ما اعبر عن رأيئ في الاجتماعات						٠.٤١٨	٠.٣٠٣
٤٥	معظم الناس أكثر تفاؤلا" مما هو عليه عموما"						٠.٣١٩	٠.٢٤٩
الجذر الكامن		٥.٩١٢	٥.١٠٣	٥.٠٠٨	٤.٨٥٤	٤.٣٢٢	٣.٧٨١	
نسبة التباين		%٩.٨٥٣	%٨.٥٠٦	%٨.٣٤٧	%٨.٠٩٠	%٧.٢٠٣	%٦.٣٠١	

يتضح من جدول(٩)أن جميع عبارات مقياس العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) قد تشبعت بقيم أكبر من(٠.٣)الامر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملا" على(٦٠)عبارة،وقد استوعب العامل الاول(٩.٨٥٣%) من حجم التباين، والمستقرئ لها يتضح أن أعلى تشبعاتها تتمحور حول السمات ذات الطابع

التفاعلي،ويتضمن سمات مثل التكيف ورقة القلب وطيبة الطبيعة،والتساهل في الحكم على الآخرين،وذو شعور دافيء ويمكن الثقة فيه وايثاري ومتسامح .ويتسم مرتفعو التقبل بالود والدفء في العلاقات،ويميلون كذلك إلى احترام الآخرين وإلى الاتسام بالحساسية نحو رغبات وأمنيات الآخرين،ولهذا يمكن تسمية هذا العامل المقبولية Agreeableness،في حين استوعب العامل الثاني(٨.٥٠٦%)من حجم التباين والمستقرئ لها يتضح أن أعلى تشبعاتها تتمحور حول الأفراد الذين هم عرضة للخوف من المخاطر الجسدية، والذين يقلقون بشأن مشكلات طفيفة، ويشعرون بالحاجة للدعم العاطفي من الآخرين.وكذلك السمات الشخصية التي تصف هؤلاء الأفراد هي العاطفية، الخوف، والتوتر.. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالإنفعالية Emotionality .وقد استوعب العامل الثالث(٨.٣٧٤%)من حجم التباين، والمستقرئ لها يتضح أن أعلى تشبعاتها تتمحور حول سمات تدل على أن الافراد منظمون للوقت للغاية،ويحبون العمل الجاد لتحقيق الأهداف، ومتابعة الكمال، والحرص الشديد على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.كما يعكس هذا العامل المطالب السلوكية،والتحكم في الدوافع. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بيقظة الضمير Conscientiousness. وقد استوعب العامل الرابع(٨.٠٩٠%) من حجم التباين،والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول سمات تصف الأفراد بأنهم فضوليون فكريًا،ويستخدمون خيالهم كثيرًا،يرغبون في سماع آراء غير عادية،ويقدرون الجمال في الطبيعة. ويميز هذا العامل بين الأفراد المبدعين والمثقفين عن الأفراد العمليين ضيقي الاهتمامات ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالانفتاح على الخبرة Openness to Experience. وقد استوعب العامل الخامس(٧.٢٠٧%) من حجم التباين،والمستقرئ لها يتضح أن أعلى تشبعاتها تتمحور حول سمات تصف الأفراد الذين يريدون تجنب التلاعب بالآخرين، ولا يميلون إلى كسر القواعد، وغير مهتمين بكميات وافرة من الثروة، ولا يعتبرون أنفسهم متفوقين. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالصدق – التواضع Honesty–Humility و وقد استوعب العامل السادس (٦.٣٠١%) من حجم التباين،والمستقرئ لها يتضح أن أعلى تشبعاتها تتمحور حول سمات تصف الأفراد الذين يتمتعون بالثقة، والتمتع بالتفاعلات الاجتماعية، ولديهم تجارب إيجابية مع التفاعلات الاجتماعية، ويكون الفرد متحمسا" ونشطا" ساعيا" للاثارة. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالانبساطية Extraversion .عموما" فان عوامل مقياس العوامل الستة للشخصية لطلبة

الجامعة التي تم التوصل اليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Components،وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax، وحذف التشبعات الاقل من(٠.٣)يتضح أنها تتسق مع طبيعة مقياس العوامل الستة للشخصية وأبعاده والتعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية

٢- صدق المقارنة الطرفية

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية والذي يكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) في سمات الشخصية،حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (ن=٢٢٦)ترتيبا" تنازليا" حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم على مقياس العوامل الستة الكبرى لشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**)، ثم تم اختيار أعلى (٢٧%)من الدرجات وعددهم(٦١)فردا"، وأدنى(٢٧ %)من الدرجات وعددهم أيضا" (٦١) فردا"،وتم اجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار(ت)كما يبين الجدول التالي :

جدول(١٠)

نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية (نموذج **HEXACO**)

البعد	مجموعة الارباعي الأعلى			مجموعة الارباعي الأدنى			متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الصدق	٦١	٢٨.٨٣٦	٥.٥٩٥	٦١	١٦.٢٧٨	٢.٥٢٤	١٢.٥٥٧	٠.٥٨٧	١٥.٩٧٨	٠.٠١
الانفعالية	٦١	٣٠.٣٢٧	٢.٠٦٣	٦١	١٩.١١٢	٢.٤٨٣	١١.٢١٤	٠.٤١٢	٢٧.٢١٨	٠.٠١
الانبساطية	٦١	٣٣.٧٠٤	٣.١٦٤	٦١	٢١.٩٠٣	١.٦٤٦	١١.٨٠١	٠.٤٥٣	٢٦.٠٠٨	٠.٠١
المقبولية	٦١	٣١.٧٣٧	١.٨٥٢	٦١	٢١.٢٥٨	١.٦٦٨	١٠.٤٧٩	٠.٣١٧	٣٢.٩٧٩	٠.٠١
يقظة الضمير	٦١	٢٩.٠٤٩	٢.٢٩٠	٦١	٢٠.٤١٩	١.٧٩٧	٨.٦٢٩	٠.٣٧٠	٢٣.٢٦٤	٠.٠١
الانفتاح على الخبرة	٦١	٣٠.٥٧٣	٢.٢٨٣	٦١	١٨.٧٢٥	٢.٩٣٧	١١.٨٤٧	٠.٤٧٤	٢٤.٩٤٦	٠.٠١

يتضح من جدول(١٠) وجود فروق دالة احصائيا" عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى)في العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) لدى طلبة الجامعة، الأمر الذي يدل على

صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) عند أفراد العينة.

ثانيا" الاتساق الداخلي:

– وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي اليه بعد حذف درجة المفردة كما هو موضح بجدول (١١)

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه في مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) (ن = ٢٢٦)

الصدق		الانفعالية		الانبساطية		المقبولية		يقظة الضمير		الانفتاح على الخبرة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٦	٠.٥٩٧**	٥	٠.٥٨٤**	٤	٠.١٣٣*	٣	٠.٦٣٠**	٢	٠.٤٣١**	١	٠.٦٣٠**
١٢	٠.٤٨٠**	١١	٠.٤٠٠**	١٠	٠.٣٥٦**	٩	٠.٦٣٥**	٨	٠.٦٥٥**	٧	٠.٧٠٢**
١٨	٠.٣٦٥**	١٧	٠.٣١٧**	١٦	٠.٣١٠**	١٥	٠.٥٥٢**	١٤	٠.٦٧١**	١٣	٠.٧١٢**
٢٤	٠.٥٥٥**	٢٣	٠.٥٧٣**	٢٢	٠.٤٩٠**	٢١	٠.٦٤٩**	٢٠	٠.٣٠٧**	١٩	٠.٦٢٠**
٣٠	٠.٥١١**	٢٩	٠.٢٧١**	٢٨	٠.٢٣٦**	٢٧	٠.٤٩٣**	٢٦	٠.٣٦٧**	٢٥	٠.٥٥٣**
٣٦	٠.٥٠٩**	٣٥	٠.٤٣٧**	٣٤	٠.٢٣٢**	٣٣	٠.٤٧٧**	٣٢	٠.٥٦٣**	٣١	٠.٥٧١**
٤٢	٠.٥٦٧**	٤١	٠.٤٤٥**	٤٠	٠.٥٩١**	٣٩	٠.٦٧١**	٣٨	٠.٥٨٩**	٣٧	٠.٦٤٣**
٤٨	٠.٦٨٩**	٤٧	٠.٤٦٦**	٤٦	٠.٧٣٧**	٤٥	٠.٣٤٨**	٤٤	٠.٥٥٥**	٤٣	٠.٦٧٣**
٥٤	٠.٤٩٨**	٥٣	٠.٤٦١**	٥٢	٠.٦٦٦**	٥١	٠.٥٥١**	٥٠	٠.٦٤٢**	٤٩	٠.٥٣٥**
٦٠	٠.٦٣٧**	٥٩	٠.٤٩٤**	٥٨	٠.٥٨٦**	٥٧	٠.٤٦٩**	٥٦	٠.٢٥٨**	٥٥	٠.٤٠٧**

يتضح من جدول (١١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ما عدا عبارة رقم(٤) من بعد الانبساطية،فمعامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى(٠.٠٥) وبذلك فان المقياس في صورته النهائية يتكون من(٦٠)عبارة، يجاب عنها (بموافق تماما") أو(موافق) أو(أحيانا) أو (غير موافق) أو(غير موافق مطلقا") وأعطيت خمس درجات لموافق تماما" وأربع درجات لموافق وثلاث درجات لأحيانا ودرجتين لغير موافق ودرجة واحدة لغير موافق مطلقا"،وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين ٦٠– ٣٠٠ درجة.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الستة الكبرى لشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد كما هوموضح بجدول (١٢):

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية في مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**).

	الصدق	الانفعالية	الانبساطية	المقبولية	يقظة الضمير	الانفتاح على الخبرة
الدرجة الكلية	٠.٤٦٧**	٠.٤٢٢**	٠.٦١٦**	٠.٦٤٢**	٠.٣٤٨**	٠.٥١٢**

يتضح من جدول (١٢)أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

ثانيا" ثبات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO)

أولا" الثبات بطريقة ألفاكرونباخ

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (١٣)

جدول(١٣)

ثبات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**)

بطريقة ألفاكرونباخ

البعـــــد	معامل الثبات
الصدق	٠.٧٣٢
الانفعالية	٠.٥٤٨
الانبساطية	٠.٥٤١
المقبولية	٠.٧٤٣
يقظة الضمير	٠.٦٨١
الانفتاح على الخبرة	٠.٨١٧
الدرجة الكلية	٠.٧٦٩

ومن جدول (١٣) يتضح أن معامل ثبات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) بطريقة ألفاكرونباخ مقبول.

ثانيا" الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٥٣) وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج وجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤)

يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس الشفقة بالذات (ن = ٢٢٦)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٤٦٤	٠.٦٣٤	٠.٦٣٢

ويتضح من جدول (١٤) أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٠.٦٣٢) وهو معامل مقبول يدعو للثقة في صحة النتائج.

الأداة الثالثة: **مقياس الشفقة بالذات** اعداد نيف(Neff ,2003) تعريب (عويضة، ٢٠١٦) طبقا" لمؤلفة المقياس كريستين نيف(Neff ,2003) يتكون مقياس الشفقة بالذات من(٢٦)عبارة، وقد صمم لقياس الشفقة بالذات كدرجة كلية عن طريق ثلاثة اوجه متمايزة هي اللطف بالذات والانسانية المشتركة واليقظة العقلية وعلى الرغم من ذلك فقد اقترح التحليل العاملي ستة مقاييس فرعية تمثل جانب ايجابي،وجانب سلبي لكل وجه كالتالي: (الحنو على الذات مقابل الحكم الذاتي، والانسانية المشتركة مقابل العزلة،واليقظة العقلية مقابل التوحد المفرط) .وقد صممت المفردات بحيث توضح الطريقة التي يدرك بها المستجيبون سلوكهم نحو ذواتهم في الأوقات الصعبة وذلك على مقياس ليكرت الخماسي يتدرج من (٥) موافق تماما" إلى (١)غير موافق مطلقا" وتعكس الدرجات في الجانب السلبي . ويوضح جدول (١٥) توزيع مفردات المقياس علي ابعاد الشفقة بالذات،حيث لم يتم ترتيب العبارات تسلسليا" بل وضعت بطريقة عشوائية تجنبا للاستجابات النمطية .

جدول(١٥)

توزيع عبارات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج**HEXACO**

البعد	أرقام العبارات
الحنو على الذات	١-٧-١٣-١٩-٢٥
الحكم الذاتي	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦
الانسانية المشتركة	٣-٩-١٥-٢٢
العزلة	٤-١٠-١٦-٢٢
واليقظة العقلية	٥-١١-١٧-٢٣
التوحد المفرط	٦-١٢-١٨-٢٤

.ويتمتع مقياس الشفقة بالذات بدرجة جيدة من الصدق والثبات عبر ثقافات مختلفة . وقد قامت نيف(Neff ,2003) بإجراء التحليل العاملي التوكيدي على المقاييس الفرعية . وكانت التشبعات العاملية لهذه المقاييس الفرعية الستة كما هو موضح بجدول(١٦) .

جدول (١٦)

التشبعات العاملية لمفردات مقياس الشفقة بالذات على الأبعاد الفرعية له

الأبعاد	مدى التشبعات
اللطف بالذات	٠.٧١ – ٠.٧٧
الحكم على الذات	٠.٦٥ – ٠.٨٠
الانسانية المشتركة	٠.٥٧ – ٠.٧٩
العزلة	٠.٦٣ ـ ٠.٧٨
اليقظة الذهنية	٠.٦٢ـ ٠.٨٠
التوحد المفرط	٠.٦٥ ـ ٠.٧٨

ويتضح من جدول (١٦) أن التشبعات العاملية على الأبعاد الفرعية لمقياس الشفقة بالذات تراوحت بين (٠.٥٧ –٠.٨٠). وقامت بالتأكد من الصدق المرتبط بالمحك وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة،وكان معامل الارتباط(٠.٤٥)وهو دال عند(٠.٠١). كما قامت نيف(2003, Neff)بحساب ثبات المقياس بطريقتي الفا كرونباخ واعادة الاختبار وقد كانت هذه المعاملات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٧)

معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ واعادة الاختبار

الأبعاد	معامل ألفا	اعادة الاختبار
اللطف بالذات	٠.٧٨	٠.٨٨
الحكم على الذات	٠.٧٧	٠.٨٨
الانسانية المشتركة	٠.٨٠	٠.٨٠
العزلة	٠.٧٩	٠.٨٥
اليقظة الذهنية	٠.٧٥	٠.٨٥
التوحد المفرط	٠.٨١	٠.٨٨
الدرجة الكية	٠.٧٢	٠.٩٣

ويتضح من جدول (١٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة،وقد قام (عويضة،٢٠١٦) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من طلبة الجامعة كالتالي:

أولا" صدق المقياس

١-**صدق الترجمة** : قام (عويضة،٢٠١٦)بترجمة المقياس الى اللغة العربية وعرضه على أحد المتخصصين في قواعد اللغة العربية للتأكد من سلامة لغة الترجمة وبعدها قام بعرضه على بعض المتخصصين في اللغة الانجليزية للتأكد من سلامة الترجمة وصحتها وقد نصح المحكمون ببعض التعديلات الطفيفة التي قام بها مترجم المقياس .

٢-**صدق المحك:** قام مترجم المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات طلبة العينة الاستطلاعية على مقياس الشفقة بالذات ومقياس الرضا عن الحياة (الدسوقي، ١٩٩٩).وكانت معاملات الارتباط بين المقياسين هي(٠.٦٦) وهو معامل دال عند(٠.٠١) ويتفق هذا مع ما قام به(Deniz ,et al ;2008 ,85).

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي معامل ثبات ألفا لكرونباخ واعادة الإختبار،حيث قد تم تطبيق الاختبار مرتين بفاصل (١٤) يوم .وقد كانت هذه المعاملات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٨)

معاملات الثبات مقياس الشفقة بالذات بطريقتي ألفا لكرونباخ وإعادة الإختبار

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا	إعادة الإختبار
اللطف بالذات	٠.٧١	٠.٨٢
الحكم على الذات	٠.٧٠	٠.٨٣
الانسانية المشتركة	٠.٧٣	٠.٧٥
العزلة	٠.٧١	٠.٧٩
اليقظة الذهنية	٠.٦٨	٠.٧٨
التوحد المفرط	٠.٧٣	٠.٨١
الدرجة الكية	٠.٦٧	٠.٨٤

يتضح من جدول (١٨) أن معاملات ثبات المقياس مقبولة .

ثالثا" **التجانس الداخلي** :قام مترجم المقياس بحساب التجانس الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المقاييس الفرعية . وكانت معاملات الارتباط كما يلي،(اللطف بالذات ٠.٦١)، (الحكم على الذات ٠.٤٨)، (الانسانية المشتركة ٠.٦٠)، (العزلة ٠.٥٥)، (اليقظة العقلية ٠.٥٠)، (التوحد المفرط ٠.٦٢)، وجميها دالة عند مستوى(٠.٠١).

وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي كالتالي:

أولا" الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق كالتالي:-

١- صدق المقارنة الطرفية

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية والذي يكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) في الشفقة بالذات، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (ن =٢٢٦)ترتيبا" تنازليا" حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم على مقياس الشفقة بالذات بصورتيه المتنمر و الضحية، ثم تم اختيار أعلى (٢٧%)من الدرجات وعددهم(٦١)فردا"، وأدنى(٢٧ %)من الدرجات وعددهم أيضا" (٦١) فردا"،وتم اجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار(ت)كما يلي

جدول(١٩)

نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) في الشفقة بالذات

المقياس	الفئة (ن= ٦١)	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشفقة بالذات	مرتفعي الدرجات	٨٣.٢١٣	٥.٧٤٤	٣١.٧٥٤	٠.٨٥٩	٣٦.٩٦١	٠.٠١
	منخفضي الدرجات	٥١.٤٥٩	٣.٤٧٧				

يتضح من جدول(١٩) وجود فروق دالة احصائيا" عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) في الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة، الأمر الذي يدل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الشفقة بالذات عند أفراد العينة .

ثانيا" الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه كما هو موضح بجدول (٢٠)

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه في مقياس الشفقة بالذات (ن = ٢٢٦)

اللطف بالذات		الحكم على الذات		الانسانية المشتركة		العزلة		اليقظة العقلية		التوحد المفرط	
١	٠.٥٧٠**	٢	٠.٤٩٤**	٣	٠.٨٣٢**	١	٠.٥٧٠**	٢	٠.٤٩٤**	٣	٠.٨٣٢**
٧	٠.٧١٤**	٨	٠.٦٩٠**	٩	٠.٧٨٣**	٧	٠.٧١٤**	٨	٠.٦٩٠**	٩	٠.٧٨٣**
١٣	٠.٦٤٥**	١٤	٠.٨٠٧**	١٥	٠.٦٢٩**	١٣	٠.٦٤٥**	١٤	٠.٨٠٧**	١٥	٠.٦٢٩**
١٩	٠.٦٨٠**	٢٠	٠.٥٩٥**	٢١	٠.٦٧٦**	١٩	٠.٦٨٠**	٢٠	٠.٥٩٥**	٢١	٠.٦٧٦**
٢٥	٠.٦١٤**	٢٦	٠.٦٨٩**								

يتضح من جدول (٢٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك فإن المقياس في صورته النهائية يتكون من(٢٦) عبارة، يجاب عنها (بموافق تماما") أو (موافق) أو(أحيانا) أو (غير موافق) أو (غير موافق مطلقا") وأعطيت خمس درجات في حالة الإجابة بموافق تماما" وأربع درجات لموافق وثلاث درجات لأحيانا ودرجتان لغير موافق ودرجة واحدة لغير موافق مطلقا" .وبذلك تراوحت درجات المقياس بين(٢٦- ١٣٠).

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الشفقة بالذات بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد كما هو موضح بالجدول (٢١)

جدول (٢١)

معاملات ارتباط درجة أبعاد مقياس الشفقة بالذات والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	اللطف بالذات	الحكم على الذات	الانسانية المشتركة	العزلة	اليقظة العقلية	التوحد المفرط
الدرجة الكلية	٠.٦١٩**	٠.٦٥١**	٠.٨٠١**	٠.٨٥٤**	٠.٧٣٣**	٠.٧٤٦**

**** دالة عند (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٢١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبالتالي فهي مقبولة.

ثبات مقياس الشفقة بالذات:

أولا" الثبات بطريقة ألفاكرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (٢٢)

جدول (٢٢)

ثبات مقياس الشفقة بالذات وأبعاده بطريقة ألفاكرونباخ

البعد	معامل الثبات
اللطف بالذات	٠.٦٤٦
الحكم على الذات	٠.٦٦٥
الانسانية المشتركة	٠.٧١٤
العزلة	٠.٧٧٧
اليقظة الذهنية	٠.٧٥٤
التوحد المفرط	٠.٧٦١
الدرجة الكلية	٠.٨٩٤

ومن جدول (٢٢) يتضح أن معامل ثبات مقياس الشفقة بالذات بطريقة ألفاكرونباخ مقبول

ثانيا" الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٥٣) وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج وجدول (٢٣) يوضح ذلك

جدول (٢٣)

يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس الشفقة بالذات (ن = ٢٢٦)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٧٤٧	٠.٨٥٥	٠.٨٥٣

ويتضح من جدول (٢٣) أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٠.٨٥٣) وهو معامل مقبول يدعو للثقة في صحة النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول ونصه" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة على مقياس التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر– الضحية) ودرجاتهم على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر– الضحية) ودرجاتهم على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO). والتي يحددها جدول (٢٤)

جدول (٢٤) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر– الضحية) ودرجاتهم على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) (ن = ٥٢٩)

مقياس التنمر / أبعاد مقياس العوامل الستة للشخصية		المتنمر		الضحية	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصدق	H	٠.٥١٠–**	٠.٠١	٠.٢٠٤**	٠.٠١
العاطفية	E	٠.٣٧٧**	٠.٠١	٠.٣٥١*	٠.٠١
الانبساطية	X	٠.٢٥٤–**	٠.٠١	٠.٤١١–**	٠.٠١
المقبولية	A	٠.٣٨١–**	٠.٠١	٠.٥٣٨**	٠.٠١
يقظة الضمير	C	٠.٣٦٦–**	٠.٠١	٠.٢٨٠–**	٠.٠١
الانفتاح على الخبرة	O	٠.٤١٥**	٠.٠١	٠.٣٨٣**	٠.٠١

ويتضح من جدول (٢٤) ما يلي

أولا" بالنسبة لصورة المتنمر: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا" عند(٠.٠١) بين عامل(الصدق والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير) وصورة المتنمر، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا"عند مستوى(٠.٠١) بين عامل(العاطفية والانفتاح على الخبرة) والتنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير العلاقة الارتباطية السلبية بين الصدق – التواضع والتنمر الإلكتروني، بأن هذه السمة الشخصية تتضمن سمات أخلاقية تشتمل على التواضع والأمانة والتعاون وهو عامل يعكس هؤلاء الأفراد الذين يريدون تجنب التلاعب بالآخرين وهذا مالا نجده في سيكولوجية المتنمر الذي يستغل غيره ويرفض التعاون والمساعدة للأخر،حيث يعيش في عالمه الذاتي الذي يدفعه لايقاع الأذى والتسبب بالألم للمحيطين به .كذلك فإن السمات السلبية لعامل الصدق تعكس هؤلاء الأفراد الذين يريدون التلاعب بالآخرين،والعدائية وجرح الآخرين والانتقام ولا أخلاق لهم،كل هذه السمات تجعل الفرد لديه الاستعداد الكافي للاستغراق على الانترنت وممارسة سلوكيات التعدي على الأخرين ومضايقتهم خاصة أنه في هذا العالم يلاحظ كثرة عدم وجود اعتبار للقيم والتقاليد بل يوجد تسهيلات للسلوكيات الاجرامية العدوانية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كينجا وآخرون (Kinga, et al ;2014)ودراسة سميث (Smith ,2015) ودراسة خوسا (Khosa , 2016) والتي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصدق –التواضع والتنمر الإلكتروني.

كما توصل (Volk ,et al ;2018)إلى أن عامل الصدق –التواضع يعتبر مقياسا" لرغبة الفرد في استغلال الآخرين، وكسر القواعد والتقاليد لتحقيق مكاسب شخصية .

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بوك(Book ,et al ;2012) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الصدق–التواضع والتنمر عموما".

وترى الباحثة ان التنمر الإلكتروني يختلف عن التنمر التقليدي،حيث يشعر الافراد بأن الانترنت مجهول ومن ثم يستطيعون قول ما يريدون سواء نشر الشائعات،تشويه السمعة،تنكر خداع اقصاء،فالعالم الافتراضي ليس له قواعد او تقاليد يلتزم بها فالفاعل دائما" مجهول.

ويدعم ذلك ما أشار اليه كل من أشتون ولي (59, 2014 ,Ashton,et al) حيث وجدا أن الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على الصدق –التواضع هم أشخاص مخادعون، خبيثون،يتصرفون دون التفكير في العواقب ويكون لديهم ميل للتنمر الإلكتروني .

وقد قام مينسيني وآخرون (Menesini,et al;2011) بدراسة للتحقيق في النواحي الاخلاقية والقيم الانسانية للتنمر الإلكتروني والتقليدي، واختبار دور انعدام الاخلاق والوحدة في التوسط في العلاقة القائمة بين الشخصية والمشاركة في التنمر، وتوصلت النتائج إلى ان أنعدام الاخلاق والعزلة تنبأت بشكل كبير بالتنمر بنوعيه التقليدي والإلكتروني.

وعن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا"عند مستوى(٠.٠١) بين عامل العاطفية والتنمر الإلكتروني،فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كينجا وآخرون (Kinga, et al 2014); ودراسة سميث (Smith ,2015)ودراسة خوسا (Khosa , 2016) التي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ايجابية بين العاطفية والتنمر الإلكتروني .

وتفسر الباحثة ذلك بأن مرتفعي عامل العاطفية يتشابهون جزئيا" مع عامل العصابية من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية،فهم يتميزون بالقلق بشأن مشاكلات طفيفة،ويتسمون بعدم الاتزان في الحياة الانفعالية والاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار العاطفي وعدم احترام الذات والتقلبات المزاجية، ولا يشعرون بالسعادة مع الآخرين، ولا يشعرون بالرضا عن علاقاتهم الاجتماعية. وعندما لا يجدون اهتمامًا بهم وبشخصيتهم، فإن ذلك يولد لديهم الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم مما يؤدي بهم إلى اساءة استخدام الانترنت وممارسة سلوك العنف، والتنمر على الآخرين.

وحيث توصل أشتون وآخرون (Ashton, et al ; 2014) إلى أن مرتفعي العاطفية هم أفراد شديدي الحساسية والقلق والعصبية والخوف من الاذى الجسدي. فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيليك وآخرون (Celik ,et al ;2012) ودراسة زيزولكا وكاثرين (Zezulka & Kathryn, 2016) التي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتنمر الإلكتروني .

كذلك توصل(الشماسي والمنديل،٢٠١٧) إلى أن سلوك التنمر يمكن أن يكون مؤشرًا على قلق المتنمرين، أو عدم سعادتهم، أو دليًلا على أنهم يعيشون معاناة معينة في حياتهم الخاصة.

وعن وجود علاقة سلبية دالة بين الانبساطية والتنمر الإلكتروني فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث (Smith ,2015)، ودراسة خوسا(Khosa,2016) والتي أوضحت نتائج دراستيهما وجود علاقة سلبية بين الانبساطية والتنمر الإلكتروني .

نظرا" للتشابه الكلي بين عامل الانبساطية في نموذج HEXACOونموذج العوامل الخمسة، فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سويريابندارا(Suriyabandara ,2017) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين الانبساطية والتنمر الإلكتروني،ودراسة مينسيني وآخرون (Menesini,et al;2011) التي توصلت نتائجها إلى ان العزلة تنبأت بشكل كبير بالتنمر بنوعيه التقليدي والإلكتروني.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Festl & Quandt ,2013) ودراسة Zezulka (& Kathryn, 2016) ودراسة سميرسي(Semerci ,2017) ودراسة (Kırcaburun &Tosuntas,2018)التي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ايجابية بين الانبساطية (من العوامل الخمسة) والتنمر الإلكتروني .

وترى الباحثة أن التنمر الإلكتروني يعد أحد أشكال اساءة استخدام الانترنت، وقد أشارت نتائج دراسة (سراج ٢٠٠٧،٥٣)إلى أن مسيىء استخدام الإنترنت يتسمون بسمات الاعتماد والانفعالية وضعف تقدير الذات،الانطواء،والانسحاب من الحياة الواقعية،الوحدة الاجتماعية،التفاعل مع الآخرين،وضعف النضج النفسي وفاعلية الذات وأن هذه السمات من السمات السلبية لعامل الانبساطية .

كما وصف أشتون وآخرون (Ashton ,et al;2014) منخفضي الانبساطية بأنهم خجولين وسلبيين ويعتبرون أنفسهم غير محبوبين ويشعرون بعدم الارتياح.

وعن وجود علاقة سلبية دالة بين المقبولية والتنمر الإلكتروني فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Book ,et al ;2012) ودراسة (Celik, et al; 2012) ودراسة (Festl and Quandt, 2013) ودراسة (Zezulka & Kathryn, 2016) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين المقبولية والتنمر

ولكن اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميرسي(Semerci ,2017) ودراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) إلى توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ايجابية

بين التنمر الإلكتروني والمقبولية،واختلفت هذه النتيجة أيضا" مع نتائج دراسة سميث Smith (2015,) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والمقبولية.

وترى الباحثة أنه بما أن المقبولية مصطلح تكيفي ويعكس السمات ذات الطابع التفاعلي، ويتضمن سمات مثل التكيف ورقة القلب وطيبة الطبيعة، والتساهل في الحكم على الآخرين، وذو شعور دافيء ويمكن الثقة فيه وايثاري ومتسامح.ويتسم مرتفعو التقبل بالود والدفء في العلاقات، ويميلون كذلك إلى احترام الآخرين وإلى الاتسام بالحساسية نحو رغبات وأمنيات الأخرين، ومرتفعو التقبل يعملون أساسا" لمصلحة الغير ويقدرون ويحترمون معتقدات وتقاليد الآخرين. وهذا ما لا نجده في سيكولوجية المتنمر، بينما السمات السلبية لعامل (المقبولية–الطيبة) تشمل العدائية،والوقاحة وجرح الآخرين والانتقام ولا أخلاق وسوء استخدام الانترنت، كل هذه السمات تجعل الفرد لديه الاستعداد الكافي للتنمر الإلكتروني، حيث يجد العالم الذي يتفق مع أفكاره وميوله، وهذا ما نجده في المتنمرين إلكترونيا".

ويدعم ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (سراج ٢٠٠٧، ١٣١)حيث ذكرت أن الشخص منخفض المقبولية يعتبر العالم الافتراضي كنز عثر عليه ومن المستحيل التفريط فيه كما أن لهذا العالم جاذبيته التي تجعل الفرد يفقد استبصاره بدرجة أكبر لأن في هذا العالم لا اعتبار للقيم والتقاليد بل تسهيلات للسلوكيات الاجرامية العدوانية، فنجده عدائي يميل الى التشاؤم والسخرية ويتسم بالوقاحة وجرح الأخرين والاستهزاء بهم، والتلاعب بهم واستغلالهم وغالبا" ما يكونون منتقمين ولا اخلاق لهم.

وعن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين يقظة الضمير والتنمر الإلكتروني،فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Celik, et al., 2012) ودراسة (Festl & Quandt ,2013) ودراسة سميث (Smith ,2015) ودراسة (Zezulka & Kathryn, 2016) ودراسة كنجا وآخرون (Kinga, et al ;2014) ودراسة (Khosa ,2016) ودراسة(Kırcaburun&Tosuntas,2018) ودراسة(الحجاج، ٢٠١٠).التي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة سلبية بين يقظة الضمير والتنمر الإلكتروني .

وترى الباحثة أن دراستها الحالية هي الدراسة الأولى التي استخدمت نموذج الشخصية HEXACO في البيئة العربية، فقد وجدت دراسة كل من (Festl & Quandt ;2013) في دراستهما عن التنمر الإلكتروني باستخدام نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

وتوصلت إلى أن الضحايا يتشاركون في يقظة الضمير السلبية .وقد قرر أشتون ولي (Ashton & Lee ;2007) أن سمة يقظة الضمير في نموذج الهيكساكو متشابهة بدرجة كبيرة مع نموذج العوامل الخمسة الكبرى. وفي ضوء ذلك تفسر الباحثة هذه العلاقة السلبية بين يقظة الضمير والتنمر الإلكتروني بأن هذا العامل يعكس المطالب السلوكية، والتحكم في الدوافع وحب العمل الجاد لتحقيق الأهداف، ومتابعة الكمال،كما أن الضمير يعد من أبرز الضوابط الشخصية لسلوك الفرد، وقد ينظم السلوك بفاعلية أكثر من العوامل الخارجية،ويعد كذلك ضابطا ومراقبا" لسلوك الإنسان،فإن غالى الإنسان وبالغ في سلوكه وانحرف برز الضمير ليذكره بمجموعة القيم الضابطة،أما إذا غاب وخز الضمير فالإنسان عاجز عن اقامة علاقات سليمة مع الآخرين، وربما شكل الفرد خطرا" على المحيطين به.

بالإضافة إلى أن حالة الغموض والتخفي وعدم كشف هوية المتنمر الإلكتروني تؤدي إلى تنمره بقوة فهو يستهدف الضحية الإلكترونية ليس فقط في الجامعة بل في المنزل وفي كل مكان وذلك من خلال الوسائل التكنولوجية. وقد وجد (Strom &Strom ,2005) أن المتنمر الإلكتروني يشعر بمشاعر أقل في الأسف والقلق وعدم الاهتمام نحو الضحية الإلكترونية، وذلك بسبب طبيعة التنمر الإلكتروني التي تترك المتنمر دون عقاب وسهولة الهروب والتخفي دون أدنى عقاب على مدى الضرر النفسي والعاطفي الذي لحق بالضحية الإلكترونية.

كذلك يرى (الحجاج ٢٠١٠، ٧٤) أن يقظة الضمير تتبع الشعور بالذنب الأخلاقي، وبالتالي فإن المتنمر لا يتكون لديه الشعور بالذنب الأخلاقي عند تسببه في الأذى للضحية بدليل تكرار سلوكيات التنمر، كما أن يقظة الضمير تقترن بتنظيم السلوك والموازنة بين رغبات الذات ورغبات الآخر وهذا الجانب لا يتضح لدى المتنمر الذي يهتم بارضاء مطالبه الذاتية مع عدم مراعاة ظروف الطرف الآخر،فهو غير أبه بما يحل بضحيته، ولا يشعر بوخز الضمير رغم ادراكه لمدى المعاناة التي يتسبب فيها لغيره.

وعن وجود علاقة ايجابية بين الانفتاح على الخبرة والتنمر الإلكتروني فقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميرسي(Semerci ,2017)التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني والانفتاح على الخبرة.

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث (Smith ,2015)التي توصلت الى عدم وجود علاقة بين الانفتاح على الخبرة والتنمر الإلكتروني.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة وهذه الفئة تعد من أكثر فئات المجتمع تقبلا" للجديد،وهو ما يعكس كونهم أكثر الفئات تعاملا" مع شبكة الإنترنت،وأكثر انبهارا" وتأثرا" بالأفكار الواردة عبر الإنترنت، وبالتالي فإن طلاب الجامعة هم أكثر عرضة لإساءة استخدام الانترنت،يشجع على ذلك مجانية الإنترنت وتوافره في كل من الجامعة والمنزل،وانتشار مقاهي الإنترنت في جميع الأحياء، إلى جانب وجود مواقع الدردشة وهي مواقع ذات جاذبية خاصة

ويدعم ذلك ما اشار إليه (أبو العلا ٢٠١٧،٥٢٣) حيث أشار إلى أن التنمر الإلكتروني أصبح من ضمن السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها الفرد،ظنا" منه أنه يقوم بعمل احترافي،يتفوق به على الكثيرين من أصدقائه،ليثبت لهم أنه أكثر منهم خبرة ومهارة في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية،وتيسيرها وفقا" لرغباته .

ثانيا" بالنسبة لصورة الضحية : يتضح من جدول (٢٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(٠.٠١) بين عامل الصدق والعاطفية والمقبولية والانفتاح على الخبرة من العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج (**HEXACO**) والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا" عند مستوى(٠.٠١) بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

وعن وجود علاقة ايجابية بين الصدق –التواضع وضحايا التنمر الالكتروني فقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Khosa ,2016)التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الصدق –التواضع وضحايا التنمر الإلكتروني .كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث (Smith ,2015)التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الصدق وضحايا التنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أن العلاقة الايجابية بين الصدق–التواضع والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني يتفق مع وجهة النظر التي ترى أن من الملامح المميزة لضحايا التنمر، أنهم أشخاص لديهم أخلاقيات تنم عن الرغبة في مساعدة الآخرين، والثقة المطلقة بالآخرين، والتواضع وبسبب هذه السمات تعتبر الضحية مهددة بالتنمر في أي وقت

وترى الباحثة أن الأفراد الذين يتسمون بالصدق –التواضع،هم افراد متواضعين في تعاملاتهم مع الآخرين وواضحين في علاقاتهم الشخصية مع زملائهم والآخرين من حولهم،ويعدون أنفسهم أشخاصا" عاديين ولا يطلبون معاملة خاصة من الآخرين وجميع هذه الصفات تجعل منهم فريسة سهلة للوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني.

وعن العلاقة الإيجابية بين العاطفية وضحايا التنمر الإلكتروني فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) ودراسة سميث Smith (,2015) ودراسة (Mitsopoulou & Giovazolias, 2015) ودراسة خوسا(Khosa,2016)والتي توصلت إلى ارتفاع العصابية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Weijer & Leukfeldt ; 2017) حيث توصلت إلى أن أولئك الذين حصلوا على درجات مرتفعة في العاطفية كانوا أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني .

وتفسر الباحثة هذه العلاقة بطبيعة المرحلة التي يتم بحثها،فهي مرحلة يتميز أصحابها بعنف اندفاعاتهم وانفعالاتهم وسهولة استثارتهم وحساسيتهم الانفعالية .

ويدعم ذلك ما أشار اليه (بني يونس، ٢٠١٦) أن من الفئات المستهدفة من المتنمرين من يتسمون بالحساسية الزائدة والعاطفية المرتفعة،الأمر الذي يمهد السبيل أن يكونوا فريسة سهلة لإيقاع الأذى بهم .

وعن العلاقة السلبية بين الانبساطية وضحايا التنمر الإلكتروني فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث (Smith ,2015)التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الانبساطية والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Festl & Quandt ,2013) ودراسة (Mitsopoulou & Giovazolias, 2015) ودراسة(Peluchette,et al ; 2015) ودراسة خوسا(Khosa,2016) حيث توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين الانبساطية والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أن ضحية التنمر الإلكتروني تشعر بالقلق من العلاقات الاجتماعية وتشعر بالوحدة النفسية كما أنها تكون أكثر خوفا" من ان تفصح للكبار بحقيقة ما حدث خوفا" من

زيادة حدة المشكلات في الوسط الذي تعيش وتتعامل معه ويعرف بموضوع التنمر أصدقاؤهم ممن لم يشاهدوه عبر الانترنت .

وقد أشارت كل من (الشماسي والمنديل،٢٠١٧،١١٨) إلى أن غالبية ضحايا التنمر يتسمون بعدة خصائص انفعالية مثل: الخجل، والهدوء والإنطوائية مما تجعلهم فريسة سهلة للتنمر)

كما توصل (عبدالفتاح وآخرون ٢٠١٨،١٨٢) إلى أن الطلبة الذين يكونون ضحية للتنمر يتميزون بضعف المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية،ولديهم صعوبات في تكوين صداقات، كما يفتقرون الى مهارات التعاون ومهارات التواصل مع الآخرين، والبعد عن العلاقات الاجتماعية.

ويرى (حسين ٢٠١٦،٤٤) أن التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الأفراد أكثر خطورة من كافة أشكال التنمر ؛حيث يشعر الفرد بالقلق عندما تصله رسائل مسيئة عبر الفيسبوك مثلا"،ويبدأ بالشك في المحيطين به مما يؤدي إلى حالة من الخوف من التعامل معهم وقد يتطور الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي والانطوائية .

وعن العلاقة الايجابية بين المقبولية وضحايا التنمر الإلكتروني فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Festl & Quandt ,2013) ودراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017)حيث توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين المقبولية والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Mitsopoulou & Giovazolias, 2015) ودراسة (Khosa ,2016) التي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة سلبية بين المقبولية وضحايا التنمر الإلكتروني . كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث Smith (2015,) ودراسة سميرسي(Semerci ,2017) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة سلبية بين المقبولية وضحايا التنمر الإلكتروني .

وتفسر الباحثة العلاقة الايجابية بين والمقبولية والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني بأن مصطلح المقبولية يتضمن سمات مثل التكيف ورقة القلب وطيبة الطبيعة،والتساهل في الحكم على الآخرين، والتسامح .وهذه السمات من السهل أن يقع أصحابها ضحايا للتنمر الإلكتروني.

كما أشارت كل من(الشماشي والمنديل،٢٠١٧) إلى أن من الملامح المميزة لضحايا التنمر أنهم أشخاص لديهم أخلاقيات تتم عن النبل والرغبة في مساعدة الآخرين، والثقة المطلقة بالآخرين، واللطف التام في التعامل، والتفاؤل الزائد، والتنافس الحاد، وبسبب هذه السمات يعتبر الضحية مهددًا بالتنمر في أي وقت.

وعن العلاقة السلبية بين يقظة الضمير وضحايا التنمر الإلكتروني، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث (Smith ,2015) ودراسة (Mitsopoulou & Giovazolias, 2015 والتي توصلت الى أن منخفضي يقظة الضمير هم أكثر عرضة للوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين يقظة الضمير والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني .

وقد أشار (الدسوقي ١٥،٢٠١٥) إلى أن الأفراد منخفضي سمات يقظة الضمير يضعون معلومات يمكن أن تجلب المشكلات في الصفحات الشخصية مثل الاستغلال وخاصة للمحتويات الجنسية .

وعن العلاقة الايجابية بين الانفتاح على الخبرة وضحايا التنمر الإلكتروني، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كينجا وآخرون(Kinga, et al ;2014) ودراسة ميتسوبولو وجوفازوليس (Mitsopoulou & Giovazolias, 2015) ودراسة بلوشيت وآخرون(Peluchette,et al ; 2015)ودراسة خوسا(Khosa,2016) ودراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) ودراسة (Weijer & Leukfeldt ; 2017) حيث توصلت النتائج إلى ارتفاع الانفتاح على الخبرة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني . وأن الأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى في الانفتاح على الخبرة لديهم فقط احتمالات أكبر بأن يصبحوا ضحية للتنمر الإلكتروني.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة سميرسي(Semerci ,2017) التي توصلت الى وجود علاقة سلبية بين الانفتاح على الخبرة والوقوع ضحية للكتروني .كما اختلفت أيضا"هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث (Smith ,2015)التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الانفتاح على الخبرة وضحايا التنمر الإلكتروني .

وترى الباحثة أن المنفتحين على الخبرات يتصفون بالخيال الواسع في تصور أهدافهم ومتأملين ومنفتحين في تفكيرهم، ويسعون إلى التحديات ويتوقعون خبرات حياتية أكثر تنوعا" ولديهم رغبة لتغيير حالتهم باستمرار .

الفرض الثاني ونصه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا" بين درجات عينة الدراسة من طلبة الجامعة على مقياس التنمر الإلكتروني(بصورتيه المتنمر –الضحية) ودرجاتهم على مقياس الشفقة بالذات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة من طلبة الجامعة على مقياس التنمر الإلكتروني(بصورتيه المتنمر –الضحية) ودرجاتهم على مقياس الشفقة بالذات. والتي يحددها جدول (٢٥)

جدول (٢٥)

معامل الارتباط بين التنمر الإلكتروني(بصورتيه المتنمر –الضحية) والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة.(ن = ٥٢٩)

مقياس التنمر / أبعاد مقياس الشفقة بالذات	المتنمر		الضحية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اللطف بالذات	٠.٣٣٩-**	٠.٠١	٠.٤٣٦-**	٠.٠١
الحكم على الذات	٠.٢٤٢**	٠.٠١	٠.٢٧٤**	٠.٠١
الانسانية المشتركة	٠.٣٥١-**	٠.٠١	٠.٤١٣-**	٠.٠١
العزلة	٠.٢١٠**	٠.٠١	٠.٢٦١**	٠.٠١
اليقظة الذهنية	٠.٣١٤-**	٠.٠١	٠.٤٠٥-**	٠.٠١
التوحد المفرط	٠.٢١٩**	٠.٠١	٠.٢٥٦**	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.١٦٤-**	٠.٠١	٠.٢٠٢-**	٠.٠١

يتضح من جدول (٢٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا" عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد (اللطف بالذات والانسانية المشتركة واليقظة الذهنية والدرجة الكلية للشفقة بالذات)ومقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر وصورة الضحية). كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا" عند مستوى(٠.٠١) بين أبعاد الحكم على الذات والعزلة والتوحد المفرط ومقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر وصورة الضحية).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شانون ودانييل **(Shannon & Daniel,2015)** التي توصلت نتائجه إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني يرتبطون ايجابيا" بالحكم على الذات

والعزلة والتوحد المفرط،كذلك أشارت النتائج إلى أن المتنمرين الكترونيا" والضحايا قد انخفضت لديهم الشفقة بالذات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جونينور(Gonynor,2016) التي توصلت إلى أن الشفقة بالذات ترتبط سلبيا" بشكل كبير مع التنمر، وأن من كانت لديهم الشفقة بالذات مرتفعة كانوا أقل عرضة ليكونوا ضحايا للتنمر .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جاتيفا وسيريزو(Jativa& Cerezo,2014) ودراسة شانون ودانييل (Shannon & Daniel,2015).والتي توصلت نتائجهم إلى إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني قد انخفضت لديهم الشفقة بالذات مقارنة بالجناة.

وقد أشار جونينور (Gonynor ,2016) إلى أن الشفقة بالذات قد تكون بمثابة درع واق للطلاب الذين يتعرضون للتنمر.فالطلاب الذين يعتقدون أنهم ليسوا وحدهم في التعرض للتنمر (أي العنصر الإنساني المشترك في التعاطف الذاتي) وأكثر احتمالا للاعتراف بأن صعوبات الحياة (مثل التعرض للمضايقة) هي جزء من السلوكيات العادية في الحياة، وهذا الاعتراف بهذه التحديات سيساعدهم على النمو والتقوية أكثر من الطلاب الذين لديهم مستويات أدنى من الشفقة بالذات .

وتتفق أيضا" هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ang & Goh ;2010) التي توصلت إلى أنه في حالة الشفقة بالذات الضعيفة، كان لكل من الأولاد والبنات درجات أعلى في التنمر الإلكتروني من أولئك الذين لديهم شفقة بالذات عالية. كذلك توصلت دراسة ديور(Dwyer, 2012) إلى وجود علاقة سلبية بين التنمر الإلكتروني والشفقة بالذات.

كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شو وآخرون(Chu ,et al; 2018,)حيث توصلت إلى أن الشفقة بالذات السلبية عملت كمتغير وسيط بين التنمر الإلكتروني والاكتئاب.

الفرض الثالث ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة والمتمثلة في (التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر، الضحية)، العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO، والشفقة بالذات) تعزى لمتغير الجنس .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الطلاب والطالبات في (صورة المتنمر الإلكتروني،صورة

الضحية، العوامل الستة الكبرى للشخصية، والشفقة بالذات) تبعا" لمتغير الجنس والتي يحددها جدول(٢٦)

جدول (٢٦)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الطلاب والطالبات في (صورة المتنمر الإلكتروني ،صورة الضحية، العوامل الستة للشخصية، الشفقة بالذات)

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
صورة المتنمر	ذكور	٢٢٨	٤٦.٥٩٦٥	٢٠.٧١٩٧	١٠.٠٢١٧	١.٦٢١٠	٦.١٨٢	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٣٦.٥٧٤٨	١٦.٥٥٢٩				
صورة الضحية	ذكور	٢٢٨	٣٥.٠٣٠٧	١٣.٩٢٠٢	١٥.٧٧٦٦-	١.٦٦٩٨	٩.٤٤٨-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٥٠.٨٠٧٣	٢٢.١١٠٢				
عامل الصدق-التواضع	ذكور	٢٢٨	١٩.٨٦٨٤	٦.٩٦٧٥	٢.١٠٥٠-	٠.٥٥٣٠	٣.٨٠٦-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٢١.٩٧٣٤	٥.٧٤١٦				
عامل الانفعالية	ذكور	٢٢٨	٣١.٦٣٦٠	١٠.١٤٥٩	٣.٠٥١٧-	٠.٩١٩٦	٣.٣١٨-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٣٢.٧٦٤١	١٠.٢٣٩١				
عامل الانبساطية	ذكور	٢٢٨	٢٤.٦٨٧٧	١٠.٦٤٩٣	٠.٧٥٢١-	٠.٧٦٨٥	٠.٩٧٩-	غير دالة
	اناث	٣٠١	٢٣.٧٧٤١	٧.٨٤١٤				
عامل المقبولية	ذكور	٢٢٨	٢٤.١٠٩٦	٤.٥٤١٦	١.١٦٢٧-	٠.٣٨٦٧	٣.٠٠٦-	٠.٠٥
	اناث	٣٠١	٢٥.٢٧٢٤	٤.٢٩٩٤				
عامل يقظة الضمير	ذكور	٢٢٨	١٨.٦٢٢٨	١٠.١٧٤٥	٣.٩٨٨٤-	٠.٩٥٩٨	٤.١٥٥-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٢٢.٦١١٣	١١.٤٧٢٥				
عامل الانفتاح على الخبرة	ذكور	٢٢٨	٣٠.٤١٦٧	٥.٧٢٦٢	٠.٥٤٠١-	٠.٦٠٠٩	٠.٨٩٩-	غير دالة
	اناث	٣٠١	٣٠.٩٥٦٨	٧.٥٨٢٠				
اللطف بالذات	ذكور	٢٢٨	١٣.٥٨٧٧	٦.٦٤٠٩	٥.٦٩٤٠	٠.٤٤٢٥	١٢.٨٦٦	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٧.٨٩٣٧	٣.٣٥٥٨				
الحكم الذاتي	ذكور	٢٢٨	١٢.٤٧٨١	٥.٥٢٦٤	٥.٣٣٩٢-	٠.٣٩٦٣	١٣.٤٧٢-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	١٧.٨١٧٣	٣.٥٦١٣				
الانسانية المشتركة	ذكور	٢٢٨	١٠.٢٨٥١	٥.١٠٢٦٤	٤.٢١٥٣	٠.٣٣٦٢	١٢.٥٣٨	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٦.٠٦٩٨	٢.٤٦١٣				
العزلة	ذكور	٢٢٨	٩.٥٨٣٣	٣.٨٦٩٨	٤.٣٩٣٤-	٠.٣٣٤٤	١٣.١٣٦-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	١٣.٩٧٦٧	٣.٧٦٣٣				
اليقظة الذهنية	ذكور	٢٢٨	١٠.٥٣٩٥	٥.٤١٥٢	٤.٤٧٣٠	٠.٣٥٦١	١٢.٥٥٨	٠.٠١
	اناث	٣٠١	٦.٠٦٦٤	٢.٥٩٢٧				
التوحد المفرط	ذكور	٢٢٨	٩.٧٦٧٥	٤.٣٨١٩	٣.٨٩٦٩-	٠.٣٢٨٥	١١.٨٦٣-	٠.٠١
	اناث	٣٠١	١٣.٦٦٤٥	٣.١٧٢٣				
كلية الشفقة بالذات	ذكور	٢٢٨	٦٦.٢٤١٢	٨.٧١٠١	٠.٧٥٢٨	٠.٧٣٥٨	١.٠٢٣	غير دالة
	اناث	٣٠١	٦٥.٤٨٨٤	٨.١٢٢٦				

يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين الذكور والإناث، في التنمر الإلكتروني لصالح الطلاب الذكور،كما وجدت فروق دالة إحصائيا" عند مستوى(٠.٠١) بين الذكور والإناث في صورة ضحية التنمر الإلكتروني لصالح الطلبة الإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا" من سميث وآخرون Smith ,et al ;2006 (p88,) ودراسة لي (Li,2006) حيث توصلت نتائجهم إلى أن الاناث كن ضحايا التنمر الإلكتروني أكثر من الذكور، بينما أكثر المتنمرين هم من الذكور لاسيما من قبل الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية

كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dilmac & Aydogan 2010) ودراسة ميشنا وآخرون (Mishna ,et al ;2010)أن الذكور كانوا أكثر تورطا" في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث،في حين كانت الإناث أكثر استهدافا" كضحايا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Robson &Witenberg ,2013) التي توصلت الى أن التنمر الإلكتروني ظاهرة خطيرة وأن مستويات التنمر لدى الذكور أعلى من مستوياته لدى الإناث .

بينما اتفقت هذه النتيجة جزئيا" مع نتائج دراسة براون وآخرون(Brown, et al ; 2014) ودراسة (Balakrishnan, 2015) التي توصلت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من المتنمرين، إلا أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور على أنهم من ضحايا التنمر الإلكتروني .وكذلك اتفقت جزئيا" مع نتائج دراسة (Lefler &Cohen ;2015) ودراسة (عمارة، ٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في كونهم ضحايا للتنمر الإلكتروني، ووجود فروق بين الجنسين من المتنمرين في اتجاه الذكور.

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Connell ,et al ;2013) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق الإناث على الذكور في التنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة ان هذه النتيجة ربما تكون منطقية إلى حد ما،حيث وجهة النظر السائدة من أن الاولاد أكثر عدائية من البنات، إذ يبدو الاولاد أكثر عرضة للعديد من عوامل المخاطرة والسلوك العدواني حيث يعتبرونه أمرا" مقبولا" بينما ترفضه الفتيات .

ويدعم ذلك ما توصل إليه(المكانين وآخرون،٢٠١٨) حيث وجدوا أن الذكور أكثر قدرة على التعبير عن مشاعر الغضب والانتقام في حال مقارنتهم بالإناث،بالاضافة إلى أن الكثير من الآباء في العالم العربي وفقا" للتقاليد السائدة يسمح للذكور بالتواصل الإلكتروني دون ضوابط،في حين يضعون الكثير من الضوابط على تواصل بناتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي،كما أن الذكور يتيحون للكثير من الغرباء التواصل معهم،في حين لا تثق كثير من الإناث بالغرباء وتحذر الغرباء من الولوج لصفحاتهن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي،كما أن الإناث أكثر خوفا" من الذكور في المغامرة بالسب والشتم والتهجم على الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ولا يثقن بضمانات الخصوصية والأمان في شبكات التواصل الاجتماعي،إذ تخاف الفتيات من نظرة المجتمع لهن إن تكشفت بعض مشكلات التواصل لديهن في شبكات التواصل الاجتماعي .

كما ترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة الذكور التي تفوق طبيعة الإناث فيما يتعلق بكثرة علاقاتهم مع الآخرين ووقوعهم بشكل أكبر من الإناث في المشكلات مع الآخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث .كما تشير هذه النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلا" للسلوك العدواني مقارنة بالإناث وأن هذا السلوك يمتد عبر استخدام وسائل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة.

كما يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق دالة إحصائيا" عند مستوى(٠.٠١)بين الذكور والاناث في عامل الصدق –التواضع وعامل يقظة الضمير، وعند مستوى(٠.٠٥) في عامل المقبولية في اتجاه الإناث .في حين لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في عامل العاطفية والانبساطية والانفتاح على الخبرة من العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO).

وتفسر الباحثة الفروق بين الجنسين في عامل الصدق– التواضع في اتجاه الإناث،بأن هذا العامل يعكس هؤلاء الأفراد الذين يريدون تجنب التلاعب بالآخرين، ولا يميلون إلى كسر القواعد، وغير مهتمين بكميات وافرة من الثروة،

ولا يرضون الآخرين في سبيل الحصول على ما يريدون، ولا يكسرون القواعد لتحقيق مكاسب شخصية، مادية، وليس لديهم شعور استحقاق وعظمة.ومثل هذه السمات تتوفر لدى الإناث بدرجة تفوق الذكور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة اشتون ولي (Ashton & Lee, 2004) ودراسة اشتون ولي (Ashton&Lee,2009) ودراسة (Babarovic & Sverko,2013) ودراسة (Muehlheusser, et al ;2015) ودراسة نايت (Knight ,2016) ودراسة (Sullivan & Lodewyk,2017) والتي توصلت نتائجهم إلى أن الإناث سجلن درجات اعلى في الصدق–التواضع مقارنة بالذكور.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bashiri,et al ; 2011) التي توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الصدق –التواضع.

وعن وجود فروق بين الجنسين في عامل العاطفية لصالح الإناث فترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود إلى كثرة الأعباء الملقاة على كاهل الإناث في المنزل إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الإناث عموما" مقارنة بالذكور الذين يتمتعون بمساحة من الحرية أكبر تمكنهم من مواجهة الضغوط والتعامل معها بصورة أفضل .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bashiri,et al ; 2011) ودراسة (Babarovic & Sverko,2013) ودراسة (Sullivan & Lodewyk,2017 التي توصلت نتائجهم إلى أن الإناث قد سجلن درجات أعلى في العاطفية .

كما ترى الباحثة أن كون الإناث اكثر عاطفية فهذه نتيجة منطقية إذا ما أدركنا واقع الثقافة العربية ودورها في التنشئة الاجتماعية وانحيازها للذكور على حساب الإناث،وفي غرسها الشعور بالنقص لديهن مما يشكل لهن عائق أمام تحقيق رغباتهن وطموحاتهن ويولد لديهن نوعا" من المشاعر السلبية كالقلق والإحباط والشعور بالدونية وأنهن اقل شانا" من الذكور، وعليه فإن القلق المتواصل لدى الإناث الناتج عن هذه التفرقة بين الجنسين والقيود التي تحد من حريتهن من شأنه أن يقوي سمة العاطفية لديهن .

وعن غياب الفروق بين الجنسين في عامل الانبساطية ترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء خصائص عينة الدراسة من طلبة الجامعة حيث أن التحاق الشاب والفتاة في الحياة الجامعية يتيح فرصا" للمشاركة الاجتماعية وتبادل العلاقات وتكوين الصداقات لكلا الجنسين. كما أن هذا من الممكن أن يعود إلى أن سمة الانبساطية تدخل ضمن السمات المشتركة ويقصد بها السمات التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوته .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bashiri , et al 2011) ودراسة (Babarovic & Sverko,2013) ودراسة (Knight ,2016)التي توصلت نتائجهم إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في عامل الانبساطية .

وعن وجود فروق بين الجنسين في عامل المقبولية في اتجاه الإناث فترى الباحثة أن الإناث أكثر تعبيرا" عن المشاعر والعواطف وأكثر رقة وحنانا" وأكثر طيبة واذعانا" وتواضعا" وايثارا" وتنظيما" والتزام بالواجبات .بالاضافة إلى طبيعة التركيب الانفعالي والفسيولوجي للأنثى بصفة عامة الذي يتميز بالإذعان والقبول والإيثار والرغبة في المساعدة والعطاء،كذلك فإن دور المرأة الذي يتميز بإجهاد نفسها في سبيل سعادة الآخرين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Knight ,2016) التي توصلت نتائجها إلى ارتفاع عامل المقبولية لدى الإناث عن الذكور.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة اشتون ولي (Ashton&Lee,2009) ودراسة باشيري (Bashiri,et al ; 2011) والتي توصلت نتائجهم الى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في عامل المقبولية .كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Babarovic & Sverko,2013) التي توصلت نتائجها إلى ارتفاع المقبولية لدى الذكور عن الإناث

وعن وجود فروق بين الجنسين في عامل يقظة الضمير في اتجاه الإناث،ترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة بأن من سمات يقظة الضمير الالتزام بالواجبات والكفاءة والاقتدار والقدرة على التدعيم الذاتي والطموح والاجتهاد والكفاح من أجل الإنجاز والمثابرة وتحمل المسؤولية ومجابهة الصعاب، كما أن أصحاب هذه السمة منظمو الوقت للغاية، ويحبون العمل الجاد لتحقيق الأهداف، وهي سمات تمتاز بها الأنثى أكثر من الذكور حيث تحاول التغلب على عقدة النقص والتبعية للرجل وإثبات ذاتها وتكوين شخصية مستقلة بها.بالاضافة إلى ما تتعرض له الفتاة من قيود اجتماعية ورقابة دقيقة ممن هم مصدر سلطة لديها، وخاصة أن مجتمعنا العربي عامة والمصرى خاصة يوصف بأنه مجتمع ذكوري يقيد من حرية الفتاة ولا يقبل منها الخطأ في حين يتسامح مع أخطاء الذكور، وهذا ربما ما يدفع الإناث إلى أن يكن حريصات على التمسك بالمعايير الأخلاقية لتشكل لهن طريقا" ومعيارا" لتصرفاتهن وتعاملهن مع الآخرين ..

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bashiri,et al ; 2011) ودراسة (Babarovic & Sverko,2013) ودراسة نايت(Knight ,2016) والتي توصلت نتائجهم إلى أن الإناث قد سجلن درجات أعلى في يقظة الضمير.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة اشتون ولي (Ashton & Lee, 2004) ودراسة أشتون ولي(Ashton&Lee,2009) والتي توصلت نتائجهم إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في يقظة الضمير.

وعن غياب الفروق بين الجنسين في عامل الانفتاح على الخبرة،ترى الباحثة أن طلبة الجامعة ذكورا" وإناث هم في مرحلة عمرية وتعليمية تتطلب ارتفاع دافعيتهم نحو التعرف والاكتشاف والانفتاح على الخبرات العلمية والثقافية الجديدة، إذ يؤثر مثل هذا الارتفاع على نشاطهم العلمي والمعرفي من ثم في تفسيرهم للظواهر،كذلك فإن الفرص أمام كلا الجنسين اصبحت واحدة وأنه لم يعد هناك تمايز،مما يجعلهم منفتحين على العالم من أجل الاستفادة من خبرات الغير،الأمر الذي يجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف الخبرات حتى وان كانت غامضة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أشتون ولي (Ashton&Lee,2009) ودراسة باشيري (Bashiri , et al 2011) ودراسة نايت(Knight ,2016)التي توصلت نتائجهم إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الانفتاح على الخبرة .

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Babarovic & Sverko,2013) التي توصلت نتائجها إلى ارتفاع الانفتاح على الخبرة لدى الإناث مقارنة بالذكور

وعن غياب الفروق بين الجنسين في عوامل العاطفية والانبساطية والانفتاح على الخبرة من العوامل الستة الكبرى للشخصة،ترى الباحثة أن الفروق بين الجنسين في العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) لم يدرس بعد من قبل دراسات عربية، وعموما" فإن الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية تعد مشكلة يواجهها الباحثون في هذا المجال،فالنتائج ما زالت غير متسقة، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين انعدام الفروق بن الجنسين في سمات الشخصية،فإن البعض الآخر يرى أن الذكور أكثر استقلالية وسيطرة من الإناث اللاتي تظهرن قدرا" أكبر من الاعتماد على الآخرين والحساسية من النواحي الاجتماعية وضعف الثقة بالنفس، وحتى نتوصل إلى سمات عريضة للشخصية فإننا بحاجة

إلى تقدير سلوك الأفراد عبر مختلف المواقف والأوقات، فالسلوك الانساني يتباين –من شخص إلى آخر– عبر المواقف والأوقات المختلفة .وبوجه عام يمكننا أن نستند إلى القول بأن قضية الفروق بين الجنسين واحدة من أكثر المشكلات المثيرة للجدل في العديد من البحوث النفسية، ويقوم جزء كبير من هذا الجدل على التمسك التقليدي بالأبعاد والتنميطات الجنسية الجامدة من ناحية، وعلى التحديات التي تواجهها هذه المعتقدات من ناحية أخرى .إضافة إلى عوامل اخرى من أهمها موقف المقارنة والعينة وطبيعة إطار الثقافة الغربية وإطار الثقافة العربية.

كما يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق دالة احصائيا" بين الذكور والإناث في أبعاد اللطف بالذات والانسانية المشتركة واليقظة الذهنية في اتجاه الذكور،في حين وجدت فروق دالة احصائيا" عند مستوى(٠.٠١) في أبعاد الحكم الذاتي والعزلة والتوحد المفرط في اتجاه الإناث، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا" في الدرجة الكلية للشفقة بالذات بين الذكور والإناث .

وتتفق هذه النتيجة جزئيا" مع (العاسمي ٢٠١٤، ٤٨) الذي يرى أن المرأة تشعر بالانطواء والعزلة والإنزواء والتوحد المفرط مع الذات ولوم الذات ونقدها،نتيجة لوجود كثير من الحواجز التي تقف في طريقها للتعامل مع تلك المواقف المحبطة التي تتعرض لها،كما أن الآناث لديهن الدهاء والفطنة أكثر،في حين أن الرجال أكثر يقظة عقلية وأكثر عبقرية، فالرقة والعاطفية أول صفات المرأة وأهمها.

وترى الباحثة أنه بالرغم من وجود فروق في أبعاد الشفقة بالذات إلا أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للشفقة بالذات،وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (المنشاوي ٢٠١٦،٨١) والتي توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الشفقة بالذات

ولكن هذه النتجة تختلف مع نتائج دراسة (Neff & MC Gehee,2010) ودراسة بلوث وآخرون (Bluth, et al 2016) التي توصلت نتائجها إلى أن البنين أكثر شفقة بالذات من البنات، وأن الإناث أكثر ممارسة للنقد الذاتي وأقل شفقة بالذات من الذكور.

وتفسر الباحثة غياب الفروق بين الجنسين في الشفقة بالذات إلى أن عينة الدراسة من الطلاب والطالبات ينحدرون من نفس البيئة الثقافية والاجتماعية والتي تزودهم بنفس الخبرات

والمواقف تقريبا"،لذا فإن الخبرات تتشابه لديهم،ولا يوجد شخص معصوم من الوقوع في الخبرات المؤلمة، مما يجعلهم يتشابهون في طريقة تعاملهم مع المواقف التي يمرون بها في حياتهم.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة لم تحسم التباين في نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين في كثير من المتغيرات ومنها الشفقة بالذات، حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الشفقة بالذات وربما تعكس هذه النتيجة طبيعة الثقافة السائدة في مجتمع الدراسة والى طبيعة الاطار الثقافي والاجتماعي الذي ينعكس على طبيعة الشفقة بالذات لدى كل من الطلاب والطالبات والى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بينهما في الشفقة بالذات.

الفرض الرابع ونصه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة والمتمثلة في (التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر، الضحية)، العوامل الستة للشخصية، الشفقة بالذات) تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في متغيرات الدراسة تبعا" لمتغير المرحلة الدراسية ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٢٧)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في (صورة المتنمر الإلكتروني، صورة الضحية، العوامل الستة للشخصية، الشفقة بالذات)

البعد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
صورة المتنمر	الرابعة	٢٣٠	٤٥.٠٧٨٣	٢١.١٠٣٤	٧.٤٠٢٦	١.٦٤٥٧	٤.٤٩٨	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	٣٧.٦٧٥٦	١٦.٧٤٦٣				
صورة الضحية	الرابعة	٢٣٠	٣٦.٨٣٠٤	١٥.٧٩٤٣	-١٢.٦٩٧٩	١.٧١٧٠	-٧.٣٩٥	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	٤٩.٥٢٨٤	٢٢.٠٤٦٩				
عامل الصدق-التواضع	الرابعة	٢٣٠	٢٠.٥٠٠٠	٧.١٥٨٦	-١.٠٠١٦	٠.٥٥٨٣	-١.٧٩٤	غير دالة
	الأولى	٢٩٩	٢١.٥٠١٧	٥.٦٨١٣				
عامل العاطفية	الرابعة	٢٣٠	٣١.٩٢٢٠	٩.٨٤٦٠	-٢.٣٦٨١	٠.٩٣٨٨	-٢.٥٢٢	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	٣٤.٢٩٠١	١٠.٩٢٤٥				
عامل الانبساطية	الرابعة	٢٣٠	٢٤.٥٥٦٥	٩.٧١٩٣	١.٩٥٧٨	٠.٧٦٣٧	٢.٥٦٤	غير

	الأولى	٢٩٩	٢٢.٥٨١٩	٧.٨٤٢٣				دالة
عامل المقبولية	الرابعة	٢٣٠	٢٤.١٦٥٢	٤.٦١٦١	١.١٧٢٢-	٠.٣٨٦٨	٢.٨٧٢-	٠.٠٥
	الأولى	٢٩٩	٢٥.٢٣٧٥	٤.٢٤٦٦				
عامل يقظة الضمير	الرابعة	٢٣٠	٢٢.٥٨١٩	١١.٣٩٧١	٣.٨٨٦٢-	٠.٩٥٩٥	٤.٠٥٠-	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	١٨.٦٩٥٧	١٠.٣١٧٣				
عامل الانفتاح على الخبرة	الرابعة	٢٣٠	٣٠.٤٠٨٧	٦.٧٢٦٦	٠.٥٥٧٨-	٠.٦٠٠٢	٠.٩٢٩-	غير دالة
	الأولى	٢٩٩	٣٠.٩٦٦٦	٦.٩٣٣٤				
اللطف بالذات	الرابعة	٢٣٠	١١.٩٣٩١	٦.٣٨٠٦	٢.٨١٥٣	٠.٤٩١٧	٥.٧٢٥	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	٩.١٢٣٧	٤.٩٢٩٨				
الحكم الذاتي	الرابعة	٢٣٠	١٤.٣٠٨٧	٥.٦٩٢٦	٢.١٣٦١-	٠.٤٤٩٥	٤.٧٥٢-	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	١٦.٤٤٤٨	٤.٦٤٢١				
الانسانية المشتركة	الرابعة	٢٣٠	٩.٢١٧٤	٤.٩٩٨٣	٢.٣٥٤٥	٠.٣٦٨٦	٦.٣٨٦	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	٦.٨٦٢٩	٣.٤٧١٥				
العزلة	الرابعة	٢٣٠	١١.١٢١٧	٤.٤٧٩٢	١.٧٠١٠-	٠.٣٧٧٧	.٤٥٠٣	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	١٢.٨٢٢٧	٤.١٦٩٨				
اليقظة الذهنية	الرابعة	٢٣٠	٩.٢٠٨٧	٥.١٧٢١	٢.١٤٨٤	٠.٣٩٤٦	٥.٤٤٤	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	٧.٠٦٠٢	٣.٩٠٤٤				
التوحد المفرط	الرابعة	٢٣٠	١١.١٣٠٤	٤.٣٥٤٤	١.٥١١٧	٠.٣٦٣٤	٤.١٥٩-	٠.٠١
	الأولى	٢٩٩	١٢.٦٤٢١	٣.٩٧٥٠				
كلية الشفقة بالذات	الرابعة	٢٣٠	٦٦.٩٢٦١	٨.٦٥٣٣	١.٩٦٩٥	٠.٧٣٠٧	٢.٦٩٥	غير دالة
	الأولى	٢٩٩	٦٤.٩٥٦٥	٨.٠٧٦٠				

يتضح من جدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين طلبة المرحلة الرابعة وطلاب وطالبات المرحلة الاولى،في التنمر الإلكتروني في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة،كما وجدت فروق دالة إحصائيا" عند مستوى ٠.٠١ بين طلبة المرحلة الرابعة وطلاب وطالبات المرحلة الاولى في صورة ضحية التنمر الإلكتروني في اتجاه طلبة المرحلة الاولى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميشنا وآخرون (Mishna ,et al ;2010) ودراسة (Robson &Witenberg ,2013) ودراسة (Brown ,et al ;2014)التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال العمر، حيث يميل الطلبة الأكبر سنا" إلى ممارسة سلوكيات التنمر على الطلبة الأصغر منهم في السن .

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Garaigordobil ,2015)التي توصلت نتائجها إلى زيادة نسبة ارتكاب أعمال التنمر الإلكتروني مع العمر خاصة نشر الصور الشخصية والابتزاز والتحرش الجنسي وسرقة كلمة المرور والتهديد.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ابو العلا ٢٠١٧)التي توصلت الى أن طلبة المراحل العليا قد تنمرن بصورة أكبر ممن هم في المراحل الأقل.

كما يتضح من جدول (٢٧) وجود فروق دالة إحصائيا" عند مستوى ٠.٠١ بين طلبة المرحلة الرابعة وطلبة المرحلة الاولى في عامل يقظة الضمير في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة ووجدت فروق دالة احصائيا" عند مستوى ٠.٠٥ في عامل المقبولية بين طلبة المرحلة الرابعة وطلبة المرحلة الأولى في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة، كما وجدت فروق دالة احصائيا" عند مستوى ٠.٠١ في عامل العاطفية في اتجاه طلبة المرحلة الأولى كما تبين أنه لا توجد فروق دالة احصائيا" بين طلبة المرحلة الرابعة والاولى في عامل الصدق –التواضع وعامل الانبساطية وعامل الانفتاح على الخبرة .

وعن وجود فروق بين طلبة المرحلتين (الأولى والرابعة) في عامل العاطفية في اتجاه طلبة المرحلة الأولى، فترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود إلى طلاب المرحلة الأولى يمرون بحياة جديدة وأصدقاء جدد وأسلوبا" تدريسيا" جديدا" مما يولد لديهم خوفا" وقلقا" من عدم القدرة على التكيف مع هذه الحياة الدراسية الجديدة،مما يجعل الطلبة يشعرون بالقلق أكثر من الطلبة الذين أمضوا أربع سنوات في حياتهم الجامعية وتكيفوا مع أوضاعهم .

وعن وجود فروق في عامل يقظة الضمير بين المرحلتين الأولى والرابعة في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة،ترى الباحثة أن أربعة أعوام أصبح فيها الطلبة في المرحلة الرابعة أكثر نضجا" من الطلبة في المرحلة الأولى وهذا مما يؤدي إلى أن يكون الطلبة أكثر يقظة،هذا بالاضافة إلى أن يقظة الضمير قابلة للتطور والنمو.

وعن وجود فروق بين المرحلتين في المقبولية في اتجاه طلبة المرحلة الأولى ترى الباحثة أن الطالب في بداية حياته الجامعية، يسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة وصداقات جديدة مختلفة عن مبدأ الصداقات في المدرسة، لذا نجده يحاول أن يكون جذابا" من الناحية الاجتماعية،غير متمركز حول ذاته،يثق في نوايا الآخرين،كذلك تتميز هذه

المرحلة ببداية تكوين اتجاهاته نحو الحياة، لذا نجده غير منحاز لرأيه خاصة أمام من يكبرونه سنا" أو يفوقونه في المراحل التعليمية.

وعن عدم وجود فروق بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في عوامل الصدق– التواضع، والانبساطية والانفتاح على الخبرة، ترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى التشابه الكبير في الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها طلبة الجامعة بكافة مستوياتهم .والتي تلعب دورا" أساسيا" في تشكيل سمات شخصياتهم الأساسية .

كما يتضح من جدول (٢٧) عدم وجود فروق بين طلبة المرحلتين في الشفقة بالذات،فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبيدي،٢٠١٧)والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في الشفقة بالذات تبعا" للمستوى التعليمي أو المرحلة العمرية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعزى إلى أن الجميع يمرون بنفس الأوضاع ولديهم الرغبة التي تنطوي على رؤية مستقبلية تسعى إلى التغيير مع الاصرار على النجاح وتجاوز الاحباطات لبلوغ الاهداف والمضي قدما" لتحقيق الذات هذا من جانب،ومن جانب أخر فإن الخبرات والمواقف التي يمر بها الطلبة في حياتهم بصفة عامة قد تكسبهم حاجزا" نفسيا" من الآثار التي مروا بها وكيفية التعامل مع ذواتهم والتصالح معها وعدم الاستسلام للفشل والتعامل بانفتاح وعدم الانغلاق على انفسهم لكي يستطيعوا مواصلة مسيرتهم العلمية والعملية.

الفرض الرابع ونصه "يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (صورة المتنمر،) لدى طلبة الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة بعض الاختبارات للتحقق من ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لدى أفراد العينة الكلية من طلبة الجامعة، كما يظهر في الجدول التالي :

جدول (٢٨)

نتائج اختبار التباين المسموح به واختبار معامل تضخم التباين ومعامل الالتواء للعينة ككل واختبار داربن – واطسون (Durbin–Watson statistic) (ن =٥٢٩)

المتغيرات المنبئة		التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين (VIF)	معامل الالتواء
الصدق	H	٠.٦١١	١.٦٣٧	٠.٠٠٣
العاطفية	E	٠.٦٤١	١.٥٦١	-٠.٢٢١
الانبساطية	X	٠.٦٦٨	١.٤٩٧	٠.٩٥٦
المقبولية	A	٠.٩٤٦	١.٠٥٨	٠.٣٥٢
يقظة الضمير	C	٠.٦٧١	١.٤٩٠	٠.٩٥٠
الانفتاح على الخبرة	O	٠.٥٤١	١.٨٤٩	-٠.٢١٩
الشفقة بالذات		٠.٨٢٤	١.٢١٣	-٠.٠٥٤
اختبار داربن – واطسون		٠.٨٧٨		

يتضح من جدول (٢٨) ما يأتي:

أن قيمة التباين المسموح Tolerance لجميع المتغيرات كانت أكبر من (٠.٠٠٥), وتتراوح بين (٠.٥٤١، ٠.٩٤٦), وقيمة معامل تضخم التباين كانت أقل من (١٠), وتتراوح بين (١.٠٥٨، ١.٨٤٩)؛ ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلةٌ حقيقيةٌ تتعلق بوجود ارتباطٍ مقبول بين المتغيرات المنبئة.

- بلغت قيمة اختبار داربن – واطسون (٠.٨٧٨) مما يدل على الاستقلال الذاتي للبواقي.
- معاملات الالتواء أقل من (١)؛ ولذلك يمكن القول أن التوزيع متماثل, ولا توجد مشكلةٌ حقيقيةٌ تتعلق بتوزيع بيانات الدراسة.

والشكل التالي يوضح اعتدالية توزيع البيانات لأفراد العينة الكلية.

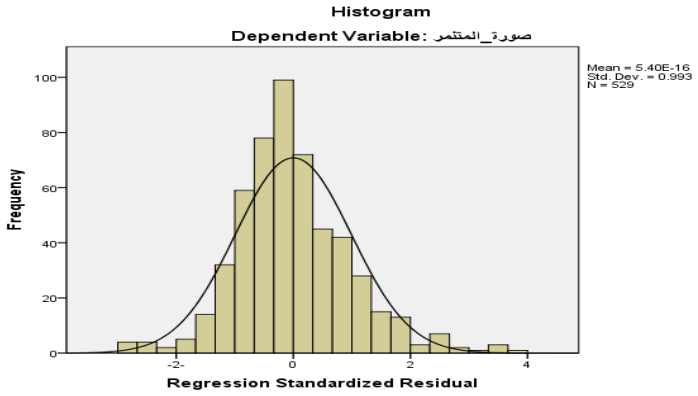

ولتحديد أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات تأثيرا" في التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، تم حساب تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٩)

ملخص نموذج الانحدار (العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات كمتغير مستقل،والتنمر الإلكتروني كمتغير تابع)

النموذج	معامل الإرتباط R	مربع معامل الإرتباط (معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
١	٠.٦٧١	٠.٤٥٠	٠.٤٤٢	١٣.٨١٨

تشير نتائج جدول (٢٩) أن قيمة معامل الارتباط (٠.٦٧١) وهذا يعني أن هناك علاقة بين كلا" من العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات والتنمر الإلكتروني،كما تشير نتائج الجدول ايضا" أن قيمة معامل التحديد (٠.٤٥٠ =r2) وهذا يعني أن العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات قد فسرت ما مقداره (٤٥%) من التباين في التنمر الإلكتروني، وهي قيمة مقبولة إذا ما أخذ في الاعتبار وجود متغيرات أخرى تؤثر في التنمر الإلكتروني.

وللتعرف على المعنوية الكلية لنموذج الانحدار في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بمعلومية متغيرات الدراسة المتمثلة في العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات. تم إجراء إحصاء(ف)F–Test لدى العينة الكلية, والجدول التالي يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ

جدول (٣٠)

تحليل تباين الانحدار ودلالة التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (كمتغير تابع) بمعلومية (العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات كمتغيرات مستقلة)

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني	العوامل الستة الكبرى للشخصية الشفقة بالذات	الانحدار البواقي المجموع	٨١٢٨٦.٨٢٠ ٩٩٤٧٩.٢٩٣ ١٨٠٧٦٦.١١٣	٧ ٥٢١ ٥٢٨	١١٦١٢.٤٠٣ ١٩٠.٩٣٩	٦٠.٨١٧	٠.٠١

يتضح من جدول (٣٠) أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بمعلومية العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات لدى العينة الكلية بلغت (٦٠.٨١٧) وهي قيمة دالة إحصائيا" عند مستوى (٠.٠١) مما يعني وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات)على التنمر الإلكتروني ولتحديد مصدر التأثير تم استخراج الجدول التالي:

جدول (٣١)

معاملات الانحدار المتعدد (العوامل الستة الكبرى للشخصية و الشفقة بالذات)

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	٧١.٨١٦	٧.٢٩٧		٩.٨٤٢	٠.٠١
الصدق-التواضع	-٠.٨٢٤	٠.١١٦	-٠.٢٩٥	-٧.١٠٠	٠.٠١
العاطفية	٠.٢٥٣	٠.٠٧١	٠.١٤٥	٣.٥٦٥	٠.٠١
الانبساطية	-٠.٠٥٧	٠.٠٨١	-٠.٠٢٨	-٠.٧٠٨	غير دالة
المقبولية	-١.٢٢١	٠.١١٠	-٠.٣٧٠	-١١.٠٦١	٠.٠١
يقظة الضمير	-٠.٢١٥	٠.٠٦٥	-٠.١٣٢	-٣.١٢٩	٠.٠١
الانفتاح على الخبرة	٠.٣٧٤	٠.١١٩	٠.١٣٨	٣.٣١٥	٠.٠١
الشفقة بالذات	٠.٠٨٥	٠.٠٥٠	٠.٠٦١	١.٧٠٦	غير دالة

يتضح من جدول (٣١) أن عامل المقبولية هو أفضل العوامل المدروسة في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى افراد العينة الكلية،حيث بلغت قيمة بيتا (-٠.٣٧٠) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل المقبولية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (-١١.٠٦١) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك عامل الصدق حيث بلغت قيمة بيتا

(-٠.٢٩٥) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل الصدق في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني(-٧.١٠٠)وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك عامل العاطفية حيث بلغت قيمة بيتا (٠.١٤٥) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل العاطفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (٣.٥٦٥) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك عامل الانفتاح على الخبرة حيث بلغت قيمة بيتا (٠.١٣٨) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل الانفتاح على الخبرة في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (٣.٣١٥) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك عامل يقظة الضمير حيث بلغت قيمة بيتا (-٠.١٣٢) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل يقظة الضمير في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (-٣.١٢٩) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتفسر المتغيرات مجتمعة ٤٥ % من التباين الكلي للتنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام هذه العوامل في التنمر الإلكتروني، ويمكن صياغة معادلة تنبؤ التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة الكلية على النحو التالي:

درجة التنمر الإلكتروني = قيمة الثابت + قيمة B X المتغير

درجة التنمر الإلكتروني من خلال المتغيرات المنبئة = ٧١.٨١٦ -X٠.٣٧٠ درجة المقبولية- X٠.٢٩٥ درجة الصدق +X٠.١٤٥ درجة العاطفية +٠.١٣٨ X درجة الانفتاح على الخبرة -X٠.١٣٢ درجة يقظة الضمير.

وترى الباحثة أنه بالرغم من أنه لا توجد دراسة عربية واحدة – في حدود اطلاع الباحثة – قد تناولت القيمة التنبؤية بالتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج HEXACO والشفقة بالذات، إلا أن هذه النتيجة قد اتفقت مع أشتون ولي (Ashton & Lee ,2009 ,59) اللذان توصلا إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على عامل (H) (الصدق)، وكذلك درجات منخفضة على عامل (C) (يقظة الضمير) يتصفون بالخبث والمخادعة وعدم المسؤولية، والتصرف دون تفكير .وهذه السمات يمكن أن تنبيء بالتنمر الإلكتروني.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Book ,et al ;2012) ودراسة (Volk ,et al ;2018) واللتان توصلت نتائجهما إلى أن الصدق –التواضع من نموذج HEXACO يعتبر منبئا" أساسيا" لظاهرة التنمر.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه خوسا (Khosa,2016) فقد وجد أن من أكثر العوامل تنبؤا" بالتنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة هي يقظة الضمير والعاطفية والانفتاح على الخبرة.

وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) ودراسة (Weijer & Leukfeldt ; 2017) حيث توصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى في الانفتاح على الخبرة لديهم فقط احتمالات أكبر بأن يصبحوا ضحية للجرائم الإلكترونية.

كما اتفقت مع دراسة مينسيني وآخرون (Menesini,et al;2011)التي توصلت نتائجها إلى ان أنعدام الاخلاق تنبأت بشكل كبير بالتنمر بنوعيه التقليدي والإلكتروني.

ولكن هذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة سيمرسي (Semerci, 2017)التي توصلت إلى أن الانفتاح والانبساطية هم من أقوى السمات تنبؤا" بالتنمر الإلكتروني بينما المقبولية هي أقل مؤشر.

وترى الباحثة أن سمات المقبولية والصدق–التواضع، ويقظة الضمير، تعكس سمات ايجابية تتمثل في معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة،والاعتراف بقيمة الآخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة ومتواضعة وحلم، وكذلك احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات، وكذلك التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف، والانفتاح،كل هذه السمات تسهم بشكل فعال في خفض حدة التنمر الإلكتروني وذلك لأن الأفراد مرتفعي هذه السمات يمتلكون قدرا" كبيرا" من السلام النفسي والتسامح والاحترام والعدالة، كما أن لديهم الرغبة في بذل العون للآخرين،بينما الأفراد منخفضي هذه السمات لا يتحلون بالفضائل وبالتالي يكونون أكثر عرضة لممارسة السلوك العدواني بكافة أشكاله ومنه التنمر الإلكتروني .

كذلك أشار(Smith ,2015) إلى أن الشباب هم أكثر فئة استخداما" للانترنت وفعل أشياء في العالم الافتراضي من الممكن أن لا يفعلوها أبدا" في الحياة الحقيقية وجها" لوجه، بسبب عدم الكشف عن الهوية والخفي وعدم الالتزام،وانعدام المعايير الأخلاقية التي يلتزم بها المتنمرون في عالم الانترنت .

كما قد توصل (Campbell ,et al ;2013) أن ذوي الصحة النفسية لا يتنمرون إلكترونيا" وإنما يواجهون أزمات الحياة بطريقة تساعد على التوافق والتكيف والشعور بالسعادة.

وتتفق الباحثة مع ما ذهبت إليه (أبو العلا،٢٠١٧) أن هذه النتيجة تبدو منطقية في ظل غياب الرقابة على مواقع التواصل،فقد أشارت العديد من الدراسات إلى انتشار العنف في المجتمعات وبما أن سمة العنف منتشرة الآن كظاهرة مجتمعية فإن الفرد يبحث عن وسيلة يوجه بها عنفه دون أن يتكلف أي عقاب يذكر فلا يجد في ذلك طريقة أسهل من التنمر الالكتروني في الخفاء على الآخرين.

كما تبين من جدول (٣٣) عدم إمكانة التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال عامل الانبساطية والشفقة بالذات،بالرغم من وجود علاقة سلبية بينهما، إلا أن الباحثة ترى أن وجود علاقة بين المتغيرين لا يعني بالضرورة امكانية التنبؤ بأحدهما من خلال الآخر،ويمكن إرجاع ذلك إلى أنه عند دراسة أسباب التنمر الإلكتروني يجب أن لا يتم التركيز فقط على العوامل الفردية كعوامل تنبؤية؛ لأن التنمر يتسم بالتكرار والتكرار لا يتم إلا في سياق اجتماعي, فإن اقتصرت الدراسة التنبؤية على العوامل الفردية فقط فإنه يصبح من الصعب فهم وتفسير أسباب حدوث التنمر, وإنما يجب دراسة العوامل الاجتماعية بجانب العوامل الفردية عند دراسة أسباب حدوث التنمر.

الفرض الخامس ونصه " يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (صورة الضحية) لدى طلاب الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة بعض الاختبارات للتحقق من ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لدى أفراد العينة الكلية من المراهقين، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٣٢)

نتائج اختبار التباين المسموح به واختبار معامل تضخم التباين ومعامل الالتواء للعينة ككل واختبار داربن – واطسون (Durbin–Watson statistic) (ن =٥٢٩)

المتغيرات المنبئة	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين (VIF)	معامل الالتواء
الصدق–التواضع	٠.٦١١	١.٦٣٧	٠.٠٠٣
الانفعالية	٠.٦٤١	١.٥٦١	-٠.٢٢١
الانبساطية	٠.٦٦٨	١.٤٩٧	٠.٩٥٦
المقبولية	٠.٩٤٦	١.٠٥٨	٠.٣٥٢
يقظة الضمير	٠.٦٧١	١.٤٩٠	٠.٩٥٠
الانفتاح على الخبرة	٠.٥٤١	١.٨٤٩	-٠.٢١٩
الشفقة بالذات	٠.٨٢٤	١.٢١٣	-٠.٠٥٤
اختبار داربن – واطسون	٠.٨١٢		

يتضح من جدول (٣٢) ما يأتي :

- أن قيمة التباين المسموح Tolerance لجميع المتغيرات كانت أكبر من (٠.٠٥), وتتراوح بين (٠.٥٤١، ٠.٩٤٦) , وقيمة معامل تضخم التباين كانت أقل من (١٠), وتتراوح بين (١.٠٥٨، ١.٨٤٩) ؛ ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلةٌ حقيقيةٌ تتعلق بوجود ارتباطٍ مرتفعٍ بين المتغيرات المنبئة.
- بلغت قيمة اختبار داربن – واطسون (٠.٨١٢) مما يدل على الاستقلال الذاتي للبواقي.
- معاملات الالتواء أقل من (١)؛ ولذلك يمكن القول أنه التوزيع متماثل, ولا توجد مشكلةٌ حقيقيةٌ تتعلق بالتوزيع لبيانات الدراسة .

والشكل التالي يوضح اعتدالية توزيع البيانات لأفراد العينة الكلية.

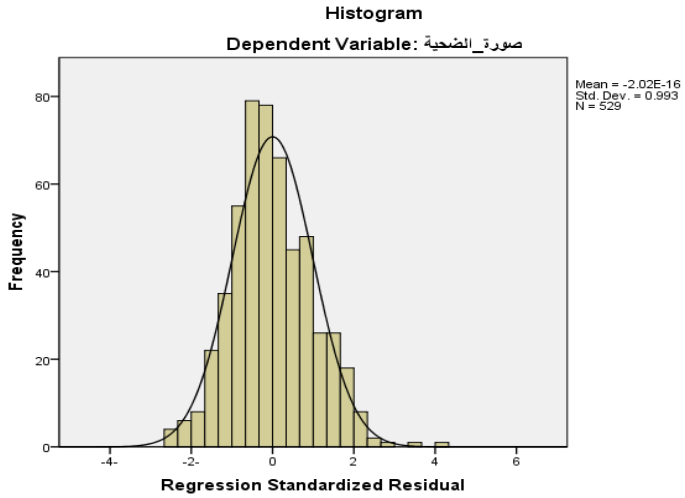

ولتحديد أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات تأثيرا" في التنمر الإلكتروني (صورة الضحية) لدى طلاب الجامعة، تم حساب تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣٣)

ملخص نموذج الانحدار (العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات كمتغير مستقل،والتنمر الإلكتروني كمتغير تابع)

النموذج	معامل الإرتباط R	مربع معامل الإرتباط (معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
١	٠.٧١٧	٠.٥١٤	٠.٥٠٧	١٣.٧٨٥

تشير نتائج جدول (٣٣) أن قيمة معامل الارتباط (٠.٧١٧) وهذا يعني أن هناك علاقة بين كل من العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات والتنمر الإلكتروني (صورة الضحية) ،كما تشير نتائج الجدول ايضا" أن قيمة معامل التحديد (٠.٥١٤ =r2) وهذا يعني أن العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات قد فسرت ما مقداره (٥١.٤%) من التباين في التنمر الإلكتروني (صورة الضحية)، وهي قيمة مقبولة إذا ما أخذ في الاعتبار وجود متغيرات أخرى تؤثر في التنمر الإلكتروني .

وللتعرف على المعنوية الكلية لنموذج الانحدار في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (صورة الضحية)بمعلومية متغيرات الدراسة المتمثلة في العوامل الستة للشخصية في ضوء

نموذج(HEXACO) والشفقة بالذات. تم إجراء إحصاء (ف) F–Test لدى العينة الكلية, والجدول التالي يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ .

جدول (٣٤)

تحليل تباين الانحدار ودلالة التنبؤ بضحايا الإلكتروني (كمتغير تابع) بمعلومية (العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات كمتغيرات مستقلة)

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني	العوامل الستة الكبرى للشخصية الشفقة بالذات	الانحدار البواقي المجموع	١٠٤٦٨٥.٢٥٧ ٩٩٠١١.١١٠ ٢٠٣٦٩٦.٣٦٧	٧ ٥٢١ ٥٢٨	١٤٩٥٥.٠٣٧ ١٩٠.٠٤١	٧٨.٦٩٨	٠.٠١

يتضح من جدول (٣٤) أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (صورة الضحية) بمعلومية العوامل الستة الكبرى لدى العينة الكلية بلغت (٧٨.٦٩٨) وهي قيمة دالة إحصائيا" عند مستوى (٠.٠١) مما يعني وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (العوامل الستة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات)على التنمر الإلكتروني(صورة الضحية) ولتحديد مصدر التأثير تم استخراج الجدول التالي:

جدول (٣٥)

معاملات الانحدار المتعدد (العوامل الستة الكبرى للشخصية و الشفقة بالذات)

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	١٤.٩٣٢-	٧.٢٨٠		٢.٠٥١-	٠.٠٥
الصدق–التواضع	١٩٣	٠.١١٦	٠.٠٦٥	١.٦٦٩	غير دالة
العاطفية	٠.٢٠٣	٠.٠٧١	٠.١٠٩	٢.٨٦٦	٠.٠١
الانبساطية	٠.٤٨١-	٠.٠٨١	٠.٢٢٣-	٥.٩٦٠-	٠.٠١
المقبولية	١.٧٩١	٠.١١٠	٠.٥١١	١٦.٢٦٥	٠.٠١
يقظة الضمير	٠.٠٩١-	٠.٠٦٥	٠.٠٥٢-	١.٤٠٣-	غير دالة
الانفتاح على الخبرة	٠.٧٠٥	٠.١١٩	٠.٢٤٦	٥.٩١١	٠.٠١
الشفقة بالذات	٠.١٠٢-	٠.٠٥٠	٠.٠٦٨-	٢.٠٣١-	٠.٠٥

يتضح من جدول (٣٥) أن عامل المقبولية هو أفضل العوامل المدروسة في التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني لدى افراد العينة الكلية،حيث بلغت قيمة بيتا (٠.٥١١) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل المقبولية في التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني (١٦.٢٦٥)

وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١).يلي ذلك عامل الانفتاح على الخبرة حيث بلغت قيمة بيتا (٠.٢٤٦) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل الانفتاح على الخبرة في التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني (٥.٩١١) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك عامل الانبساطية حيث بلغت قيمة بيتا (-٠.٢٢٣) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل الانبساطية في التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني (٥.٩٦٠) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك عامل العاطفية حيث بلغت قيمة بيتا (٠.١٠٩) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة عامل العاطفية في التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني (٢.٨٦٦) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠١). يلي ذلك متغير الشفقة بالذات حيث بلغت قيمة بيتا (-٠.٠٨٦) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة متغير الشفقة بالذات في التنبؤ بضحايالتنمر الإلكتروني (-٢.٠٣١) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وتفسر المتغيرات مجتمعة ٥١.٤ % من التباين الكلي لضحايا التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة وتعد هذه النسبة مقبولة،مما يؤكد إسهام هذه العوامل في ضحايا التنمر الإلكتروني، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة الكلية على النحو التالي:

درجة ضحايا التنمر الإلكتروني = قيمة الثابت + قيمة B X المتغير

درجة ضحايا التنمر الإلكتروني من خلال المتغيرات المنبئة = ١٤.٩٣٢+٠.٥١١X درجة المقبولية +٠.٢٤٦X درجة الانفتاح على الخبرة -٠.٢٢٣X درجة الانبساطية +٠.١٠٩ X درجة العاطفية -٠.٠٨٦X درجة الشفقة بالذات.

وترى الباحثة كما سبقت الإشارة أن هذه الدراسة هي الدراسة الأولى في استخدام العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج HEXACO للتنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني في البيئة العربية،وعليه فقد اتفقت هذه النتيجة جزئيا" مع نتائج دراسة (Smith ,2014)التي توصلت إلى امكانية التنبؤ بضحية التنمر الإلكتروني من خلال العاطفية الايجابية والانبساطية السلبية ويقظة الضمير السلبية.

واتفقت ايضا" هذه النتيجة جزئيا"مع نتائج دراسة ويجر ولوكفيلد (Weijer & Leukfeldt ; 2017) التي توصلت إلى أن الذين حصلوا على درجات منخفضة في يقظة الضمير،

ودرجات مرتفعة في الانفعالية والانفتاح على الخبرة كانت لديهم احتمالات أكبر بأن يصبحوا ضحية للتنمر الإلكتروني .

وعن امكانية التنبؤ بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من خلال العاطفية الايجابية،ترى الباحثة أن أشتون ولي (Ashton & Lee ,2009) قد وصفا مرتفعي العاطفية بأنهم شديدي الحساسية والقلق والعصبية والخوف من الأذى الجسدي،وترى الباحثة أن هذه السمات تجعل من أصحابها فريسة سهلة للوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني

كما وصف (Ashton ,et al ; 2014) منخفضي الانبساطية بأنهم سلبيين وهادئين وأنهم يعتبرون أنفسهم غير محبوبين ويشعرون بعدم الارتياح . وكما تبين فإن خصائص الأفراد ضحايا التنمر الالكتروني هي: غياب الدعم المتمثل في (الضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر)،كما أن قلة عدد الأصدقاء يجعلهن أكثر عرضة من غيرهن للوقوع كضحية لسلوكيات المتنمرين الكترونياً .

ويتفق ذلك جزئيا" مع (Smith ,2015) الذي أشار إلى أن الأفراد الذين لديهم (E) عالية،وانخفاض (X) وانخفاض(C) من نموذج HEXACO يمكن أن يكون هؤلاء الأفراد قلقين سلبيين،مهملين يعتبرون أنفسهم غير محبوبين،ويخافون من الألم الجسدي ويكون لديهم ميل ليكونوا ضحايا للتنمر الإلكتروني .كذلك فقد أشار(Kowalski, et al;2012,p86) إلى أنه على الرغم من أن أي شخص يمكن أن يكون ضحية للنمر الإلكتروني،وأشارت نتائج دراسته إلى ان السمات الشخصية لـ HEXACO ذات صلة بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني ومنها العاطفة العالية والانبساطية المنخفضة، حيث تم تحديد خصائص ضحايا التنمر الإلكتروني بأنهم ذوي حساسية زائدة وانخفاض تقدير الذات ومعزولين اجتماعيا"،وقلقين ويخافون من الأذى، ومكتئبين وخجلين واندفاعيين.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خوسا(Khosa,2016)الذي توصل الى امكانية التنبؤ بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من خلال العاطفية المنخفضة،كما أشار إلى أن الإفراد ذوي الدرجات المنخفضة على عامل الانبساطية من نموذج HEXACO هم أكثر عرضة للوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني .وترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية لأن الأفراد الذين يعانون من انخفاض درجات الانبساطية يشعرون أنهم ضحايا ويتجنبون الأنشطة الاجتماعية وغير محبوبين وليست لهم شعبية وهذا من الممكن أن يعني إما أنها ضحية

بسبب أذواقهم الفريدة أو أنهم يستبعدون انفسهم عن قصد عن طريق عدم التفاعل مع مجموعة الأقران المحيطة بهم.

واتفقت أيضا" مع نتائج دراسة خوسا(Khosa,2016) ودراسة الونسو وروميرو(Alonso & Romero, 2017) ودراسة (Weijer & Leukfeldt ; 2017) حيث توصلت نتائجهم إلى ارتفاع الانفتاح على الخبرة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني .

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خوسا(Khosa,2016) ودراسة ويلارد (Willard 2007,89), والتي توصلت نتائجهم إلى أن منخفضي الانفتاح على الخبرة لديهم ميل أكبر للوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

إلا أن الباحثة ترى أن عامل الانفتاح على الخبرة يشير إلى الفضول وحب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون صاحب هذه السمة له رغبة التفكير في أشياء غير مألوفة وقيم خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات ايجابية وسلبية ايضا" مثل هذه السمات تجعل أصحابها من السهل الوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني.

وبصفة عامة ترى الباحثة أن ضحايا التنمر الإلكتروني عادة ما يظهرون مستوى عاليا" من القلق والحذر والحساسية، ويتعرضون –دائما"– للتنمر الإلكتروني،ونادرا" ما يعجزون عن اخبار الآخرين بتعرضهم للتنمر الإلكتروني ويستجيبون بالانسحاب والبكاء واظهار علامات الألم والمعاناة والاستسلام ويعانون من عدم السيطرة على انفعالاتهم أو ضبطها، كما يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الامر الذي يؤدي إلى عزلتهم اجتماعيا"،ولهذا فإن ضحايا التنمر الإلكتروني يفتقدون الوعي بذواتهم،والتحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم وبالتالي يفتقدون التواصل مع الآخرين وكلها تعد من المنبئات الأساسية للوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني

كما يتضح من جدول (٣٥) امكانية التنبؤ بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من خلال الشفقة بالذات السلبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شو وآخرون(Chu ,et al; 2018) الذين توصلوا الى أن الشفقة بالذات منبئ مهم لضحايا التنمر الإلكتروني .ذلك لأن الأفراد ذوي الشفقة بالذات المرتفعة لا يعانون من مشاعر الاكتئاب والقلق واليأس لتعرضهم للتنمر الإلكتروني،بالاضافة إلى أن الشفقة بالذات قامت بدور الوسيط بين التعرض للتنمر الإلكتروني والصحة النفسية.

كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شانون ودانييل (Shannon & Daniel,2015) التي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني من خلال الشفقة بالذات السلبية بدرجة أكبر من الجناة، كما أشارت هذه الدراسة إلى أنه يجب على الأطباء أن يضعوا في اعتبارهم هذا التعاطف الذاتي عند العمل مع ضحايا التنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أن الشفقة بالذات السلبية منبأ مهم لضحايا التنمر الإلكتروني،لأن الأقل شفقة بالذات هم أقل فهما" تجاه أنفسهم أثناء الضيق، وكنتيجة لذلك فمن المرجح أن يشعر المرء بالإحباط والنقد الذاتي واللوم الذاتي حيث يشعر بأنه الوحيد الذي يتم التنمر عليه وبالتالي يكون أقل شفقة بذاته مما قد يزيد من تعرضه للتنمر.

ويدعم ذلك شانون ودانيال (Shannon & Daniel,2015) وجونينيور (Gonynor,2016)الذين وجدوا أن ضحايا التنمر الإلكتروني عندما يظهرون عادة مرونة أكثر عاطفية في مواجهة الأحداث السلبية (على سبيل المثال الوقوع ضحية للتنمر الالكتروني)، فإن الشفقة بالذات تخفف من حدة ردود الفعل العاطفية السلبية لدى الأفراد عندما يتخيلون أحداث الحياة السلبية،كما تنطوي الشفقة بالذات على موقف ذاتي إيجابي ومفهوم ذاتي أكثر دقة،وهي تحمي الأفراد من الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

كما توصل (عويضة،٢٠١٦) إلى أن الذين يتصفون بالشفقة بالذات يميلون إلى أن يكونوا لطفاء مع أنفسهم وأن يكونوا لديهم مفهوم ايجابي لخبراتهم في الإيذاء،بدلا" من انتقاد الذات أو اللوم القاسي على أنفسهم.

ويرى العديد من الباحثين أن التنمر الإلكتروني يكمن خلفه العديد من العوامل وكذلك الوقوع ضحية له، وأن الشفقة بالذات هي أحد هذه العوامل، فترى نيف(Neef,2003) ان الشفقة بالذات تتسع عندما تحدث معاناة من جانب الفرد، وخاصة عندما تكون الظروف الخارجية من الحياة مؤلمة أو صعبة ولا يمكن احتمالها، وخاصة عندما تنشأ المعاناة من تصرفات حمقاء. كذلك توصل جونينور(2016,) إلى أن من كانت لديهم الشفقة بالذات مرتفعة كانوا أقل عرضة ليكونوا ضحايا للتنمر.

وعموما" ترى الباحثة أن قدرة الشفقة بالذات على التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني وعدم قدرتها على التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، فقد يعود السبب في ذلك إلى أن أبعاد الشفقة بالذات والمتمثلة في اللطف الذاتي والانسانية المشتركة،قد تكون أكثر ارتباطا" بشكل وثيق برد الفعل

على السلوك الخارجي مثل التعرض للتنمر الإلكتروني، بدلا" من تغيير السلوك الخارجي الخاص (ارتكاب التنمر) بالاضافة إلى أن التعاطف الذاتي قد يكون وسيلة للمراهقين للتعامل مع كونها ضحية من خلال اللطف والمحبة تجاه نفسه والاعتراف بأن تعرضهم للتنمر الإلكتروني هو مشكلة عالمية خلال أوقات الحزن أو الشعور بعدم الكفاية .

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، أمكن تقديم عدد من التوصيات كما يلي:

١- الاهتمام بإرشاد الطلاب والطالبات بأهمية التكنولوجيا وعالم الإلكترونيات في الحياة الإجتماعية،وتأثير ذلك على علاقاتهن بأقرانهن .

٢- وضع برامج توعية مستمرة في المدارس والجامعات بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني والحد من آثاره.

٣- الاستفادة من البرامج العالمية المضادة للتنمر عموما" وللتنمر الإلكتروني بصفة خاصة،والمتمثلة في البرامج على مستوى المؤسسات التعليمية،واستراتيجيات داخل مكان الدراسة، واستراتيجيات على المستوى الفردي في تأهيل الطلاب والتربويين على السواء.

٤- زيادة الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التنمر الإلكتروني وأساليب مواجهته.

٥- أهمية مراقبة استخدام الآبناء لوسائل الاتصالات الحديثة والانترنت والتأكد من استخدامها فقط في ما يجلب الفائدة لهم. ومعاقبة المخطئ وإثابة المصيب.

٦- ضرورة التدريب على كيفية التعامل مع المتنمر الإلكترني،والضحية والمشاهد من أجل الحد من هذه الظاهرة.

٧- ضرورة تدريب وتثقيف الوالدين حول المخاطر المرتبطة بالاتصالات عبر الإنترنت وكيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني، لوقاية أطفالهم من أن يصبحو متنمرين أو ضحايا للتنمر الإلكتروني أو مشاهدين.

٨- ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لإستراتيجية تكافح التنمر بكافة أشكاله بصفة عامة والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة لدى أطفال المدارس والمراهقين

٩- ضرورة التدخل الإرشادي من قبل الباحثين في ميادين التربية وعلم النفس؛ والصحة النفسية؛ والتربية الخاصة؛ وتكنولوجيا التعليم،من أجل الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الشباب وباقي العينات بصفة عامة.

١٠- الاهتمام بنشر الوعي للشباب بشكل عام من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حاليا" والتي قد تؤدي إلى هذه المشكلات.

١١- ضرورة إقامة ندوات ومحاضرات لطلبة الجامعة ولطلبة الثانوية للتعريف بمخاطر استخدام الانترنت وسبل الحد منها .

١٢-العمل على التوعية الدينية للمراهقين سواء من الأسرة أوالمدرسة بأن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

١٣-العمل على وضع قوانين عقوبات رادعة على المتنمرين إلكترونيا" لتتم معاقبتهم وفقا" لها

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث الدراسات مثل:

١- البروفيل النفسي للمتنمرين إلكترونيا" في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

٢- برنامج إرشادي انتقائي لخفض التنمر الإلكتروني لدى المتنمرين إلكترونيا" بالجامعة.

٣- التنمر الإلكتروني بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة " دراسة مسحية "

٤- التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

٥- فعالية برنامج متعدد المداخل لتنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني

٦- الاسهام النسبي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج ال HEXACO في الإتجاه نحو العنف لدى طلبة الجامعة.

٧- نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج الHEXACO والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

المراجع العربية:

-أبو العلا، حنان فوزي (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين .دراسة وصفية إرشادية. *مجلة كلية التربية* بأسيوط، القاهرة، مج ٣٣،ع ٦،ص ص ٥٢٧-٥٦٣ .

-الحجاج،لبنى عبدالمجيد (٢٠١٠). علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الاساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة .*رسالة ماجستير*،جامعة مؤتة،عمادة الدراسات العليا، الأردن

-الدسوقي، إلهام عبدالشكور(٢٠١٥). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت.*مجلة كلية التربية*،عين شمس،القاهرة،ج(٤)، ع (٣٩)، ص ص ٥٠٧-٥٣٤ .

- الشماسي، أريج بنت عبدالرحمن والمنديل، صيتة بنت منديل (٢٠١٧). أثر المتغيرات الفردية على السمات الشخصية وسلوكيات الموظفات في بيئة العمل. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*- جامعة الملك خالد- السعودية.مجلد ٢٦، العدد ٢، ص ص ١١١ : ١٥٦

-العاسمي، رياض نايل (٢٠١٤). الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. *مجلة جامعة دمشق* – المجلد ٣٠ – العدد الأول.

-العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٧). الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.*مجلة العلوم الاجتماعية*،العدد ٢٦، ص ص ٤١-٥٥ .

-العمار، أمل يوسف عبدالله(٢٠١٦). التنمر الالكترونى وعلاقته بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية* – ع١٧ ,ج٣، ص ص ٢٢٣-٢٤٩.

-المكانين، هشام عبدالفتاح ويونس، نجاتي أحمد والحياري،غالب محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء.*مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس،ج(١٢) عدد(١)،ص ص ١٧٩ – ١٩٧

-المصطفى، عبدالعزيز بن عبدالكريم (٢٠١٧). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية* -البحرين،مج (١٨)، ع (٣)، ص ص ٢٤٣-٢٦٠.

- بني يونس،محمد محمود (٢٠١٦) . الحالات الانفعالية المميزة بالتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*،المجلد الرابع عشر،العدد الاول،ص ص ١١١ : ١٤١ .

-حسين، رمضان عاشور(٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية* مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي- القاهرة،ع٤،ص ص٤٠-٨٥

-سراج، ثريا محمد (٢٠٠٧) . سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية-إكلينيكية) *رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية*، صحة نفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

-عبد الفتاح،هشام وأحمد، نجاتي ومحمد، غالب (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء .*مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، الأردن. مجلد ١٢ عدد يناير، ص ص ١٧٩ -١٩٧.

-عبدالمطلب،السيد الفضالي وأحمد، ميمي السيد (٢٠١٦) . البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACOوعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق.*مجلة كلية التربية* جامعة بنها، مج ٢٧، ع ١٠٨،ص ص ١٣٩-١٨٢.

-عمارة، إسلام عبدالحفيظ محمد (٢٠١٧) .التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،العدد ٨٦، ص ص ٥١٣ -٥٤٨

-عويضة، ايمن حلمي (٢٠١٦) . الحنو على الذات وتقدير الذات كمنبئات بجودة الحياة النفسية لدى طلاب كلية التربية .*مجلة كلية التربية*،جامعة طنطا،المجلد ٦٤،العدد ٤، ص ص٢٧٨-٣١٦

-منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠١٦).المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة العلاقات والتدخل. *مجلة التربية*

الخاصة– مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، المجلد الرابع– العدد ١٦)ج١ يوليو،ص ص ٦١–١٦٣.

المراجع الأجنبية:

-Akbulut ,Y & Eristi ,B(2011). Cyberbullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology*,27,(7),1155-1170.

-Alonso, C & Romero, E (2017). Aggressors and victims in bullying and cyberbullying: A study of personality profiles using the five-factor model. *The Spanish Journal of Psychology*, 20. e76. Doi:10.1017/sjp.2017.73

-Ang, R., & Goh, D (2010). *Cyberbullying among adolescents*: The role of affective and cognitive empathy, and gender. Child Psychiatry Human Development, 41, 387–397.

- Ashton, M & Lee, K (2004). *Psychometric properties of the HEXACO personality inventory*. Multivariate Behavioral Research, 39, 329-358.

- Ashton, M, & Lee, K. (2007). *Empirical, theoretical, and practical advantages of the HEXACO model of personality structure*. Personality and Social Psychology Review, 11, 150-166.

- Ashton, M, & Lee, K (2009). The HEXACO–60: A short measure of the major dimensions of personality. *Journal of personality assessment*, 91(4), 340-345.

-Ashton ,M ; Lee ,K& Vries ,R(2014) . *The HEXACO Honesty-Humility*, Agreeableness, and Emotionality Factors: A Review of Research and Theory. Personality and Social Psychology Review, Vol.18(2) 139–152.

- Babarovic , T & Sverko ,I(2013). *The HEXACO Personality Domains in the Croatian sample.* Institute of Social Sciences Ivo Pilar, Zagreb.

-Balakrishnan, V. (2015). *Cyberbullying among young adults in Malaysia:* the roles of gender, age and Internet frequency. Computer and Human Behavior, 46, 149–157.

-Bashiri,H ; Barahmand , Akabri ,S; Ghamari,H ; Vusugi,A(2011): *A Study Of The Psychometric Properties And The Standardization Of HEXACO Personality Inventory.* Procedia - Social and Behavioral Sciences 30 ,1173 – 1176.

- Bluth ,K ; Campo ,R ; Futch ,W & Gaylord ,S(2016). Age and Gender Differences in the Associations of Self-Compassion and Emotional Well-being in A Large Adolescent Sample . *Journal of Youth Adolescence.*
- Book, A. S., Volk, A., & Hosker, A. (2012). *Adolescent bullying and personality:* An adaptive approach. Personality and Individual Differences, 52, 218-223.
-Brown ,C ;Demaray ,M&Secord ,S(2014) . *Cyber victimization in middle school and relation to social emotional outcomes* .*Computers in Human Behavior* , 35,12-21.
- Campbell, M., Slee, P., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. *School Psychology International*, 34(6), 613-629.
- Celik, S., Atak, H., & Erguzen, A. (2012). The effect of personality on cyber bullying among university students in Turkey. *Egitim Arastirmalari Eurasian Journal of Educational Research,* 49, 129-150.
-Chapell, M. S., Hasselman, S. L., Kitchin, T., Lomon, S. N., Maclver, K. W., Sarullo, P. L. (2006). *Bullying in elementary school, high school, and college.* Adolescence, 41, 633-648.
-Chu , X ; Fan, C; Liu, Q, Zhou, Z(2018). *Cyberbullying victimization and symptoms of depression and anxiety among Chinese adolescents*: Examining hopelessness as a mediator and self-compassion as a moderator. Computers in Human Behavior. https: //doi .org/ 10 .1016 /j.chb.2018.04.039.
- Connell, N.M., Schell-Busey, N.M., Pearce, A.N., & Negro, P. (2013). *Badgrlz? Exploring sex differences in cyberbullying behaviors*. Youth Violence and Juvenile Justice, 12(3), 209- 228.
- Dilmac, B., & Aydogan, D. (2010). Values as a predictor of cyber-bullying among secondary school students. World Academy of Science, *Engineering and Technology International Journal of Computer and Systems Engineering*,4(3), 225-128.
- Dwyer, J (2012) . *Traditional Vs Cyber-bullying*: Associations with Cognitive Mechanisms and Interpersonal Variables in European and Asian Sample. Submitted in partial fulfilment of the

requirements of the Bachelor of Arts degree (Psychology Specialization) at DBS School of Arts, Dublin.

- Festl, R., & Quandt, T. (2013). *Social relations and cyberbullying:* The influence of individual and structural attributes on victimization and perpetration via the Internet. Human Communication Research, 39, 101-126.

-Garaigordobil ,M(2015) . Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque Country: prevalence of cybervictims, cyberaggressors, and cyberobservers. *Journal of Youth Studies*.18,(5).

- Ghazali,A ; Omar, Z; Ahmad, A; Abu Samah, A; Abdullah, H; Ramli A; Shaffril, H (2016) : Potential Personality Traits that Explain Cyberbullying among Youth in Malaysia. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*. Vol. 6, No. 12.

- Gonynor ,K (2016) . *Associations Mindfulness, Self-Compassion*, and Bullying in early Adolescence. Department of Human Development and Family Studies. In partial fulfillment of the requirements For the Degree of Master of Science Colorado State University.

-Heiman ,T & Shemesh,D(2013) . Cyberbulling experience and gender differences among adolescents in different educational settings . *Journal of learning disabilities* ,48(2),146.

- Hinduja, S., & Patchin, J. (2008). *Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization.* Deviant Behavior, 29(2), 129-156.

- Jativa, M. Cerezo, A (2014) .*The mediating role of self-compassion in the relationship between victimization and psychological maladjustment in a sample of adolescents*. Aggression and Family Research Unit, University of Valencia, Spain.

- Juvonen, J., & Gross, E. F. (2008). Extending the school grounds? Bullying experiences in cyberspace. *Journal of School Health,* 78(9), 496-505.

-Khosa, N (2016). "How personality effects victim's response to cyber bullying. "*Graduate Theses and Dissertations*. 15737.

- Kinga, S., Karmen, D., Eniko, B., Andrea, B., &Noemi-Emese, K. (2014). Creativity and personality profiles of adolescents based

on cyberbullying roles – pilot study.*Transylvanian Journal of Psychology*, 15(2). 181-198.

- Kırcaburun ,K &Tosuntas,B (2018). Cyberbullying perpetration among undergraduates: evidence of the roles of chronotype and sleep quality. *Journal of Biological Rhythm Research.* 49,(2), 247-265 .
- Knight,N(2016). *The Dark Triad and HEXACO Model of Personality in Relational Aggression*. Master's Theses. 164.http://Aquila .usm .edu / masters_theses/164.
- Lefler ,L & Cohen ,D (2015). Comparing cyberbulling and school bullying among school students : Prevalence , gender ,and grade level differences .*Social Psychology of education* ,18 (1),1-16.
- LI, Q.(2006).Cyberbullying in Schools, A Research of Gender Differences. *School Psychology International*, 27(2), 157–170.
- MacDonald, C & Pittman, B (2010). *Cyberbullying among college students:* Prevalence and demographic differences. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 9, 2003–2009.
- Mary, E; Carole ,P(2017) .College Student Cyberbullying: Self-Esteem, Depression, Loneliness, and Attachment. *Journal of College Counseling.*V,20 1 .P,7-21.

-Menesini, E., Nocentini, A., & Calussi, P. (2011). *The Measurement of Cyberbullying: Dimensional Structure and Relative Item Severity and Discrimination.* in Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking 14(5):267-74 ·

- Mishna, F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J., Solomon, S. (2010). Cyberbullying behaviors among middle and high school students. *American Journal of Orthopsychiatry*, Mental Health, & Social Justice, 80, 362-374.
- Mitsopoulou, E., & Giovazolias, T. (2015). *Personality traits, empathy and bullying behavior:* A meta-analytic approach. Aggression and Violent Behavior, 21, 61-72.

-Muehlheusser ,G; Roide ,A &Wallmeier ,N(2015).*Gender differences in honesty:* Groups versus individuals .Economics Letters.V,128.P,25-29

-Neff, K. D. (2003). *The development and validation of a scale to measure self-compassion.* Self and Identity,VM 2,P, 223-250.

- Neff, K. D., & McGehee, P. (2010). *Self-compassion and psychological resilience among adolescents and young adults*. Self & Identity, 9, 225–240

-Ozden,M & Icellioglu, S(2014). *The Perception of Cyberbullying and Cybervictimization by University Students in Terms of their Personality Factors*. Procedia - Social and Behavioral Sciences. V,116. P,4379-4383.

-Peluchette,V; Karl,K; Wood,C; & Williams,J(2015). *Cyberbullying victimization*: Do victims' personality and risky social network behaviors contribute to the problem? Computers in Human Behavior 52 ·

- Shannon, P ; Daniel, W(2015) . The Virtual Destruction of Self-Compassion: Cyber bullying's Damage to Young Adults. Psi Chi *Journal of Psychological Research* . Vol. 20 Issue 4, p217-227.

- Robin, K., & Susan, L. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of Adolescent Health*.V,41.P,22-30

- Robson,C &Witenberg, R(2013).The influence of moral disengagement, morally based self –esteem , age and gender on traditional bullying and cyberbullying ,*Journal of school violence* ,12 (2) ,211-231 .

-Semerci, A. (2017). *Investigating the effects of personality traits on cyberbullying*. Pegem Eğitim Ve Öğretim Dergisi, 7(2), 211-230.

-Schneider, S; Donnell, L;Stueve, A ; Coulter, R (2012). *Cyberbullying school bullying*, and psychological distress: A regional census of high school students. *American Journal Public Health.*V,102 (1),P, 171–177

-Smith, D (2015). *The Relationship between HEXACO Personality Traits and Cyberbullying Perpetrators and Victims*. Doctoral Dissertations and Projects. Paper 1058.

-Strom ,P & Strom ,R (2005). *When teens turn cyberbullies* .*Education Digest* : Essential Readings Condensed for Quick Review ,71,(4),35-41.

- Sullivan,K & Lodewyk ,P (2017) . *Gender-Specific Associations between Personality Traits*, Physical Activity, and Body Size Dissatisfaction. Department of Kinesiology, Brock University, Canada.

-Suriyabandara ,V(2017). An analysis of the Attitude Towards Cyberbullying and Cyber Victimization Among the University Students of Sri Lanka. *World Journal ofSocial Science*, Vol. 4, No. 2

-Thalmayer, A, Saucier, G & Eigenhuis, A. (2011). *Comparative validity of brief to medium-length Big Five and Big Six personality questionnaires*. Psychological Assessment, 23(4), 995–1009.

-Volk ,A ; Schiralli ,K ; Xia ,X ; Zhao ,J&Dane,A(2018) . Adolescent bullying and personality: A cross-cultural approach. *Journal Personality and Individual Differences*.125,126-132.

- Walker, C; Sockman, B & Koehn,S (2011). *An exploratory study of cyberbullying with undergraduate university students.* TechTrends, 55(2), 31–38.

-Weijer ,S ;Leukfeldt(2017). *Big Five Personality Traits of Cybercrime Victims*. in Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking 20(7) ·

- Willard, N. E. (2007). *Cyberbullying and cyber threats*: Responding to the challenge of online social aggression, threats, and distress. Champaign, IL: Research Press.

-Zalaquett, C 7 Shia, S.(2014) . *Cyberbullying in College*: Frequency, Characteristics, and Practical Implications. Research Article https://doi.org/10.1177/2158244014526721.

- Zezulka, A & Kathryn, C(2016) . Differentiating Cyberbullies and Internet Trolls by Personality Characteristics and Self-Esteem. *Journal of Digital Forensics*, Security and Law . V, 11.No,3.

Abstract

The present study aimed at identifying the relationship between Cyber-bullying in both forms (bullying and victimization) and "the six major factors of personality of the HEXACO model and Self Compassion of university students. As well as the detection of differences in cyber bullying (bullying and victim) and the six major factors of personality of the HEXACO model and Self Compassion according to the gender and level the university. and to predict the predictability of Cyber bullying among university students through the six major factors of personality of the HEXACO model and Self Compassion. The sample consisted of (529) students of the university, (228) males, (301) females, and(299) of the first stage students ,and (230) students of the fourth stage. The researcher used the Cyber bullying scale (the bully and the victim), the researcher's preparation, and the six major factors of personality of the HEXACO model. Ashton & Lee (2014), translation of the researcher, and the Self-Compassion Scale (Neff, 2003)translation of (Aweida, 2016). The results found that there is a negative correlation between factor (Honesty, Agreeableness, Conscientiousness) and cyber bullying, and there was a positive correlation between the factor (Emotionality and openness to experience) and cyber bullying. As for the victim's, there was a positive correlation between (Honesty, Emotionality, Agreeableness and openness of experience, and victimization of Cyber bullying. There was also a negative correlative relationship between Extraversion and Conscientiousness, and the victim of Cyber bullying. A negative correlation was found between self-Compassion and Cyber bullying (bullying and victim). male students were more "Cyber bullying", while females were more victims. And found significant differences between males and females in Honesty – Humility, Conscientiousness and Agreeableness in favor of females. And there were no significant differences between males and females in Emotionality, Extraversion and the Openness of experience. While there were no significant differences in Self Compassion between males and females. In addition, there were differences between the students of the fourth stage and the students of the first stage in cyber bullying for the fourth stage students. And in the victims of cyber bullying for the first stage students. There were also significant

differences between the students of the fourth stage and the students in the first stage in Conscientiousness and Agreeableness in favor of the students of the fourth stage. There were also significant differences in the Emotionality for the students of the first stage. Also, there were no significant differences between the students of the fourth stage and the first in Honesty ,Openness to experience and Extraversion. Predictability of Cyber bullying through low Agreeableness, Honesty and Conscientiousness, and high Emotionality and openness to experience, and it was possible to predict the victims of Cyber bullying through high Agreeableness and openness to experience and Emotionality and Low extraversion and self-pity.